

الإسلام والبندقية

SPECIAL LIFE TEST SETS

特別寿命試験

هل تشتري جهاز تلفزيون ملوّن عمل لمدة ٣٥,٠٠٠ ساعة ؟

إبتدأت سوني منذ ديسمبر / كانون أول ١٩٧٠ بتشغيل ٤ أجهزة تلفزيون ترينيترون الملونة KV1800B طيلة فترة أوقات العمل بمصنعها إيتشينوميا قرب ناجويا في اليابان وذلك لمعرفة قدرة تحمل تشغيل هذه الأجهزة.

واليوم بعد ٣٥,٠٠٠ ساعة من تشغيل وإيقاف وهذه الاجهزة - بما يعادل ٤ ساعات يومياً لكل ترينيترون لأكثر من ٢٤ سنة - لم تزل تعمل جيداً... فليس هنالك تصليح هام ولا تبديل لقطع الغيار الأساسية. كما أن جودة الألوان بقيت صحيحة وأكيدة وهذه شهادة مهمة تؤكد الجودة والثقة في جهاز سوني ترينيترون.

كما أن مجموعة سوني الشهيرة لأجهزة ترينيترون الملونة بثلاث أنظمة هي أكثر جودة. وبإمكانك التمتع بشرائط ڤيديو مسجلة بنظام NTSC من الولايات المتحدة أو بمشاهدة البث أو التسجيل بنظام بال / سيكام بواسطة أنبوب ترينيترون الكبير للألوان الرائعة. فهو أنبوب التلفزيون الوحيد بعدسة ملونة واحدة وفريدة من اختراع سوني.

إن جهاز سوني ترينيترون يوحي بالتأكيد بثقة سوني. الاسم الذي يعني كل شيء في أجهزة التلفزيون الملونة.

سوني ترينيترون

Sony Trinitron



KV-2030ME

KV-1420ME



KV-2032ME

CKV-2760PSE

الوكيل العام: شركة مخزن التجهيزات ذ.م.م - شارع عبدالله السالم - الكويت - تليفون ٤٢٣٤٢١/٤٣٢٣٣٦ - ص.ب ١١٥٤

التاريخ

الثلاثاء ٢١ جمادى الآخرة ١٤٠٣هـ - الموافق ٥ ابريل ١٩٨٣م - العدد ٦١٥ - السنة الرابعة عشرة - الثمن ٢٠٠ فلس.

• • •

العنوان

شارع المغرب - الروضة - الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠

هاتف ٥١٩٥٣٩ ٥١٤١٨٠

السعر

الكويت ٢٠٠ فلس ■ السعودية ٤ ريال ■ قطر ٤ ريال ■ الامارات ٤ درهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريال ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٣٠٠ مليم ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

٠٠٠ر٩ دينار قيمة الاشتراك لمدة سنة في الكويت

٥٠٠ر١٠ دينار قيمة الاشتراك لمدة سنة بالدول العربية

٠٠٠ر١٤ دينار قيمة الاشتراك لمدة سنة للدول الاجنبية أو ما يساوي ٦٥ دولار امريكيا.

○ الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات عشرون ديناراً كويتياً.

بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

اسلامية - اسبوعية - تاسست عام ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠م

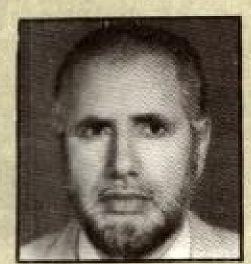
تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي







في هذا العدد

باختصار

تفليسة

أعلنت محكمة ألمانية عن افلاس شركة (كورف اند ستري اند هانديل) وهي الشركة الأم لشركة كورف شتال التي تملك نصفها دولة الكويت. وقد نقلت الوكالات أن كورف شتال لم تستطع تغطية اكثر من ٣٠ مليون مارك من مجموع مديونيتها البالغة ٢٨٠ مليون مارك. ونقلت الوكالات ايضا ان دفع هذه المديونية سيعتمد في النهاية على قابلية الشركة لتصفية الممتلكات!!

هذا الخبر ذو طالع سيء فيما يتعلق باستثمارات الكويت في العالم الرأسمالي الذي يعرف كيف يتلاعب بأموال الأمم. فيخسر حين يشاء!! ويدخل الأرباح لحساباته الخاصة حين يريد!!

ترى.. أما كان احرى بالكويت ان تبحث عن مجالات للاستثمار في غير العالم الغربي!!؟ ان بلاد العالم الاسلامي هي أحوج الى استثمار أموالنا... وهي بلاد ذات أرض خصبة بكر ينمو الاستثمار فيها ويترعرع بما يعادل أضعاف نموه وهو في حسابات الشركات الغربية.

ان كل الذي نأمله ونرجوه أن تتنبه الدول العربية الغنية والكويت بخاصة الى مزالق الاستثمار في العالم الرأسمالي.. فهنالك تفكر العقول لامتصاص أموالنا ودمائنا.. وهي تخطط لتفليسنا المالي.. بعد أن فشلت محاولات الافلاس العقدي والفكري لشعوب هذه الأمة!!



الإسلام والبندقية

الجهاد ذروة سنام هذا الاسلام العظيم.. لأنه يحقق كرامة الامة و يمنحها العزة و يعتقها من قيود الطاغوت.. و يمنحها الخلاص بالتخلص من عوائقها..

العوائق التي وضعها أعداء هذا الدين ازاء حرية العبادة التي منحها الاسلام للمسلمين وكفلها لأهل الكتاب.

- العوائق التي وضعها بعض السلاطين والحكام أمام انطلاقة الدعوة الى الله التي ترفض وصاية الأوصياء وأهواء الأدعياء.
- العوائق التي وضعها الاستعمار يوم أن دخل بلادنا على اطلال الخلافة العثمانية الاسلامية والتي استهدفت استئصال العقيدة من النفوس وتعطيل شريعة الله وحاكميته في الارض.

- العوائق التي مازالت تصدر الى معظم أنحاء العالم الاسلامي لينفذها بعض حكام هذا العالم بالطرق الارهابية ووسائل الحديد والنار.

نعم.. لقد كان الجهاد ذروة سنام الاسلام لأنه يقضي على هذه العوائق جمعاء.. والغاء الجهاد أو تعطيله أو ارجاؤه مع اهمال الاعداد له ليس من سنة المصطفى صلى الله عليه وسلم.. كما انه ليس من صفات اتباع هذا الدين.. لأن في هذا إقرار وقبول بواقع كثير من المسلمين المضطهدين في أنحاء هذا العالم.

ومن هذا المنطلق.. ومن أجل تحقيق حرية العبودية حملت بعض شعوب العالم الاسلامي البندقية... في أفغانستان.. وفي فلسطين.. وفي الفلبين.. وفي ارتيريا وسورية وغيرها لمجاهدة

الطغيان.. وازاحة العوائق التي تحول بين المسلم وعبادته.. وبينه وبين تطبيق شريعة الله التي اختاره لعباده المؤمنين.. وقد اثبتت البندقية أنها هي اللغة الوحيدة التي يمكن أن يفهمها أعداء الأمة في الداخل والخارج. وهي الأداة التي يخافونها ويحسبون لها كل الحسابات..

● ففي أفغانستان.. تتقهقر احدى اعظم القوى العسكرية الحديثة أمام رصاصات الأفغاني المسلم.. وقد تقدم الروس بمحاولات متعددة لانهاء صراعهم مع حملة البندقية من أبناء الشعب المجاهد في أفغانستان بعد ما نزل بهم من ضربات قاصمة.. لكن مجاهدينا الأفغان أدركوا أن غير لغة الرصاص لن تكون نافعة مع هذا العدو.

● وفي الفلبين مازال ماركوس يهرول هنا وهناك متوسلا الى حل مشكلته مع حملة البنادق المسلمين.. فتارة يفاوض قذافي ليبيا.. وأخرى يتوسل بغيره.. ولكن حملة البنادق في الفلبين لا يعنيهم هذا ولا ذاك.. ولا يأبهون لكل الوسطاء الذين لا يقومون الا بمهام الاجراء في اسكات صوت الجهاد..

● وفي فلسطين.. ومنذ أن نزل الانكليز على ترابها.. كانت رصاصات المجاهدين خير من عرّف الانكليزَ الهروبَ.. وبعد دفع اليهود الى فلسطين المغتصبة.. لم تسكت البندقية.. بل قتلت من الغزاة الجدد المئات والآلاف.. فحدت من هجرتهم.. وعرفت كثيرين منهم طريق العودة والهرب من فلسطين الى اوروبا وأمريكا.. وفلسطين اليوم لن يحررها.. ولن يعيد الكرامة الى أرضها.. ولن يسعف أهلها.. ولن يحل مشكلتها.. ولن يعيدها الى وجهها الاسلامي الا نداء الجهاد في سبيل الله.

نعم.. ان كل التفسيرات والاعتبارات المطروحة إزاء قضية فلسطين لن تكون ذات جدوى مطلقا وذلك لأن:

١ ــ العدو متربص بنا الدوائر.. وهو يعرف لغة المخادعة والموار بة اكثر منا..

٢ ــ وعدونا بنصوص القرآن مخالف للعهود ناقض للمواثيق لا يرعى عهداًولا يؤمن بوفاق..

٣ ــ وعدونا اليوم مسلح بأحدث الأسلحة وأشدها تطوراً. وعلى الرغم من كل مقولات السلام المطروحة فإنه يوزع السم تارة على سكان فلسطين.. ويرشق بمدافعه ودباباته الأحياء الكاملة في لبنان.

لذا فإن أية لغة غير لغة البنادق لن تكون نافعة مع هذا العدو الشرس.. وقد فرض الله الجهاد على المسلمين لأنه الوسيلة الوحيدة التي يمكن أن يدافع فيها المسلمون عن حقهم وعقيدتهم وشريعتهم وأهليهم وأرضهم.. وما قعد رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا حزبه أمر عن الجهاد.

فيا شعوب العالم الاسلامي.. ويا أيها المتشوقون الى لغة النار مع العدو في كل مكان.. لن يكون هنالك سلام.. ولن تعود لنا كرامة اذا تعطل الجهاد.. وسقطت البندقية. وليس أمام المسلم الحق الا الفوز بإحدى الحسنيين.. النصر.. أو الشهادة في سبيل الله.

بقعة الزيت الايرانية

○ قال مدير البرامج والمنسق العام في المنظمة الاقليمية لحماية البيئة البحرية السيد عبداللطيف زيدان: إن طرق مكافحة بقعة الزيت ستتركز في جر الزيت الى الشواطىء ثم خلطه بالرمال والتخلص منه.

○ واستبعد امكانية القضاء على البقعة بواسطة المضادات الكيماوية لان البقعة قد بدأت في التجلط.

○ واوضح في مقابلة مع وكالة الانباء الكويتية ان المعلومات المتوفرة تشير الى أن بئر نوروز البحري يسرب مايقارب من (٢٠٠٠) برميل يوميا.

وبين ان من أهم الصعوبات التي تكتنف الموضوع هي نقص المعلومات الى جانب ان منطقة العمليات هي منطقة عسكرية.

○ واوضح السيد زيدان ان امكانية اغلاق البئر واردة وانها تستغرق من اسبوع الى خمسة اسابيع وتعتمد على ظروف المنطقة العسكرية.

○ وقال ان خطورة تأثير النفط على الكويت تعتبر غير كبيرة وان المنشآت الحيوية تعتبر محمية.

○ من جانب اخر ابدت هولندا استعدادها لمقاومة بقعة النفط الايرانية التي اصبحت حاليا على شكل كميات صغيرة متفرقة ومنتشرة على مسافات واسعة من مياه الخليج العربي.

وبقعة الزيت تأتي هي الاخرى افرازا من افرازات حرب الخليج التي مازلنا ندعو الى ايقافها لتخليص شعوب المنطقة من أوزارها.

هوامش

○ فوجىء اصحاب الشاليهات في منطقة الزور يوم الخميس الماضي بكميات كبيرة من علب البيرة من نوع «بكس» قذفتها المياه على شواطىء الكويت...

والسؤال.. مامصدر هذه العلب.. وهل حققت الجهات المسؤولة وعرفت مصدرها؟ ام ان المسألة عند بعض الناس مسألة بحرية!!؟

○ بعد ان نقل السفير الهندي في الكويت الى حكومته موقف مجلس الامة من مذابح آسام.. اوضح الناطق الرسمي باسم الحكومة الهندية ان علاقات بلاده مع الدول العربية ومن ضمنها الكويت لن تتأثر كثيرا نتيجة للاحداث التي شهدتها ولاية آسام مؤخراً والتي راح ضحيتها حوالي اربعة آلاف شخص من المسلمين واذا صح ماقاله الناطق الهندي فهذا يعني ان جميع الدول العربية لم تتخذ اي موقف من الهند إزاء الجريمة في آسام!!

○ اقامت جمعية القانون في كلية الحقوق بجامعة الكويت ـ الاسبوع التثقيفي للدستور الكويتي والذي ابتدأ يوم السبت الماضي ويستمر حتى يوم غد الاربعاء.

وقد اقيم هذا الاسبوع تحت شعار «معرفة الدستور الكويتي هي السبيل لحمايته».. نشاط مشكور وجهد طيب والى المزيد من هذه الاسابيع.

○ غرس الاشجار في الكويت لتجميلها امر طيب.. وطالما ان ارض الكويت يمكن ان تستغل في الزراعة التجميلية.. فهذا يعني ان هناك امكانية لان تستثمر في زراعة بعض المحاصيل وذلك لسد الحاجة وللاكتفاء الذاتي والذي يجعلنا نطالب بالزراعة الاستثمارية هو ما أشار اليه وزير الاشغال من ان الكويت يمكن ان تكتفي ذاتيا ببعض المحاصيل.

• أين هي القسيمة الصناعية؟

ذكر مصدر مسؤول في البنك الصناعي ان البنك يشترط قبل ان يقرض اي مشروع صناعي شرطين.. هما ان يكون هناك ترخيص صناعي صادر من وزارة التجارة والصناعة وان يكون لصاحب المشروع قسيمة صناعية.. والجدير بالذكر ان وزارة التجارة قد فتحت باب التسجيل لمن يرغب في الحصول على القسيمة الصناعية قبل سنة تقريبا، وذلك عندما أعلنت عن توفر هذه القسائم في بعض المناطق الصناعية واعطت الاولوية للشباب الكويتي الحاصل على تأهيل فني تكنولوجي والسؤال الآن: ماذا حدث بالنسبة لهذه القسائم الصناعية..؟. احد نواب مجلس الامة قد اثار هذا الموضوع من قبل ولكن هل من مجيب؟

• •

تنويــــه

كانت المجلة قد وعدت قراءها في العدد الماضي بموضوع يرد فيه رئيس التحرير على ما كتبه السيد عبدالرحمن جميعان في العدد ٦١٢ تحت عنوان التفاتة القلم المبارك.

والمجلة تعتذر عن عدم انجاز وعدها بسبب مرض رئيس تحريرها وملازمته الفراش.. وإننا نرجو الله أن يتماثل الأستاذ الشطي للشفاء لننجز ما وعدنا به ان شاء الله.

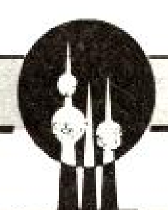


• مجلس ادارة جمعية الاصلاح الاجتماعي في فرع الرابية والعمرية

مساء يوم الاحد الماضي ١٤٠٣/٦/١٢هـ الموافق ١٩٨٣/٣/٢٧م قام رئيس مجلس ادارة جمعية الاصلاح الاجتماعي الاخ عبدالله العلي المطوع واعضاء مجلس الادارة بزيارة فرع الجمعية في منطقة الرابية والعمرية حيث كان في استقبالهم الاخ مبارك الدويلة مسؤول الفرع والاخوة اعضاء الادارة ورؤساء اللجان الفرعية واعضاء الفرع. وقد كان لقاء جيداً اطلع فيه مجلس الادارة على اوجه النشاط المختلفة الثقافية والاجتماعية والرياضية، وقد ابدى الزائرون اعجابهم بالتنظيم والترتيب اللذين لمسوه وخاصة بالمكتبة العامة بأمهات الكتب الاسلامية والثقافية وبالنشاط الاجتماعي المتمثل بلجنة الزكاة وغيرها من اللجان.

وقد كانت جلسة طيبة تبادل فيها الحاضرون الاحاديث الجادة حول الدعوة والعمل الاسلامي وضرورة رعاية ابناء المنطقة وشبابها.

وقد حث رئيس الجمعية شباب الفرع على مضاعفة الجهود والدأب المستمر في سبيل الله واعلاء كلمته وضرب الامثلة من السيرة والتاريخ وقد تناول الجميع طعام العشاء وودع الزائرون بما استقبلوا به من حفاوة وتكريم.



• اسبوع خيري ومحاضرات في كلية الطب

تحت شعار «الطبيب المسلم» تنظم اللجنة الثقافية والعلمية في رابطة الطب الكويتية سلسلة من المحاضرات وعلى مدار الاسابيع الاربعة المقبلة حول هذا الموضوع.

• أولى هذه المحاضرات كانت في يوم الثلاثاء الماضي بعنوان: «اخلاقيات الطبيب المسلم» ويحاضر فيها جمال الدعيج.

• المحاضرة الثانية ستكون اليوم، حول تجربة طبيب مسلم بالدعوة في افريقيا، للدكتور عبدالرحمن السميط.

• «قضايا فقهية طبية» للدكتور عبدالستار ابو غدة ستكون يوم الاربعاء ١٩٨٣/٤/١٣، وتختتم السلسلة يوم ١٩٨٣/٣/٢٠ بندوة للدكتورين مساعد الفرج وعبدالرحمن المسفر حول «دور الطبيب في اعانة المرضى»

• المحاضرات جميعها تبدأ الساعة الرابعة والربع مساء، في القاعة (٤١) في كلية الطب بالجابرية.

• من جهة اخرى تدعو رابطة طلبة الطب الكويتية طلبتها للمشاركة في الاعداد للمعرض الخيري الذي تزمع اقامته في الفترة من ٦ ـ ١٠ ابريل الجاري، والذي سيقام بنادي الاتحاد بالخالدية، وسيعود ريعه للاجئين الفلسطينيين والافغانيين.

• •



• لقاء مع احمد السعدون في ديوانية الاتحاد في لندن

دعا الاتحاد الوطني لطلبة الكويت فرع المملكة المتحدة وايرلنده نائب رئيس مجلس الامة السيد احمد السعدون ليحاضر في ديوانية لندن الكويتية التي نظمها الاتحاد والتي اقيمت في مقر السفارة الكويتية في لندن، وقد تطرق السيد السعدون في حديثه الى الكثير من الامور التي تمس حياة المواطن وعلى رأسها مشروع تنقيح الدستور المقدم من الحكومة واعطى بعض الامثلة على مايتضمنه هذا المشروع من سلبيات تقلل من صلاحيات مجلس الامة.

وقد اجاب السعدون على السؤال التالي: لماذا قدمت الحكومة مشروع قانون جديد لحل ازمة السوق بالرغم من وجود قانون ٥٩ لسنة ١٩٨٢ الذي وافق عليه المجلس والذي لم يطبق؟ وما رأي المجلس في هذا المشروع؟ ومامدى مساهمته في حل الازمة؟

وفي اجابته ابدى استغرابه لطرح هذا المشروع قبل تطبيق قانون ٥٩ لسنة ٨٢ لمعرفة ايجابياته وسلبياته ومن ثم يتسنى معرفة مدى فعاليته لحل ازمة السوق واورد بعض الامثلة التي توضح الواقع السيء للسوق قائلا: ان احد المتعاملين في السوق لاحظ اقبال بعض المضاربين بالسوق للتعامل معه في اوقات وعزوفهم في اوقات اخرى وبعد حدوث الازمة لاحظ انهم يتعاملون عندما يكون له رصيد في البنوك ويعزفون عندما ينخفض الرصيد فمن اين كانت لهم هذه المعلومات؟

واستمر قائلا بشأن الصلح الواقي من الافلاس انه في القانون الحالي يتطلب لاتمام هذا الصلح موافقة نصف عدد الدائنين زائد واحد ويملكون ثلثي قيمة الديون اما في القانون المقدم من الحكومة فانه يتطلب فقط موافقة عدد من الدائنين يملكون ثلثي الديون مهما كان عددهم وهذا بالطبع يخدم فقط كبار المضاربين.

كذلك تحدث السيد السعدون في مختلف الامور الهامة.. وكان مقدم الديوانية ومديرها هو السيد ناصر الصانع الذي شكر النائب السعدون على المشاركة الطيبة.

• •

• الاسبوع التربوي الثالث عشر

اختتم الاسبوع التربوي الثالث عشر اعماله يوم الخميس الماضي بعد سلسلة اجتماعات ناقش خلالها (١٢) موضوعاً وورقة عمل مقدمة من جمعية المعلمين الكويتية التي استضافت الاسبوع ودراسة مسحية عن تقويم واقع التربية الصحية والسلامة في مناهج التعليم الابتدائي في دولة الكويت.

• وتناولت الموضوعات جميعها التقويم التربوي من حيث اهدافه ودوره في العملية التربوية وكيفية تطويره ومفهومه ووظيفته وواقعه في مختلف مراحل التعليم، بما فيها مرحلة رياض الاطفال وعناصره ومجالاته.

• التوصيات:

• الاهداف: ـ ينبغي ان تكون اهداف التقويم التربوي واضحة ومحددة.

ـ ان يهدف التقويم الى تحقيق التكامل في العملية التربوية.

• واقع التقويم:

ـ الاخذ بالاساليب الحديثة التي تسعى الى تقويم مختلف الجوانب في شخصية المتعلم.

ـ تشكيل لجنة فنية لدراسة اسئلة الامتحانات العامة ونتائج الطلبة وتحليلها.

ـ ضرورة وضع معايير لتحديد مستويات التلاميذ في بداية العام الدراسي.

ـ التأكيد على دور كل من الموجه والمشرف لمساعدة المدرسين في تقويم التلاميذ.

• توصيات عامة:

ـ تزويد مكتبات المدارس بالمصادر والمراجع العلمية.

ـ استثمار عمليات التقويم في تطوير مكونات المناهج الدراسية.

ـ زيادة الاهتمام في مناهج اعداد المعلمين بالتقويم التربوي.

• ويذكر ان وفوداً من وزارات التربية في دول: الكويت، العراق، الامارات، قطر، واليمنين واخرى من جمعيات واتحادات المعلمين في:

الشارقة، المغرب، بغداد، اتحاد المعلمين العرب، المعلمين الفلسطينيين، والاتحاد الوطني لطلبة الكويت، ومؤسسة التقدم العلمي والمركز العربي للتقنيات والمنظمة العربية للتربية ومنظمة اليونسكو قد شاركت في الاسبوع اضافة الى لجنة البحوث التربوية بجمعية المعلمين الكويتية ومركز بحوث المناهج التابع لوزارة التربية والمركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج.

• •

• اسبوع الارمن في فندق هيلتون؟!

في فندق هيلتون اقيمت في الاسبوع الماضي احتفالات للارمن تضمنت فقرات غنائية راقصة تحت اسم (اسبوع الارمن) والسؤال كيف يسمح باقامة مثل هذه الاحتفالات في الكويت ونحن نعلم جيداً موقف الارمن من المسلمين في تركيا ثم هل يسمح باقامة الاحتفالات لكل من هب ودب..

اننا نخشى ان يأتي اليوم الذي تقام فيه احتفالات للهندوس والسيخ والبوذيين والصليبيين وغيرهم!!.. فهل يتنبه المسؤولون في الداخلية لهذا الامر؟ أم ستظل الكويت ساحة عرض للجميع؟

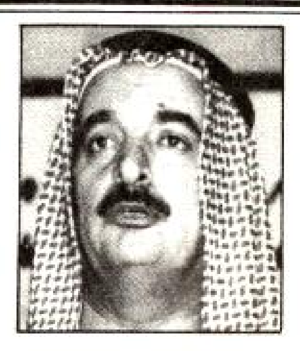
جلسات مجلس الأمة

جلسة السبت ١١ جمادي الآخرة ١٤٠٣هـ الموافق ٢٦ مارس ١٩٨٣م

• اقرار ثلاث ميزانيات

وافق المجلس في هذه الجلسة الخاصة بمناقشة الميزانيات المستقلة على (٣) ميزانيات مستقلة وهي: صندوق التنمية وبيت الزكاة وهيئة المعلومات المدنية.

وقد حازت ميزانية صندوق التنمية حوارا ونقاشا واسعا حول دور صندوق التنمية وارتباطه بسياسة الكويت الخارجية وقد طالب النواب باعادة النظر في سياسة القروض ومنعها عن الدول التي تحارب المسلمين كالهند التي حدثت بها مذبحة المسلمين في أسام على يد الهندوس كما طالبوا الحكومة بالابتعاد عن استثمار الصندوق بالمشاريع الربوية.



• وزير الاوقاف احمد الجاسر



• عدنان عبد الصمد

• بيت الزكاة مؤهل لدوره

وفي التصويت النهائي اقر الميزانية (٢٨) عضوا وامتنع (٥) ورفضها نائبان، وقد اقرت ميزانيتي بيت الزكاة وهيئة المعلومات المدنية دون نقاش يذكر، وبعد اقرار ميزانية بيت الزكاة شكر وزير الاوقاف والشئون الاسلامية احمد الجاسر الاعضاء على موافقتهم بالاجماع وقال: «أدعو المواطنين والمقيمين ليقدموا زكوات اموالهم الى بيت الزكاة فقد اصبح مؤهلا وقادرا للقيام بالدور والمهام المنوطة به في هذا العمل الخير لتحقيق اهدافه السامية».

• إيقاف القروض عن الهند

في بداية النقاش حول ميزانية صندوق

• جلسة الثلاثاء ١٤ جمادي الاخرة ١٤٠٣هـ الموافق ٢٩ مارس ١٩٨٣م



• وزير النفط علي الخليفة

• جاسم العون



• جاسم الصقر

القرار الاميركي حول «سانتافي»

ناقشت مجلس الامة بيان وزير النفط علي الخليفة الذي قدمه للمجلس حول تفاصيل القرار الاميركي بحظر التنقيب في الاراضي الفيدرالية على شركة «سانتافي» التي تمتلكها الكويت، وقد أوضح الوزير في بداية النقاش ثلاث نقاط رئيسية: «الاولى انه ظاهريا الموقف الاميركي قانوني، والثانية ان هذا القرار لن يؤثر ماليا على الشركة لان نشاطها في الاراضي الفدرالية محدود جدا، والثالثة أن هذا القرار لن يؤثر في المستقبل على نشاط «سنتافي».

• النواب يؤيدون الصفقة

وقد جاءت تعقيبات النواب بمباركة الصفقة التي تمت بشراء شركة سنتافي كما تحدثوا عن سياسة الاستثمار الكويتية بصفة عامة وأبدوا آراءهم حولها.. فقال النائب جاسم العون: «انه من واجب الحكومة التفكير بجدية في موضوع حماية الاحتياطيات المودعة في البنوك الخارجية.. بدلا من تكديس الاموال في البنوك لقاء الفائدة الربوية» ودعا النائب الى امتلاك وشراء المزيد من الشركات الفاعلة والناجحة، كما حذر من الجري وراء الاستثمار في الولايات المتحدة لعدائهم لكل ما هو عربي واسلامي، وارجع سبب القرار الى ضغط اللوبي اليهودي في اميركا.

وانتقد النائب عدنان عبدالصمد البيان حيث لم يتضمن على أرقام واحصائيات اقتصادية وكان به بعض التناقضات وقال عن القرار: «ان القرار يعتبر صفعة كبيرة لنا ولاستثماراتنا بالدول الغربية.. وقد نبهنا الى خطورة الاستثمارات فيها» وقد رد وزير النفط قائلا: ان القرار الرئيسي -بالنسبة لشركة سنتافي- يتخذ في الكويت وليس من قبل مجلس ادارة سنتافي الذي لا يزيد دوره عن تقديم الاستشارات.. والقول بأن سنتافي خاسرة فهو كلام مردود عليه بالارقام ومردوداتنا منها عالية».

• الاستثمار الصحيح

وأيد النائب فيصل الدويش الصفقة ودعا الحكومة الى الاحتكام الى المؤسسات الدستورية في الولايات المتحدة، وقال النائب خالد السلطان

وزير الاوقاف: بيت الزكاة أصبح مؤهلا وقادراً للقيام بمهامه لتحقيق اهدافه السامية



● صالح الفضالة

التنمية اشار النائب عدنان عبد الصمد الى اعادة النظر في سياسة القروض والاقراض للدول التي تضطهد المسلمين وما زال الصندوق يقدم لها القروض وآخرها قضية مسلمي آسام في الهند كما اشار الى ان هناك توصيات من العام الماضي لم تنفذ ودعا اللجنة المالية لمتابعة توصياتها، وافاد المقرر بان هناك تركيزاً على ان تتمتع الجاليات الاسلامية بالدول غير الاسلامية باكبر قدر ممكن من قروض الصندوق.

ودعا ايضا النائب صالح الفضالة الى ايقاف القروض عن الهند وايقافها عن الاستثمار الربوي، واشاد كل من النائبين محمد الرشيد وجاسم الصقر بالصندوق ودوره في التنمية حيث وصفه النائب محمد الرشيد بانه مفخرة من مفاخر الكويت وشكر القائمين عليه بينما قال النائب جاسم الصقر بانه يمثل مظهرا من المظاهر الحضارية والانسانية، وتمنى النائب فلاح الحجرف لو ان الصندوق ينمي بالداخل الثروتين الزراعية والحيوانية، وركز النواب الآخرون الذين تحدثوا بالحد من سياسة الاقراض وتوجيه اموال الصندوق للداخل.

ومن جانب الحكومة شكر وزير المالية عبد اللطيف الحمد الاعضاء واشار الى ان الصندوق رمز يعبر عن الدور الرائد الذي تلعبه الكويت في الاوساط الدولي وذلك بسبب ان الصندوق يترجم سياسة الكويت الخارجية.

● ملاحظات عامة

● لا شك ان الكويت قد حققت سمعة طيبة في الاوساط الدولية ازاء دورها الانساني والحضاري من خلال صندوق التنمية الا ان هناك دولا تضطهد المسلمين كالهند وبورما واثيوبيا وغيرها من الدول يجب ان تقطع عنها القروض لتحافظ على دماء المسلمين واعراضهم فالكويت دولة مسلمة يجب ان تناصر المسلمين في كل مكان وزمان.

● لا زال دور المؤسسات الاسلامية يبدو فعالا ومؤهلا في اداء بعض الفروض الشرعية كتوزيع الزكاة وذلك من شهادة وزير الاوقاف لبيت الزكاة... وندعو الحكومة الى الاستمرار بتطبيع المؤسسات في الدولة تطبيعا يستند الى الشريعة الاسلامية ليس في الامور الاجتماعية والاقتصادية فحسب بل التشريعية والقضائية والسياسية والى الامام.

● محمد الرشيد: خيراتنا في اميركا يستغلها اليهود لخدماته في الاعلام والتسليح!!

عن القرار: «العبرة من الحادثة ان نعيد النظر في وضع استثمارات الكويت في اميركا والغرب.. واتباع الطريق الذي يرضي الله تعالى في استثماراتنا هو تثميرها تثميراً فعلياً لا ربوياً في الدول الاسلامية وفي مجالات انتاجية.. يؤدي الى تحقيق نموها واقتصادها وبناء قوتها وكيانها.

وقدم النائب محمد الرشيد عدة استفسارات، أوضح وزير النفط في الاجابة عنها بان المبلغ المخصص للاراضي الفدرالية لا يتعدى (١٤) مليون دولار والتأثير على ربحية الشركة محدود اما ارباح الشركة فهي لن تقل عن (١٥٪) سنويا وان الهدف الاساسي من الشراء هو امتلاك الخبرة والتقنية في قطاع الحفر الى المصافي والى المشاريع البتروكيماوية. واستنكر النائب محمد الرشيدالاستثمار في اميركا قائلا: خيراتنا في اميركا يستغلها اللوبي الصهيوني لخدماته في الاعلام والتسليح».

كما قال النائب بدر المضف ما قاله بعض النواب داعيا الحكومة ان لا تستمر في استثمار الاموال باميركا والدول الغربية.

● مقاطعة اميركا حديث في فراغ

وانتقد النائب جاسم الصقر الدعوة الى مقاطعة اميركا اقتصاديا قائلا: «اميركا هي عملاق اقتصادي وزراعي وصناعي كبير تملك المواد الخام والتقدم التكنولوجي وغيره وبلد صغير كالكويت تتحدث عن مقاطعة وغيرها حديث في فراغ» وقال ان الصحيح ان يتعامل الكويت والوطن العربي مع الواقع ويجب ان توضع خطة مشتركة للاستثمارات حسب اولويات للعالم العربي والاسلامي.

● تعيين الكويتيين

وبعد اقفال النقاش في موضوع «سنتافي» وافق المجلس على اقتراح بفتح باب ما يستجد من اعمال لمناقشة تعيين الكويتيين فتحدث عدد من النواب وطالبوا بفتح باب التعيين للكويتيين حيث اصبح هناك مجموعة من الشباب الكويتيين اصبحوا عاطلين ومنهم خريجون، وقد انفعل بعض النواب فطالب احدهم باستقالة الحكومة! إلا أن وزير العدل رد قائلا لماذا الاصرار على وظائف معينة كالحراس بينما وزارة الدفاع ووزارة الداخلية بحاجة لجميع التخصصات... وبعد النقاش اقر المجلس اقتراحا تعلن الحكومة فيه فتح الباب بتسجيل العاطلين عن العمل خلال (٦) اسابيع.

● بند الاسئلة والتعقيبات

عقب النائب عايض علوش على جواب وزير الاسكان عن سؤاله بشأن بيوت ذوي الدخل المحدود وسؤال آخر حول انشاء مخفر في منطقة ضاحية صباح السالم وانشاء مستوصف في نفس المنطقة وفي سؤال اخير عن تناكر المياه في ام الهيمان، وعقب النائب ناصر صرخوه على جواب وزير العدل بشأن سؤاله عن التبرعات التي تجمع من الموظفين واعترض على التبرع بالنسبة للجهة التي تذهب اليها التبرعات حيث لا تذهب الى الشعب اللبناني.

● ملاحظات عامة

● الدعوة الى اعادة النظر في استثمارات الكويت بالدول الغربية واميركا دعوة سليمة ويجب على الحكومة ان تلتزم بها، وعليها ان تصرف الاستثمارات الى الدول العربية والاسلامية لتساهم في بناء القوة فيهاوابعادها عن الاعتماد على الدول الاستعمارية في التصنيع والاستيراد... واننا يجب ان نعلم ان هناك من الاموال المكدسة في البنوك الغربية والاميركية يستغلها اليهود في بناء قوتهم واعلامهم وصناعة الاسلحة وتطويرها التي يحاربوننا بها.

● نحن مع دعوة النواب لفتح باب التعيين للكويتيين والغاء قرار المنع عام ٧٦ لئلا يخلق في المجتمع الكويتي بطالة تشمل الخريجين والشباب الكويتي حيث ان هذا الامر في غاية الخطورة خاصه في بلد غني كالكويت ودستورها ينص على حق التوظيف والعمل للكويتيين.

اقتراح بمشروع قانون بإنشاء هيئة الرقابة العامة

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد المحترم / رئيس مجلس الامة بعد التحية،

مرفق طيبة اقتراح بمشروع قانون بشأن انشاء هيئة عامة للرقابة العامة ومذكرته الايضاحية.
رجاء التكرم بعرضها على المجلس الموقر والسلام عليكم ورحمة الله و بركاته،

مقدمو الاقتراح




السيد رئيس مجلس الامة





النائب عيسى الشاهين

النائب جاسم الصقر

النائب حمود الرومي



النائب محمد حبيب

ـ بعد الاطلاع على الدستور.
ـ وعلى المرسوم بالقانون رقم ١٠ لسنة ١٩٦٠ بشأن ديوان الموظفين.
ـ وعلى القانون رقم ٣٠ لسنة ١٩٦٤ بانشاء ديوان المحاسبة.
ـ وعلى المرسوم بالقانون رقم ٣١ لسنة ١٩٧٨ بقواعد اعداد الميزانيات العامة والرقابة على تنفيذها والحساب الختامي.
ـ وعلى المرسوم رقم ٢ لسنة ١٩٦٢ باعادة تنظيم الوزارات والمراسيم المعدلة له.
ـ وعلى المرسوم بالقانون رقم ١٥ لسنة ١٩٧٩ في شأن الخدمة المدنية.
ـ وعلى مرسوم في شأن نظام الخدمة المدنية.
وافق مجلس الامة على القانون الآتي نصه وقد صدقنا عليه وأصدرناه.

«مادة أولى»

تنشأ هيئة عامة ذات ميزانية مستقلة تسمى «هيئة الرقابة العامة» وتكون لها الشخصية المعنوية وتتبع رئيس مجلس الوزراء.

«مادة ثانية»

تختص هيئة الرقابة العامة بالرقابة على الجهاز الحكومي والهيئات العامة والمؤسسات العامة والشركات التي تساهم الدولة فيها والجمعيات وأجهزة القطاع الاهلي التي تباشر أعمالا عامة، وكذلك جميع الجهات التي تسهم الدولة فيها بأي وجه من الوجوه.
وللهيئة اتخاذ كافة الوسائل التي تحقق الهدف من انشائها ومن بينها:
١ ـ بحث وتحرى الاسباب التي تعوق الانتاج وتحول دون انطلاق العمل واقتراح وسائل تلافيها.
٢ ـ الكشف عن المخالفات المالية والادارية والجرائم الجنائية التي تقع من العاملين بسبب مباشرتهم لأعمالهم.
٣ ـ كشف الجرائم التي تقع من غير العاملين التي تستهدف المساس بسلامة أداء واجبات الوظيفة أو الخدمة العامة بشرط مراعاة القواعد الواردة في قانون الاجراءات الجزائية كلما تطلب الامر ذلك.
٤ ـ البحث والتحرى في ما تكلفه به الاجهزة المعنية في الدولة ومجلس الامة من وقائع تتصل بالجهات المشار اليها أو العاملين فيها.
٥ ـ بحث الشكاوى التي يقدمها المواطنون عن مخالفة القوانين او الاهمال في أداء واجبات الوظيفة أو الخلل في الاجهزة.
٦ ـ تتبع ما تنشره وسائل الاعلام عن الاجهزة والعاملين فيها وبحثها.

«مادة ثالثة»

يكون للرقابة في سبيل مباشرة اختصاصاتها حق طلب أو الاطلاع أو التحفظ على أية ملفات أو بيانات أو أوراق أو الحصول على صور منها من الجهة الموجودة فيها هذه الملفات أو البيانات أو الاوراق بما في ذلك الجهات التي تعتبر البيانات التي تتداولها سرية.
و يجوز لها أن تجري التحريات والمراقبة السرية بوسائلها الفنية كلما رأت موجبا لذلك.
فاذا أسفرت التحريات أو المراقبة عن أمور تستوجب المساءلة الادارية أحيلت الاوراق الى الجهة الادارية. واذا أسفرت عن أمور تستوجب المساءلة الجنائية فانها تحيل الاوراق للشرطة وسلطة الادعاء العام.

«مادة رابعة»

يجوز لهيئة الرقابة طلب وقف الموظف عن أعمال وظيفته أو ابعاده مؤقتا عنها اذا اقتضت المصلحة العامة ذلك.

«مادة خامسة»

تعتبر مخالفة ادارية تستوجب المساءلة التاديبية امتناع الموظف في الجهات التي تباشر الرقابة اختصاصاتها فيها عن مد أعضاء الرقابة بالبيانات التي يطلبونها أو اخفائه لها أو رفض اطلاعهم عليها.

«مادة سادسة»

ترفع الهيئة تقارير عن نتائج أعمالها لرئيس مجلس الوزراء ونسخا منها لكل من مجلس الامة والوزير الذي تتبعه الجهة التي يتعلق التقرير بها أو بأحد العاملين فيها وديوان الموظفين وديوان المحاسبة.

«مادة سابعة»

يكون للهيئة مجلس ادارة يصدر بتشكيله مرسوم. و يختص المجلس برسم السياسة العامة للهيئة واقرار اساليب العمل فيها. وله على الاخص:

ا ـ تحديد خطط عمل الهيئة واقرار وسائل واساليب تنفيذها.

ب ـ اقرار الهام من التقارير قبل رفعها للجهات المعنية.

ج ـ اقتراح القوانين واقرار اللوائح والقرارات المتعلقة بمجالات عمل الهيئة وابداء الرأي فيما يقترح من مشروعات تتعلق بها.

د ـ اقرار مشروع الميزانية والحساب الختامي.

هـ ـ تحديد مرتبات العاملين بالهيئة والقواعد الوظيفية التي تتعلق بهم.

«مادة ثامنة»

يتولى ادارة الهيئة مدير عام يكون له نائب او اكثر يصدر بتعيينهم وتحديد مخصصاتهم مرسوم.

و يمثل المدير العام الهيئة في علاقاتها بالغير وأمام القضاء و يكون مسئولا عن تنفيذ السياسة التي يحددها مجلس الادارة.

«مادة تاسعة»

على رئيس مجلس الوزراء والوزراء ـ كل في مجال عمله ـ العمل بهذا القانون و يعمل به من تاريخ نشره في الجريدة الرسمية.

امير الكويت
جابر الاحمد الجابر الصباح

ردا على مقال:

هل يمنع الحجاب الاثارة الجنسية

السيد رئيس التحرير

عملا بحرية النشر ارجو نشر هذه المقالة ردا على مقالة احمد عبد الله النوري في جريدة الوطن في العدد الصادر يوم الاربعاء ١٩٨٣/٣/٢٣ بعنوان «هل يمنع الحجاب الاثارة الجنسية»؟

الحكم الشرعي لا يعلل الا ما علله الشارع

ان موضوع حجاب المرأة ليس من رأي هؤلاء الرجال الذين تتحدث عنهم في مقالك وانما هو رأي الاسلام. ان هذا هو امر الله تعالى الى رسوله والى المؤمنين من بعده. قال تعالى في سورة الاحزاب **«يا ايها النبي قل لازواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن، ذلك ادنى ان يعرفن فلا يؤذين وكان الله غفورا رحيما». صدق الله العظيم.** ان الله الذي خلق العباد وارتضى لنا الاسلام دينا لهو الخبير العليم بما فيه خير المسلمين ومصلحتهم ومن هنا كانت اوامره ونواهيه سبحانه وتعالى.

الرد عليك يكمن في القاعدة الشرعية التي تقول بان الحكم الشرعي لا يعلل الا ما علله الشرع وخصوصا وان الاحكام الشرعية المتعلقة بالعبادات والمطعومات والملبوسات والاخلاق كلها احكام توقيفية لا ترتبط بالتعليل وذلك لان العلة تدور مع المعلول وجودا وعدما. فاذا وجدت العلة وجد الحكم، واذا زالت العلة زال الحكم. مثل جعل علة الوضوء النظافة فاذا تحققت النظافة عن غير طريق الوضوء زال وجوب الوضوء للصلاة وهذا باطل. فلذلك من الخطأ والخطر التماس علة للاحكام غير المعللة. وبما ان الاسلام يجب ان يؤخذ كله وبما اننا قد قبلنا به دينا ومنهاجا لحياتنا فيجب التقيد بكل احكامه والامتثال لاوامره ونواهيه لانه من رد امرا فكانما رد الف الف امر، وانكار الحجاب كانكار الصلاة وانكار الزكاة وغيرهما من الاحكام الشرعية. فاذا قبلت بالاسلام دينا فاما ان تذعن لاوامر الله ونواهيه او لتصمت.

اعتقد ان ما سبق يكفي لدحض ما جئت به من افكار هدامة في مقالك المشار اليه اعلاه. الا انني استميح نفسي عذرا ان أفند بعض اقاويلك المتعلقة بنفس الموضوع:

١ ـ تقول في مقالك «ان المرأة تثار جنسيا بالشباب من الذكور. فلماذا لا يوضع حل لذلك» ومن قال لك انه لا يوجد حل؟ كلا. لقد حرم الاسلام الاختلاط بين الرجل والمرأة في الاماكن الخاصة وكل ما ينقصنا هو التقيد بالحكم الشرعي والعودة الى الصراط المستقيم.

٢ ـ اما ان عينا المرأة هما اكثر اعضاء المرأة اثارة للرجال فلم يتغن بهذا الا الشعراء المارقون ومن يتبعهم و يستشهد بفسقهم يكون منهم. قال تعالى في سورة الشعراء **«والشعراء يتبعهم الغاون».**

٣ ـ ان ما تدعيه من اقوال «انصار الحجاب» قد غيرت من شكل نساء المجتمع، ففي هذا تجني وافتراء ما بعده افتراء، لان في ارتداء الحجاب عودة الى الاصل وتمسك في الدين، وان في السفور ابتداع و بعد عن الدين.

٤ ـ ان الجمال والزينة ليست في ذراع المرأة أو ركبها او اكتافها او كوعها كما قد يتبادر لذوي النفوس المريضة وانما جمال المرأة يكمن في ايمانها بالله وكمالها واحترامها لنفسها بزيها الذي ارتضاه لها الله ورزانة عقلها وحسن تصرفها..

٥ ـ واما بخصوص رجائك لوزارة الاعلام ان تحذر في اختيار من يكون له حق الكلام على الملأ، فانني اكرر هذا الرجاء لانه كان حرى بوزارة الاعلام الا تسمح لامثالك بالتعدى على حدود الله والطعن في اوامره ونواهيه.. فمن يكون المدسوس اذن؟

مسلم طالب عوض الله
شركة نفط الكويت

سياسة التجنيس في الكويت إلى أين؟

• يجب أن يكون التمسك بأهداب الدين الاسلامي شرطاً أساسياً ينطبق على من يمنح الجنسية.

في جلسته المنعقدة بتاريخ ٢٠/٣/١٩٨٣م اقر مجلس الوزراء الموافقة على زيادة عدد المطلوب تجنيسهم من (٥٠٠) الى (١٠٠٠) شخص سنوياً.. ولعل الحكمة من وراء سياسة التجنيس التي تتبعها الحكومة تقتضي معرفة مدى النفع الذي سيعود على الكويت وأبنائها، وتجعلها تبتعد عن تحقيق المصالح الفردية الذاتية من وراء التجنيس حتى ينضم للمجتمع الكويتي الانسان الذي يساهم في بناء الكويت ورقيه وازدهاره.

ومن خلال عرض سريع لسياسة التجنيس في الكويت نحاول أن نستكشف جوانب هذه السياسة الحكومية تجاه تجنيس أبناء الكويت والمقيمين فيها.

• صدر أول مشروع لقانون الجنسية عام ١٩٤٨م، وهو القانون رقم (٢) ولم يكن واضح المعالم بالتحديد.

• صدر القانون الثاني للجنسية عام ١٩٥٩م بموجب المرسوم الاميري رقم ١٥/١٩٥٩م، ويعتبر هذا القانون هو البداية الحقيقية للتجنيس في الكويت، وهذا القانون لم يسلم من الثغرات التي ظهرت من خلال التطبيق فجاءت التعديلات على المرسوم تباعاً لسد الثغرات وكانت التعديلات:

أ ـ التعديل الاول بمرسوم أميري رقم (٢) / ١٩٦٠

ب ـ التعديل الثاني بموجب القانون رقم (٢١) / ١٩٦٥

ج ـ التعديل الثالث بموجب القانون رقم (٧) / ١٩٦٦



• وزير الداخلية

د ـ التعديل الرابع بموجب القانون رقم (٣٠) / ١٩٧٠

و ـ التعديل الخامس بموجب القانون رقم (٤١) / ١٩٧٢

وقد تناولت هذه التعديلات توضيح من يستحق التجنيس ونوعية المجنسين وماهية الشروط المطلوبة لمنح الجنسية.

• جنسيتان كويتيتان

وتنقسم الجنسية الكويتية الى قسمين لا ثالث لهما:

١ ـ جنسية بالتأسيس: وهي التي تم بمقتضاها حصر الاوائل من المواطنين الذين تأسست بهم جنسية الدولة، والتي تنتقل الى أولادهم من بعدهم، وقد تم اختيار سنة (١٩٢٠م) نقطة البداية للتجنيس بالتأسيس.

٢ ـ جنسية بالتجنيس وهي التي تعطى للذين يتم منحهم الجنسية.

وقد نصت المادة الثانية من المرسوم ١٥ / ٥٩ على «أن يكون كويتياً كل من ولد في الكويت أو في خارجها لأب كويتي» كما نصت المادة الثالثة على «أن يكون كويتياً كل من ولد في الكويت أو في خارجها من أم كويتية وكان مجهول الأب»، ونصت الفقرة الثانية من المادة الثالثة على «أن يكون كويتياً كل من ولد في الكويت من أبوين مجهولين».

وبالنسبة للجنسية بالتأسيس فانه يترتب عليها الاعتراف الكامل بجميع الحقوق الخاصة بالكويتيين، هذا وقد بلغت الجنسيات التي منحت من سنة ١٩٦٠ ـ ١٩٧٤ (٨١٦٨٨) جنسية، وزادت حتى عام (١٩٧٥) الى (٨٩٩٠٣) جنسية حيث أن فترة السبعينات وخاصة ما بين عامي ٧٤ ـ ٧٥ قد شهدت تجنيسا كبيراً.

أما الجنسية بالتجنيس فانه لا بد من استيفاء شروط معينة حتى يتم منحها من قبل الحكومة لأجنبي طلبها.

وقد عدلت المادة الرابعة الخاصة بالتجنيس عدة مرات الى أن استقرت على صيغة تحمل شروطاً بموجب القانون رقم (٧٠) / ٦٦ فأصبحت على الشكل التالي:

● مجتمعنا الذي يعيش في الصفو والطمانينة ليس بحاجة لمن يستورد له الافكار والسلوكيات الدخيلة.

١ ـ شرط الاقامة مدة (١٥) سنة في الكويت، اذا كان عربياً منتميا الى بلد عربي.
٢ ـ أن تكون اقامته بسبب مشروع وغير محكوم عليه بجريمة الشرف أو الامانة.
٣ ـ أن يعرف اللغة العربية.
٤ ـ أن يكون على كفاية علمية وفنية تحتاج اليها البلاد.

أما التجنيس الاستثنائي فهو الذي وضعه المشرع الكويتي حين أراد أن يبدي من التساهل مع بعض الاشخاص فاستثناهم من أحكام المادة الرابعة وأورد لهم حكماً خاصاً في المادة الخامسة حيث جاء النص كما يلي: «يجوز دون توافر الشروط المنصوص عليها في المادة الرابعة منح الجنسية بقانون لكل عربي ينتمي الى بلد عربي و يكون قد أدى للكويت خدمات جليلة عادت على البلاد بنفع كبير».

وقد كانت مسألة الخدمات الجليلة والنفع الكبير عقبة في تحديد المراد تجنيسهم فنتج عن ذلك التعديل عدة مرات حتى أصبح عام ١٩٧٢ بالشروط الآتية:
١ ـ من أدى للبلاد خدمات جليلة.
٢ ـ من ولد في الكويت من أم كويتية وحافظ على الاقامة فيها حتى بلوغ سن الرشد.
٣ ـ اذا كان أبوه الاجنبي قد هجر أمه أو توفي أو طلقها، و يشترط أن يكون الابن قد درس بمدارس الكويت حتى المرحلة الثانوية.
٤ ـ الاجنبية المتزوجة من كويتي تمنح الجنسية بعد مرور (٥) سنوات على زواجها وبرغبة الزوج.

وتجدر الاشارة هنا أن عدد المتجنسين قد بلغ في سنة ١٩٧٥ (١٥٧٩٩) متجنس كويتي وترتب على ذلك لحوق زوجاتهم وأولادهم بهم بالتبعية.

● حقوق الكويتي بالتجنيس!!

وقد حرص المشرع الكويتي على حرمان المتجنس من بعض الحقوق حتى يتم اندماجه في المجتمع الكويتي بصورة كبيرة كما نص المشرع!! وعلى هذا الاساس فرق القانون بين



بقلم: عبد الله الخطيب

المجنس بالتأسيس والمجنس بالتجنيس في المادة السادسة من المرسوم الاميري رقم (٥٩) والمعدل بالقانون رقم ٧٠ / ٦٦، والمادة هي: «لا يكون للأجنبي الذي حصل على الجنسية وفقاً لأحكام المواد ٤ ـ ٥ ـ ٧ ـ ٨ من القانون المذكور حق:
١ ـ الانتخاب لأي هيئة نيابية قبل مضى (٢٠) سنة من تاريخ حصوله على الجنسية.
٢ ـ لا يكون له حق الترشيح أو التعيين في أية هيئة نيابية.

وقد كانت الجنسيات الممنوحة من سنة ١٩٦١ ـ ١٩٧٣ مقسمة على النحو التالي:
● من يحملون الجنسية العراقية ومنحت لهم الجنسية الكويتية و يمثلون (١٢٫٢٪)
● من يحملون الجنسية الايرانية و يمثلون (٩٫٧٪)

وهؤلاء يمثلون أعلى نسبتين، بينما كانت البقية من الفلسطينيين بنسبة ٢٫١٪، والمصريين والاردنيين وأغلبهم من النساء المتزوجات بكويتيين.

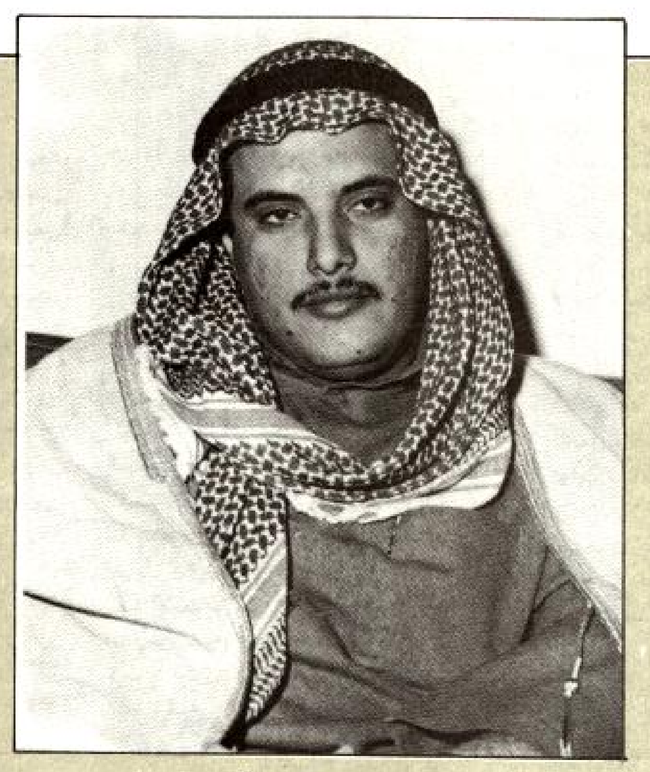
واحب أن اقول: أن قضية التجنيس تمثل جزءاً هاماً من السياسة الاسكانية والسكانية في الكويت التي يجب أن تحظى بدراسة دقيقة خاصة وأن الكويت مرت بتجربة التجنيس ولديها حصيلة بالمردودات السيئة سواء الاجتماعية أو السياسية بسبب بعض عمليات التجنيس، وهذا ما يدعو الى تحديد الكيف لا الكم.

وفي هذا المقام هناك نقاط يجب أن توضع الحروف في مسألة التجنيس وسياسته:
■ ان سياسة التجنيس يجب أن ترافقها الحكمة لا التسرع وبقدر ما سوف يكون هناك من الرعاية الانسانية لأناس أصبح أولادهم من أبناء الكويت ونقصد بالخصوص رعاية وتجنيس فئة ال «بدون» لأنهم أصبحوا في حيرة لأي دولة يتم انتماؤهم والدول المجاورة قد لا تقبلهم فأصبحت اقامتهم في الكويت أمراً مفروغاً منه، كما أن عدم منحهم الجنسية سيؤدي الى ضياع أسرهم في الوقت الذي سيكون منحهم للجنسية الكويتية دافعاً لهم على العمل والبذل والعطاء ـ وانه من الضروري أن يعرف الجميع من ترغب الحكومة بتجنيسهم من خلال الوسائل الاعلامية وضرورة عدم استغلال الجنسية لتكون هدفاً بحد ذاته بل يجب أن تكون وسيلة للعمل والعطاء.
■ هناك أعداد كبيرة تستحق الجنسية الكويتية ولم تحصل عليها لأسباب، وهذه الفئات قدمت خدمات جليلة للكويت وعاشت سنوات عديدة بخاصة العسكريين من رجال الشرطة والجيش وهي الفئة التي يجب أن تعطى الاولوية في التجنيس.
■ عمليات التجنيس بلا شك ستزيد من طلبات الاسكان مما سيلقي على كاهل الجهات المختصة ثقلا في تحقيق هذه الطلبات الاسكانية مما يدعو الحكومة الى مضاعفة الجهد والعمل بشكل أفضل لتحقيق الطلبات القديمة والجديدة وكما يجب أن توفر الحكومة البدائل التي تستطيع استيعاب الذين يتم تجنيسهم بحيث يسير ذلك في خط متواز مع سياسة التجنيس، كما ننبه الى ضرورة وجود الاستعداد لاستيعاب طلبات التوظيف والجهاز الحكومي للمجنسين وأبنائهم.

والامر المفروغ من مطالبتنا به هو أن يكون موضوع التمسك بأهداب الدين الاسلامي الحنيف أحد الشروط الاساسية التي يجب أن تنطبق على طالب الجنسية ولن يكون المواطن صالحاً الااذاكان من أهل التمسك بأهداب هذا الدين. ومجتمعنا اليوم.. الذي يعيش في أمن وطمأنينة ليس بحاجة الى من يعكر عليه صفوه بطرح التفاهات من الفكر والسلوك الدخيل على أمتنا والله الموفق الى كل خير.

وجهة نظر

الدكتور يعقوب الغنيم



وزير التربية

س ١ : تتحدث كثير من الأوساط الكويتية عن قضية موجه تربوي في وزارة التربية تم تسفيره مؤخرا، وقد اختلطت الشائعات بالحقائق مما سبب تخوفات كثيرة عند المواطنين من الجهاز التربوي في الوزارة فهل لكم أن تعطونا فكرة موجزة عن حقيقة هذه القضية؟

جـ : لقد أصدرت الوزارة توضيحا في هذا الشأن مؤكدة حرص الجميع على القيام بالواجب تجاه المسيرة التربوية بما يتطلبه ذلك من حرص على الأخلاق العالية وتأكيداً لمبادىء ديننا الحنيف حيث وضعت الحقائق أمام الجميع وتأمل الوزارة أن يكون فيه الايضاح الكافي وأن تكون نهاية للشائعات والاقاويل وفيما يلي نص التوضيح.

تداول البعض في الآونة الأخيرة موضوع انهاء عقد أحد العاملين في الوزارة، وتوسع في ذلك بحيث أخذت المسألة حجما يفوق أبعادها الحقيقية مما أثار بلبلة لدى الكثيرين أدت الى تفشي شائعات بعيدة الصلة عن حقيقة الموضوع..

وانطلاقا من حرص الوزارة على سلامة المسيرة التربوية، وكرامة العاملين في الحقل التربوي فانه من الضروري ايضاح ما يلي:ـ

أولا : ان الوزارة حرصا منها على أداء الرسالة التربوية تتابع باستمرار كل جوانب العمل والعاملين بحيث يحاسب كل من تثبت ادانته بعمل يسيء الى الواجب الذي كلف به وقد ينتهي الأمر في بعض الحالات الى انهاء العقد.

يجيب على أسئلة المجتمع حول قضية الموجه التربوي

ثانيا : ان الموظف المشار اليه لم يفصل من عمله لسبب يتعلق بمسائل خلقية تمس العاملين أو العاملات أو غيرهم بأية صورة كانت، وانما كان ذلك بسبب استغلاله لوظيفته لتحقيق مكاسب مادية بحتة.

ثالثا : وأما بخصوص ما تردد بشان استئجاره لسكن آخر خلاف سكنه الخاص فانه لم يتأكد ان هذا السكن كان يستغل لاغراض غير أخلاقية، وانما كان يستعمل سكنا لبعض أفراد عائلته..

رابعا : ان ابعاده عن البلاد لم يكن جزءاً من العقوبة التي اتخذت بحقه وانما تم ذلك كنتيجة طبيعية لانتهاء عقده والغاء اقامة الوزارة عنه والوزارة اذ تضع هذه الحقائق امام الجميع لتأمل ان يكون فيها الايضاح الكافي وان تكون نهاية للشائعات مؤكدة حرص الجميع على القيام بالواجب تجاه المسيرة التربوية بما يتطلبه ذلك من حرص على الاخلاق العالية، وتأكيدا لمبادىء ديننا الحنيف راجين أن يؤخذ كل ما سبق بالاعتبار وان يتحلى الجميع بالتبين الذي أمرنا الله سبحانه وتعالى به في مثل هذه الحالات.

س ٢ : يقال بان سيرة هذا الموجه منذ فترة طويلة لم تكن محمودة وهذا ما ينكره كثير من شباب الكويت الذين عرفوه فاذا صح ذلك، كيف وصل هذا المدرس الى رتبة موجه تربوي.

جـ : لم نسمع بأن سيرة هذا الموجه غير محمودة طوال السنوات الماضية وكان يقوم بعمله ويؤدي واجبه تحت اشراف رؤساء عليه وكلهم حريصون على مصلحة أبنائنا وبناتنا وعندما تبين للوزارة أن هناك بعض الشبهات باستغلاله لوظيفته لتحقيق مكاسب مادية بحتة أوقفته عن العمل فورا وأنهت عقده وأبعدته عن البلاد حتى يكون عبرة لغيره ممن قد تسول له نفسه الاخلال بواجبات وظيفته.

س ٣ : هل صحيح أن هذا الموجه كان يشترك في لجنة التعاقدات التي تتعاقد مع المدرسين والمدرسات؟

جـ : نود أن نوضح بأن لجنة التعاقدات بالخارج تشكل بقرار وزاري برئاسة وكيل وزارة مساعد وعضوية بعض مدراء الادارات وبعض الموجهين العامين من الكويتيين وقد تستعين اللجنة ببعض الموجهين الذين يقضون اجازاتهم الاعتيادية في البلد المنعقدة فيه اللجنة للاستفادة من خبراتهم في مجال تخصصهم العلمي فقط والرأي الفاصل والنهائي بالتعاقد مع المرشحين يكون من اختصاص الوكيل المساعد والمدراء الكويتيين.

س ٤ : هل صحيح انه كان يستغل ائتمانه على أسئلة أوراق الثانوية العامة لاغراضه الشخصية؟

جـ : الموجه المذكور كان يعمل بالمرحلة المتوسطة وليس له أية علاقة بمناهج الثانوية العامة وبناء على ذلك فلم يشترك مطلقا في وضع اسئلة للثانوية العامة ومن الطبيعي لم يكن بين المكلفين بالاحتفاظ بسرية الامتحان. وأحب أن أوضح للجميع بأن مظاريف الاسئلة تفتح صباح يوم الامتحان أمام لجنة من ثلاثة أشخاص من المشهود لهم بالنزاهة والامانة وحفظ السرية.

س ٥ : لماذا تم تسفير هذا الموجه دون احالته الى التحقيق أو النيابة حتى يتسنى معرفة الحقيقة وكشف علاقاته، خاصة وانه قضى في الكويت مالا يقل عن عشرين سنة كون خلالها علاقات كثيرة ومتشابكة؟

جـ : وفق المعطيات التي أوصلتنا اليها نتيجة بحث الموضوع فان ما اتخذ من اجراء يقع تحت اختصاص الوزارة اذ أن الموضوع اداري بحت ويتعلق به وحده، وترون في الاجابة على السؤال الاول ايضاحا وافيا لهذا الموضوع.

س ٦ : هل ستقوم الوزارة باقالة بعض كبار الموظفين الذين يجاهرون بالمعصية وتحوم حولهم شبهات حول علاقتهم بهذا الموجه؟

جـ : تحرص الوزارة على أن يتحلى جهازها الفني والاداري وجميع العاملين فيها بالاخلاق الحميدة النابعة من ديننا الاسلامي الحنيف ولا شك أن من يخرج عن هذا الصراط تتخذ بحقه فورا الاجراءات المناسبة سواء كان من كبار العاملين فيها أو صغارهم.

قراءات سريعة

● الامين العام لجامعة الدول العربية اكد أن العالم العربي بما في ذلك منظمة التحرير الفلسطينية اصبح أقرب الى السلام من أي وقت مضى!!

● قوات العدو الصهيوني تعمل حاليا على بناء مطار عسكري في بلدة الدامور على بعد ٢٠ كم جنوب بيروت وهكذا يؤكد كذب كل الادعاءات القائلة بانسحاب صهيوني قريب من لبنان.

● اعترفت جيهان السادات بأنه تم تحويل عشرة ملايين دولار من المساعدات الاميركية لصالح جمعية «الوفاء والامل» التي كانت تترأسها!

● محكمة الشارقة حكمت على هنديين بالسجن لمدة ثلاث سنوات لقيامهما بالتبشير بالديانة الهندوسية ومناهضة التعاليم الاسلامية... والسؤال أليس من المفروض ان تتعاون دول الخليج فيما بينها لايقاف جميع الدعوات التبشرية المشبوهة في المنطقة؟

● ● ●

■ أيهما نصدق؟!

قالت نجاح العطار وزيرة الثقافة في سوريا: ان الاتحاد السوفيتي سيتدخل بنشاط الى جانب سوريا اذا شنت اسرائيل عدواناً على سوريا! في الوقت نفسه قال عبد الرؤوف الكسم رئيس وزراء النظام السوري: ان هجوماً اسرائيلياً على سوريا ممكن ومتوقع ولكننا نقول بثقة تامة اننا مستعدون لهذا العدوان!

أليس في هذين التصريحين تناقض واضح. فأيهما نصدق؟!

في الهدف

وكم ذا بمصر...!!

مر عام كامل على استشهاد خالد الاسلامبولي واخوانه الاربعة وما تذكرهم احد حتى اولئك الذين استفادوا من مصائب القوم.

وما ضر خالداً الا يذكره الناس فالله ذاكره في ملأ خير عنده وان ذكر اهل السماء له فيه خير كثير فلنترك اهل الارض يحتفلون بذكرى الاطرش والعندليب وام كلثوم.

في ذكرى استشهاد الابطال الذين أرادوا أن يعيدوا لمصر وجهها الاسلامي الناضر نقرأ هذا الخبر «وجه مؤتمر العلماء المسلمين المنعقد في القاهرة نداء الى شعوب وحكومات الامة الاسلامية للعمل بجميع الوسائل لاستعادة مدينة القدس الموحدة تحت السيادة العربية والاسلامية».

علماءنا الاجلاء: هل تعتقدون أنكم ابرأتم ذمتكم بندائكم هذا ونصحتم الامة وكشفتم الغمة؟

ان معظم السلاطين الذين تدعونهم للجهاد لا يقيمون لقولكم وزنا وذلك لأن القضية عندهم أصلا اكل عيش» ومن مصلحتهم استمرار الحال.

عندما كانت بيروت تدك ليل نهار بقنابل العدو ونصح احدهم برفع الرايات البيضاء او تأسف آخر لعدم قدرته على المشاركة في القتال لأسباب جغرافية وهو الذي اعلن قبل ايام استعداده لارسال جنوده الى السلفادور عبر المحيطات لمساعدة الثوار هناك!!

انهم وأيم الله رجال الاجسام أطفال الاعمال.

وفي السلم أعياد جفاء وغلظه
وفي الحرب اشباه النساء العوارك

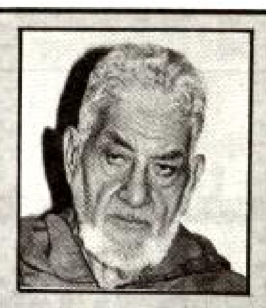
اما الشعوب فحدث عنها ولا حرج. فهم في الاغلال فكيف يجاهد من هو مكبل في الاصفاد لا يستطيع الفكاك؟

قديما قال عنتره «ان العبد لا يحسن الكر والفر ولكنه يحسن الحلب والصر» فعندما قال له ابوه كر وانت حر اتى بالاعاجيب.

علماءنا الاجلاء! انكم تطلبون من الشعب الجهاد وشباب الجهاد وراء الاسوار على بعد خطوات من مقر مؤتمركم يحاكمون بامر اليهود و يلاقون من صنوف العذاب اشدها من خدم اليهود والنصارى يطعمون إدام الخل والفجل و يفترشون البلاط و يلتحفون سقف الزنزانة وغيرهم على فرش مرفوعة ونمارق مصفوفة وزرابى مبثوثة! لقد جاء في الاثر «انها في اول الزمان يتعلم صغار الامة من كبارها فاذا كان اخر الزمن تعلم كبارهم من صغارهم»

فليتعلم الكبار الصغار من الصغار الكبار معنى الرجولة والاقتحام وقول كلمة الحق عند سلطان جائر والا فالنار مثوى المتكبرين.

ابن بطوطه



■ بطلان قرار حل جماعة الاخوان

محكمة القضاء الاداري في مصر نظرت مؤخراً في الدعوى التي قدمها الاستاذ عمر التلمساني والتي تطعن بقرار حل جماعة الاخوان المسلمين الصادر عام ١٩٥٤م وقد طلب الاستاذ التلمساني في دعواه استرداد أموال وممتلكات جماعة الاخوان المسلمين وتمكينهم من ممارسة نشاطهم بعد ثبوت براءة الجماعة من تدبير حادث المنشية الذي افتعله عبد الناصر وبراءتهم من المؤامرات المزعومة عام ١٩٦٥م

■ تحذير

حذرت منظمة العفو الدولية اليوم الليبيين المعارضين لنظام قذافي بأن حياتهم معرضة للخطر في اعقاب قرار اتخذه القذافي يقضي بتعقب جميع الليبيين المعادين للنظام وتصفيتهم.

وقالت المنظمة ان القرار الجديد قد صدر في السابع عشر من الشهر الماضي عما يسمى بمؤتمر الشعب العام الذي انعقد في طرابلس اثر ضغوط مارسها القذافي عليه بأن على المجلس ان يصادق على ازالة من وصفهم بالاعداء في الخارج.

واضافت المنظمة ان التهديد الاخير حذر بأن جميع الليبيين في الخارج سيجري تعقبهم من جانب من وصفهم النظام الليبي «بأبناء الشعب الليبي وبجميع الوسائل المتوفرة»، وانه ستتم تصفيتهم.

كما حذرت المنظمة جميع الدول التي تأوي أو تساعد المنفيين الليبيين المعارضين للقذافي.

■ اين حقوق الانسان في اندونيسيا؟!

وجه معهد المساعدة القانونية نداء الى الحكومة الاندونيسية من اجل احترام الحقوق الانسانية وتحدث التقرير عن حالات اختفاء لاسباب سياسية ويقدر المعهد عدد السجناء المسلمين بحوالي ٤٠٠ شخص على الاقل واشار التقرير الى حالات القتل السياسي والاعدام بدون محاكمة واعرب المعهد عن أمله في ان يتم العفو عن كل الاشخاص الذين ما يزالون محتجزين في السجون الاندونيسية.

■ «هل قوات الردع في لبنان

بيروت ــ قرر أمين الجميل حل قيادة قوة الردع العربية وكلف قيادة الجيش اللبناني بتسليم تجهيزات هذه القوة والاماكن التي توجد فيها.

وقد قام العميد سامي الخطيب قائد قوة الردع بتسليم المباني والتجهيزات الخاصة بقوة الردع في بيروت الى الجيش اللبناني ومنها مبنى القيادة في منطقة المتحف.

وجدير بالذكر ان قوة الردع التي تضم حوالي ٣٠ الف عنصر سوري من ضباط وجنود دخلت لبنان في عام ١٩٧٦ في محاولة لاعادة الامن الى لبنان لكنها فشلت في تحقيق مهمتها وساهمت بدلا من ذلك في تكريس النزاعات الطائفية وضرب المسلمين في لبنان.

■ اجرام صهيوني متعمد!

محاولات ابادة الشعب الفلسطيني مستمرة وعلى كافة الاصعدة فقد اعترف الحاكم العسكري الصهيوني لمدينة جنين الفلسطينية بأن حملة التسميم الجماعية ضد طالبات المدارس الفلسطينيات متعمدة الا أنه زعم أن ذلك من فعل عناصر معادية للكيان الصهيوني! وكانت المئات من الطالبات قد أصبن بالتسمم نتيجة لوجود مادة سامة في ستائر المنشآت المدرسية. هذه المحاولة الجديدة تأتي في اعقاب محاولة قام بها الصهاينة في الشهر الماضي بوضع مواد كيماوية تسبب العقم في مصادر مياه الشرب.

رأي اسلامي

الأزهر بين الماضي والحاضر:

احتفل العالم الاسلامي بالعيد الالفي للازهر الذي قضى اكثر من ألف عام في اداء رسالته الدينية والعلمية والاجتماعية ليس في مصر فحسب بل في جميع انحاء العالم. ولكي ننصف التاريخ ونحن بصدد الحديث عن مسيرة الازهر عبر أكثر من الف عام، لا بد أن نذكر ثلاث مراحل هامة لهذه المسيرة:

أولا: مرحلة ما قبل حكم محمد علي لمصر حيث كان الازهر منذ انشائه في عام ٣٥٩ هجرية حتى بداية عهد محمد علي يتمتع باستقلال تام عن السلطة الحاكمة. وكانت له هيئة علماء تشرف على اختيار شيخ الأزهر وتحديد المهام المنوطة به دينيا وعلميا واجتماعيا وسياسيا. وكان الازهر يستمد موارده المادية من الاوقاف الاسلامية العديدة التي كانت تؤكد له استقلاليته عن سيطرة الحكام. في هذه المرحلة كان الازهر قلعة تنطلق منها المقاومة الشعبية والوطنية للشعب المصري ضد الغزاة وجور السلاطين. وقد قاد علماء الازهر في تلك الفترة الجماهير المصرية في مواجهة الحملة الفرنسية على مصر في نهاية القرن الثامن عشر وبداية القرن التاسع عشر الميلاديين. مما دفع بونابرت الى قصف الازهر بالمدافع وانتهاك حرمته باقتحام الجنود الفرنسيين له بخيولهم واعدام بعض علماء الازهر رميا بالرصاص. ومع ذلك ظل الازهر وعلماؤه على رأس المقاومة الشعبية حتى بعد خروج الحملة الفرنسية من مصر.

ثانيا: مرحلة عصر محمد علي وما بعده حتى سقوط الملكية في مصر، حيث انتزعت الدولة زمام المبادرة من علماء الازهر في عهد محمد علي وأشرفت بنفسها على أوقاف المسلمين وبدأت الدولة تتحكم في مصادر تمويل نشاط الازهر ورواتب علمائه وأصبحت الدولة هي التي تختار شيخ الازهر من بين العلماء الذين يثق السلطان في ولائهم له. وبذلك فقد الازهر الكثير من استقلاليته السياسية والاقتصادية والثقافية.

واذا كان الاعتدال قد غلب على مواقف علماء الازهر في تلك الفترة فان ذلك لم يمنع شيوخ الازهر من مشاركة الشعب في مقاومة الاحتلال الانجليزي وفي الثورة العرابية ١٩١٩ وما تبعها من ثورات وطنية حتى صدور مادة دستورية في عهد الملك فؤاد في عام ١٩٢٣ تؤكد حق الملك في تعيين الزعماء الدينيين وحق ادارة الاوقاف الخاصة بالاغراض الدينية. وبذلك اصبح خضوع الازهر للقصر جزءا من بنية النظام السياسي.

ثالثا: مرحلة ثورة يوليو ١٩٥٢ وما بعدها. حيث احكم زعماء الثورة قبضتهم على الازهر ليس فقط لابطال دوره السياسي والوطني بل جعلوا الازهر مؤسسة من مؤسسات الدولة وعلماءه موظفين حكوميين مهمتهم تفصيل الفتاوى الدينية على هوى زعماء الدولة الامر الذي حدا ببعض علماء الازهر إن يفتوا علنا بجواز التوقيع على اتفاقية كامب ديفيد الاستسلامية مع العدو المحتل في الوقت الذي مازال يحتل اراضي المسلمين ويعتدي على مقدساتهم ولا يخفى نواياه التوسعية في انشاء دولته الكبرى من النيل الى الفرات.

فحري بعلماء المسلمين وعامتهم وهم يحتفلون بالعيد الالفي لمسيرة الازهر المباركة ان يطالبوا حكام مصر بأن يعيدوا الى هذا الصرح العلمي العتيد استقلاله السياسي والاقتصادي والعلمي حتى يستأنف علماؤه قيادة الامة من جديد الى الجهاد من أجل استرداد مقدسات المسلمين المغتصبة ويردوا العدو المعتدي ومن وراءه حتى النصر المبين بإذن الله.

ابو قحافه

منظمة التحرير وقطار التسويـــة

بقلم: جمال الراشد



● ياسر عرفات... الراكب الفلسطيني

يقال ان قطار التسوية متوقف الآن في انتظار الراكب الفلسطيني ياسر عرفات فإلى اي مدى يصدق هذا القول؟ وهل صحيح ان الفلسطيني محسوب ضمن ركاب القطار؟

المنظمة والتفاوض:

واذا كنا نرفض مبدأ التفاوض مع اسرائيل جملة وتفصيلا... فماذا عن مواقف الاطراف المعنية بالقضية الفلسطينية من مسألة التسوية؟ وفي البدء لا بد من الاشارة الى ان حكومة العدو ـ على الرغم من تنازلات قادة المنظمة ـ ترفض التفاوض مع منظمة التحرير، كذلك فان مشروع ريغان يتجاهل منظمة التحرير الفلسطينية... ومؤتمرات القمة العربية اقرت ان منظمة التحرير هي الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني فمن سيركب قطار التسوية من الفلسطينيين ان لم يكن مندوبا عن منظمة التحرير الفلسطينية؟ وما الصورة التي قد يتورط من خلالها الفلسطينيون في مصالحة العدو؟

هناك محاولات ليضم الوفد الاردني فلسطينيين ليسوا اعضاء رسميين في منظمة التحرير الفلسطينية ولكنهم عمليا يمثلونها على نمط المندوب الفلسطيني في اللجنة السباعية التي ذهبت الى بريطانيا. فهل تقبل منظمة التحرير بذلك؟ بل هل تقبل بقية الاطراف المعنية؟

تحاول اسرائيل ان تستبعد الفلسطينيين نهائيا من قائمة المفاوضين وتعتبر الاردن اي شرق الاردن وطنهم وبالتالي فكل فلسطيني في الوفد الاردني يعتبر اردنيا. وتحاول امريكا ان تجد مفاوضين فلسطينيين من سكان الضفة والقطاع ممن لا علاقة لهم بمنظمة التحرير الفلسطينية ليفاوضوا اسرائيل بالنيابة عن الفلسطينيين كممثلين شرعيين لهم.

ضغوط على منظمة التحرير

وازاء المواقف الاسرائيلية التي يصفها قادة المنظمة بالتعنت فانه يحلو لبعض قادة منظمة التحرير تكرار القول بان المنظمة تقف في موقف حرج، فهي من جهة كما يقول قادتها لا تريد ان يسجل عليها تاريخيا وقانونيا وجماهيريا انها وقعت على الصلح مع اسرائيل اي وقعت على التنازل عن جزء كبير من فلسطين لليهود بشكل مباشر. وهي من جهة اخرى ـ كما يعلن في الصحف بعض القادة ـ لا تريد ان تشهد عملية ابتلاع الضفة الغربية وقطاع غزة وضمهما رسميا الى اسرائيل وسط وضع عربي متردد يحملها فيما بعد مسئولية هذا الابتلاع...

والى جانب هذا يبرز قادة المنظمة ما تعانيه جماهير الشعب الفلسطيني في الارض المحتلة وخاصه في صفوف الفتيات، هذا التسمم الذي لم يقتل فربما اصاب الانسان بالعقم فيما بعد. وهذا الابراز يترافق مع التصريحات الفلسطينية الرسمية بان المنظمة تعاني ضغوطا شديدة... ليستوحي المراقب من هذا كله ان المنظمة معذورة فيما ستقدم عليه وفي هذا تصطاد اسرائيل عدة عصافير في وقت واحد. فالسكان عليهم ان يخضعوا او يرحلوا او يموتوا او يصابوا بالعقم. والنتيجة النهائية افناء الشعب الفلسطيني وتصفية فلسطين شعبا وقضية لصالح اليهود واسرائيل.

ويتابع قادة المنظمة القول... ليست هذه فقط هي الضغوط التي تمارسها اسرائيل على المنظمة لترضخ وتستسلم وانما هناك ضغوط اخرى تتمثل في احتمال ان تشن هجوما على بقايا الفدائيين الفلسطينيين المتواجدين في بقاع لبنان وشماله وتجربة منظمة التحرير في بيروت وجنوب لبنان ليست بعيدة والعون العربي والسوفيتي للمنظمة اثناء الازمة معروفة قصته ولا داعي لتفتيح الجراح.

كذلك لا ينسى قادة المنطقة الاشارة الى الضغط العربي المتواصل على المنظمة بضرورة اللحاق بركب التسوية قبل ان تفلت الفرصه الى الابد لكن هؤلاء لا يفصلون القول في ماهية الضغط العربي... والى جانب هذا تبرز المنظمة التضليل الامريكي المتواصل لاجبارها على الانتحار او الاندثار... وان تجربة المنظمة مع امريكا «وفيليب حبيب» تجربة مريرة والمؤمن لا يلدغ من جحر مرتين!!

● نقول لأهل فلسطين: اصبروا، ولا تستسلموا، والتحموا بالحركات الاسلامية.

محاولات النجاة

ازاء كل هذه الضغوط الرهيبة كما يرويها قادة المنظمة تحاول منظمة التحرير ان تصنع شيئا ما... ولكن يبدو ان المؤامرة اكبر منها، المؤامرة عالمية وتسير بخطوات حثيثة بل وبتيار جارف هذه المرة.

نعود الى السؤال: هل تقبل منظمة التحرير ان يفاوض مع الوفد الاردني فلسطينيون لا ينتمون رسميا اليها؟ هناك وجهة نظر داخل منظمة التحرير تقول: نعم، فهذا يعفي المنظمة من مسئولية التوقيع على الصلح مع اسرائيل ويعطيها في نفس الوقت ثمار هذا التوقيع، اي ان استطاع الوفد الاردني ان يحصل من اسرائيل على الارض دون ان تعترف المنظمة رسميا باسرائيل فهذا كسب للقضية وللمنظمة معا كما تقول وجهة النظر هذه باعتبار ان حق النضال مستقبلا من اجل استرداد بقية فلسطين يظل امرا مشروعا عندما تتهيأ الظروف لذلك.

ولكن هناك وجهة نظر اخرى داخل المنظمة تقول: ان استبعاد المنظمة رسميا من عملية التسوية هو استبعاد نهائي لها واغلاق ملف القضية الفلسطينية الى الابد باعتبار ان الحقائق الجديدة البديلة عن فلسطين والفلسطينيين هي وجود دولتين هما اسرائيل والاردن وشعبين هما الاسرائيليون والاردنيون. لذا فيطلب عدم استبعاد المنظمة من التسوية!!

ولهذا تصر منظمة التحرير على اتحاد كونفدرالي مع الاردن اي اتحاد بين دولتين وتصر امريكا على ان تتمتع الاجزاء التي تنسحب منها اسرائيل بحكم ذاتي ضمن اطار الدولة الاردنية.

هذا هو المطروح المعلن. والمطلوب من منظمة التحرير كما يقول (ابو اياد) ان تختار بين ان تذهب الضفة وغزة. او يرحل الفلسطينيون عن الضفة وغزة. والتصميم الذي يتبناه وزير الدفاع الاسرائيلي الجديد جزء من الخطة، فرح البعض لذهاب شارون وتصور البعض الآخر ان اسرائيل ديمقراطية وقد تكشف الامر الآن. شارون لبناء المستوطنات الجديدة وايتز لتهجير الفلسطينيين من الارض المحتلة.

والمنظمة تبرر بانه حرصا منها على عدم ضياع الضفة والقطاع وعدم افناء السكان في الارض المحتلة عليها ان توافق على ان يفاوض الملك حسين بالاصالة عن نفسه وبالنيابة عنها!!

مفاوضات على مراحل:

وسيناريو المفاوضات يمر في مرحلتين:

المرحلة الاولى: قيام الحكم الذاتي للفلسطينيين في الضفة والقطاع بحيث تكون السيادة على منطقة الحكم الذاتي متقاسمة نظرياً بين الاردن واسرائيل أما من الناحية العملية فالسيادة الكاملة لاسرائيل.

المرحلة الثانية: اجراء انتخابات بين سكان منطقة الحكم الذاتي لتكوين مجلس تأسيسي لبحث القضية ككل.

والسؤال الآن: اين هي منظمة التحرير في هذه المفاوضات؟ بالطبع لا وجود لها. والسؤال الاهم: اين هي الدولة الفلسطينية أو الكيان الفلسطيني في ظل هذه الظروف؟ طبعاً لا وجود له. والنتيجة ضياع المنظمة وضياع الكيان معاً.

ونحن نسأل: ترى هل مثل هذه الحلول المطروحة تؤدي الى السلام؟ هل يمكن الغاء بلد يسمى فلسطين من خارطة العالم والغاء شعب يسمى الشعب الفلسطيني من المجتمع الانساني من أجل ان يحل محله شراذم من شذاذ الآفاق يطلق عليهم اسم الشعب الاسرائيلي ومن أجل ان تقوم في الارض المقدسة فلسطين دولة تسمى اسرائيل؟

هل يمكن ان يقوم سلام على القهر والغصب والظلم؟ هل يمكن ان يتقرر مصير شعب بهذه الطريقة بالغة الاجحاف؟ لماذا حق تقرير المصير لكل شعوب الارض لا بد أن تراعى فيه الحرية المطلقة بينما حق تقرير المصير بالنسبة للفلسطينيين بالذات تفهمه امريكا على انه مرتبط بمصالح الدول المجاورة؟

لماذا تقرير مصير الشعب الفلسطيني يجب ان يكون بيد الذين اغتصبوا وطنه والذين ظاهروا على اغتصاب وطنه، والاوصياء غير الامناء وغير الشرعيين؟ ماذا تقبل منظمة التحرير؟ هل تقبل ان تشطب من الوجود هي وقضيتها؟ فان رفضت فعليها ان تستعد للذبح والدفن أي ظلم اشد من هذا الظلم؟ وأي اعتدال وواقعية هذا الذي يتحدثون عنه؟ وأين هي مصلحة الشعب الفلسطيني في هذه الحلول المطروحة والتي يعتبر رفضها تطرفا؟ وعلى ماذا يختلف الفلسطينيون والاردنيون وكلاهما مستهدف من عدو واحد شره وشرس؟؟

الانظمة العربية امسكت بزمام القضية الفلسطينية قبل قيام الثورة الفلسطينية ولم تحقق لفلسطين شيئاً. فاذا قام شعب فلسطين بعد ذلك يحاول ان يصنع شيئاً لقضيته تألبت عليه دول العالم حتى يعود مرة اخرى تحت الوصاية، وصاية انظمة حسبت قوتها في تبعيتها للدول الكبرى وعزتها في جبروتها على شعوبها. ولم تكتشف حتى الان ان قوتها في ولايتها لله وعزتها في اعزاز شعوبها واعطائها الحرية التي تفجر فيها الطاقات المبدعة.

المتاجرون كثر:

كم وصل الى سدة الحكم حكام باسم فلسطين، وكم كسب جماهيرياً زعماء ثوريون متاجرون باسم فلسطين، وكم كبتت حريات، وكم استهلكت اموال، وكم اريقت دماء.. ثم بعد ذلك تكون النتيجة الاعتراف باسرائيل وباسم فلسطين ايضاً!! اجل لقد ذهب السادات الى القدس (الى عقر دارهم) باسم فلسطين. ووقع اتفاقيات كامب ديفيد باسم فلسطين واصبح كيسنجر (عزيزاً) باسم فلسطين وحصل (ابن العم) بيغن على جائزة نوبل مناصفة مع السادات باسم فلسطين. وكان السادات يقول دائماً لقادة المقاومة (انا رابط قضيتنا بقضيتكم) وكان يكذب اذ ان اليهود لم ينسحبوا من سيناء الا بثمن باهظ على هذه الامة رخيص على السادات وهو بيع القضية الفلسطينية وسلخ مصر عن امتها العربية والاسلامية، ليس هذا فقط بل قتل الحركات الاسلامية النامية في مصر وهي الامل الوحيد في النصر والخطر الحقيقي على اسرائيل.

رأينا:

نحن نقول لشعب فلسطين الذي ضحى كثيراً وعانى كثيراً.. اصبر وتجلد.. (ولا تهنوا ولا تحزنوا) ولا تقعوا في الشرك وتوقعوا صك الصلح اي الاستسلام تلهفاً على قطعة من الارض تقيمون عليها بعد كل هذا الاضطهاد وهذه المعاناة ثم لا تحصلون بعد ذلك على شيء.. والتفتوا الى الاسلاميين في كل مكان، تعلموا منهم الثبات على العقيدة وعلموهم فنون القتال وساعدوهم على أن تقوم (دولة المدينة) ليكونوا لكم انصاراً وتكونوا عليهم مهاجرين ثم تنطلقون معاً لتحرير فلسطين تحت راية الجهاد، راية لا إله الا الله والله اكبر وعندئذ لن تستطيع قوة في الارض ان تقف امامكم لانكم حينئذ مع الله، ومن كان الله معه فهو الغالب.

• هل تخرج المنظمة من المأزق دون ان تعترف باسرائيل؟

إلى بقايا اليسار العربي:

تمويل الحزب الشيوعي الروسي نمـــوذج

بقلم ـ الاستاذ جمال البنا

دراسة وثائقية نضعها بين يدي المخدوعين بما تبقى من شعارات اليسار العربي والشيوعية الدولية.. ونضعها بين يدي المسؤولين عن الأحزاب الشيوعية في عالمنا المسلم ليتحققوا من كنه الشيوعية ومن طبيعتها الوصولية ـ الميكافيلية ـ ان كانوا لم يتحسسوا هذا الكنه حتى الآن، ولئلا يكونوا اتهاميين بسبق الرو ية فيهم الحقد على من لم يؤمن بما تبقى من أفكارهم.. ونضعها ايضا بين يدي أبناء هذه الأمة لتكون في متناولهم لدى مواجهة أدعياء اليسار وخريجي المدارس الاشتراكية والشيوعية وثائق دامغة وحقائق ثابتة تدفع الباطل.. إن الباطل كان زهوقاً.

المجتمع

من المبادىء المقررة والممارسات المألوفة أن تتهم الأحزاب الشيوعية أعداءها بالعمالة والخيانة وانهم يعملون لحساب الامبريالية الامريكية والرجعية العربية وانهم يعيشون على ما يتقاضونه من أموال من هذه الجهات..

والأحزاب الشيوعية لا تبني اتهاماتها تلك على وقائع مادية تبرر ذلك، أو حتى على استنتاجات منطقية.. ولكنها تنهج هذا المنهج لأنه جزء من الخطة العامة لموقفها تجاه اعدائها التي تقوم على التلويث وإلصاق كل الاتهامات وتأكيدها وبقدر ما تكون هذه الاتهامات جسيمة بقدر ما تستبعد فكرة اختلافها، وبقدر ما تكرر وتشاع وبقدر ما تذكر في كل محفل بقدر ما تترك اثرا.. وقبل أن ينتهي «هتلر» الى فكرة «الكذبة الكبيرة» كان الشيوعيون قد جعلوها دعام اسلوبهم مع معارضيهم ولا عجب في هذا فالشيوعية هي المدرسة الأم لكل النظم الشمولية..

وقد ساعد الأحزاب الشيوعية على أن تمضي في غلوائها ان المعارضين لها قلما يعلمون ماضيها وتكتيكها ودخائلها وكيف تعمل.. الخ وما هي الأسس التكتيكية التي وضع ماركس وانجلز دعائمها، وتقوم عليها هذه الأحزاب لأن الهيئات المعارضة للشيوعية هي بالدرجة الأولى هيئات تقليدية قلما تستطيع ان تتغلغل في أعماق التراث الشيوعي او تتآلف مع بيئته الغربية. ولهذا فقد مضت الأحزاب الشيوعية في اتهاماتها آمنة من أن يكشف أعداؤها دخيلة الأمور فيها أو يردون عليها.

وهذا المقال ـ يكشف ـ بالوقائع الثابتة مصادر تمويل الحزب الشيوعي او كما كان يسمى أيام لينين البولشفيكي.. وكيف انها جاءت من القتل والاغتيال والسلب والنهب والتغرير بنساء ثريات والخيانة والاتفاق مع أعداء روسيا العسكريين وتقاضي مبالغ تصل الى خمسين مليون مارك ذهبي لقاء تحقيق أغراضهم..

والهدف من هذا المقال هو أن يلقم هذه الأحزاب حجراً يسد فمها حتى لا تتهم المعارضين ثم تنسل كما يقول المثل (رمتني بدائها وانسلت) ثم هو ايضا يكشف لنا عن إنعدام الأساس الاخلاقي البتة في الفكر الشيوعي.

وقبل أن نتطرق الى وقائع الموضوع نود أن نقول للذين قد يتعاظمهم هذا ان الأمر يجب أن لا يثير الدهشة لأننا اذا هدمنا الايمان بالله فاننا نهدم بالتبعية الأساس الأعظم والموضوعي للقيم واذا حدث هذا فلا يوجد معيار مجرد او موضوعي وإنما تصبح «المصلحة» وحدها هي المعيار. وهذا هو ما انتهى اليه الشيوعيون وان كانوا يقولون ان المصلحة لديهم (ليست مصلحة الفرد ولكنها مصلحة «الحزب» أو «الأمة») أو غير ذلك من الدعاوى. وهذه مجرد سفسطة لأن الذي سيفصل فيها هو الحزب الوحيد الحاكم الذي يخضع بدوره لنظام حديدي محكم يجعل القيادة متحكمة فيه.

وقد أوضح لينين في وقت مبكر انه لا يأبه في سبيل تحقيق أغراضه بأي اعتبار اخلاقي ولا يساوي لديه فلساً وان كل الوسائل مقبولة وسائغة مادامت توصل الى الهدف وان فكرة الهجوم على بنك وسلب أمواله لحساب الحزب هي جزء من أهداف حرب العصابات ولكن

• الشيوعية مدرسة تخرجت منها كل النظم الاتهامية.. والارهابية

لتمويل كافة الأحزاب الاشتراكية

لينين كان من الذكاء بحيث يحتفظ بمثل هذه الآراء في أضيق حدود.. ومن ذلك مثلا أنه كتب مقالا في الدفاع عن حرب العصابات وهذا المقال لم ينشر بالانجليزية وان كان قد ترجم الى الالمانية. وفي هذا المقال قال:

«ان الكفاح المسلح يسير تجاه هدفين مختلفين.. ففي المجال الأول فهو يستهدف قتل الاشخاص والأفراد من موظفين كبار أو ضباط في الجيش والبوليس. وفي المحل الثاني فانه يستهدف «مصادرة» الأموال من الحكومة أو من الأفراد. وهذه الأموال يجب أن توزع ما بين الأفراد الذين يقومون بهذا النشاط والتسلح والاعداد للثورة وللحزب. وقد أنفقت الأموال التي توفرت نتيجة للسطو في القوقاز وقدرها ٢٠٠٫٠٠٠ روبل والسطو في موسكو وقدرها ٨٧٥٫٠٠٠روبل على الأحزاب الثورية واحتفظ بجزء ضئيل منها لاعاشة الذين تولوا عمليات المصادرة.

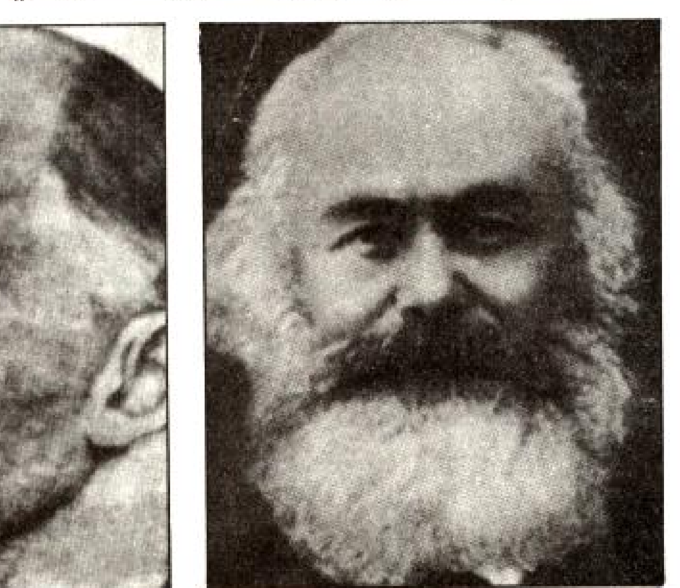
وقد نشر المقال في مجلة لينين السرية «البلوريتاري» في العدد الخامس الصادر في ٣ اكتوبر (و٣٠ سبتمبر طبقاً للتقويم القديم) سنة ١٩٠٦م وقبلها بسنة واحدة كان قد أعرب عن قبوله لفكرة السطو لتمويل الحزب. ففي أعقاب قومة الأحد الدامي في روسيا (يناير ١٩٠٥م) تصور لينين أن الثورة قادمة وأخذ يرسم وقد كان فاراً الى سويسرا الخطط والأساليب التي تتبع لتوسيع نطاق الثورة وجعلها شعبية: «اعطوا كل شركة «الوصفة» السهلة والمبسطة لصنع قنبلة وعليهم أن يبدأوا تدريبهم العسكري فوراً خلال نشاطهم العملي الفعلي فيكون على البعض أن يقتل جاسوساً أو يدمر مركزاً للبوليس بينما ينظم آخرون الهجوم على بنك لمصادرة أمواله لمصلحة الثورة».

وبالاضافة الى النص الصريح في تقرير السطو المسلح كمورد من موارد الحزب في هاتين الفقرتين فانهما يوضحان حقيقة أخرى أكثر أهمية تلك هي أن لينين كان يناصر كل وسائل العنف والارهاب من قتل أو اغتيال أو تدمير او تفجير..الخ. على عكس ما تقوله الأحزاب الشيوعية من أن مثل هذه الأعمال لا تدخل في خططها ولا في سياساتها.

على اننا نجد أكثر الاعترافات صراحة وبشاعة فيما كان يقوله لينين لخلصائه. أو بلفظ أدق ما اضطر لينين أن يقوله بعد أن تعددت احتجاجات هؤلاء على استخدام الأساليب الدنيئة أو الأشخاص المشبوهين ففي احدى المرات قال «أن الثورة عمل صعب ولا يمكن ان تتم بالأيدي التي ترتدي القفازات أو الأصابع المصبوغة بالمانيكير ان الحزب ليس مدرسة بنات داخلية ولا يمكن أن يحكم على أعضائه بالمستويات الاخلاقية التي وضعتها البورجوازية الصغيرة وفي بعض الحالات يكون أحد الأوغاد نافعاً للحزب لأنه وغد»..

• القتل والنهب والتغرير بالنساء والاتفاق مع الأعداء العسكريين

أهم مصادر تمويل الحزب الشيوعي الروسي



• ماركس
أصل البلية

• لينين
يحب الأوغاد

إلى بقايا اليسار العربي

• لينين يصرح بأنه لا يأبه في سبيل تحقيق اغراضه بأي اعتبار أخلاقي

وعندما رشح لينين أحد المشبوهين ــ الرفيق فيكتور ــ الذي ستأتي الاشارة اليه فيما بعد لعضوية اللجنة المركزية استنكر معظم الأعضاء ذلك ولكن لينين أصم أذانه وقال «ان اللجنة المركزية يجب ــ لكي تكون فعالة ــ أن تتكون من كتاب موهوبين ومنظمين مقتدرين وقليل من الأوغاد الأذكياء.. وانا أزكي الرفيق فيكتور كأحد الأوغاد الأذكياء. ولما قال البرفيسور روزكوف أن كل واحد يعلم أن فيكتور وغد ضحك لينين وقال «لهذا بالذات فانه يكون نافعاً لأنه لا يقف عند شيء» قل لي بصراحة هل تقبل أن تكون «جيجولو» (أي بلطجي) يعيش على مع وراثة في موسكو على أموالها انك لا تفعل ولا أنا ولكن فيكتور يفعل ولهذا يكون نافعاً ولا يمكن إحلال أحد محله.

تمويل الحزب الشيوعي:

كان الحزب الاشتراكي الديمقراطي الروسي كما كان يسمى قبل أن يظهر لينين كبقية الأحزاب معتمداً في تمويله على اشتراكات الأعضاء على أنه لم يكن يعدم مساعدات من أفراد يمتون الى الارستقراطية الروسية أو الراسمالية الصناعية وممن كان إيمانهم أعظم من وضعهم الطبقي وبقدر ما كان الحزب يواصل الكفاح بقدر ما كان عدد هؤلاء يزيد.

ولاحظ أحد الكتاب أنه مع بداية القرن العشرين ظفرت الدعوة الاشتراكية أو الديمقراطية أو الحرة بمناصرة عدد من النبلاء الروس فأعلن أميران من اسرة تريتسكوى Trubetakoi مناصرتها للأفكار الحرة وكان تلستوي قد ندد بكثير من النظم التقليدية وأدى ذلك الى حرمان الكنيسة له وحرر البرنس أوبولنسكي Obolenoki في مجلة لينين «اسكرا» واصبح فيما بعد مؤسساً للحزب الدستوري الديمقراطي وكتب كراسين مذكراته ان عدداً من مديري البنوك وكبار موظفي الدولة كانوا من الذين يقدمون مساعداتهم الشهرية لخزينة الحزب ولعل أشهر هؤلاء أسرة المليونير «موروزوف» التي كانت تقدم مساعدات شهرية جسيمة للحزب وأوصى أحد أفراد اسرتها عند موته باملاكه للحزب كما سيأتي..

ويعد هذا أمراً مقبولا وهو لا يقتصر على الحزب الاشتراكي الديمقراطي الروسي ولكنه يحدث للأحزاب الأخرى التي ترفع لواء الشعبية والحرية والعدالة في كثير من الدول.

ولكن دخول لينين وعدم إيمانه بالاخلاق البورجوازية كما كان يقول ورغبته المحرقة في إضرام الثورة بأي ثمن أوجدت عنصراً جديداً هو أن على الحزب أن يعمل بكل الطرق لتحقيق تمويله بما في ذلك السطو والنهب والقتل.. الخ.

ونتيجة لهذا بدأت مجموعة صغيرة من المعجبين بلينين والمؤمنين بأفكاره تظهر وتمارس عدداً من حوادث السطو على البنوك أو مكاتب البريد أو دور الأغنياء وتسلم ما تغتنمه الى لينين.

وعندما لاحظ بقية الأعضاء ذلك قرر الحزب في مؤتمر «لندن» تجريم هذا الاسلوب وعدم الالتجاء اليه ولكن لينين كان يعمل في واديه الخاص والحزب في واد آخر. ولم يكن هنالك من قوة تمنع لينين من أن يعمل طبقاً لما يراه. ومن هنا كان اعتماده على عدد من الأفراد المغمورين الذين لا يشفع لهم إلا إيمانهم الشخصي به وقد كان من هؤلاء مندوب القوقاز مؤتمر لندن سنة ١٩٠٧م الذي لم يكن يحمل خطاب اعتماد ولا يمثل تشكيلا نظامياً ويحمل اسم «كوبا» وقد استبعده الحزب ولكن بضغط من لينين قبله كعضو «مراقباً».

وكوبا هذا هو نفسه ستالين.

وكان الشيء الوحيد الذي شفع له هو إيمانه بلينين وأنه هو الذي كان يرسم خطط السطو في منطقة القوقاز بينما يقوم بتنفيذها مجموعة محدودة من المغامرين الذين عرفوا بالجرأة والصلابة والايمان المطلق..

ولعل أشهر هذه العمليات السطو على مكتب بريد تفليس سنة ١٩٠٧م.

ففي منتصف الساعة الحادية عشر من صباح يوم ٢٦ يوليو سنة ١٩٠٧م تلقى مكتب بريد تفليس مبلغا كبيرا من المال لحساب الفرع المحلي لبنك الدولة وقدر الكتاب السوفييت المبلغ بربع مليون روبل (٢٥٠٠٠٠ روبل) ولكن الصحافة الروسية ذكرت وقتئذ أن المبلغ (٣٤١،٠٠٠ روبل) وبعد أن أفرغ موظفو البنك المبلغ في أكياس وضعت على عربة خاصة في حراسة عدد من الجنود فضلا عن عربة حراسة سارت وراء العربة التي تحمل المبلغ وعندما وصلت العربتان الى وسط الميدان القيت قنبلة من على سطح أحد المنازل فانفجرت بقوة بحيث تطايرت نوافذ البيوت في منطقة قطرها ميل وتوالى قذف القنابل.

وشهد بعض المارة أن القنبلة ألقت بموظف البنك والمحاسب وأن الخيل عندما روعها الانفجار انطلقت كالمجنونة ولكن قنبلة ألقيت بين اقدامها أوقفتها وعندما لف مسرح الجريمة ستار كثيف من الدخان شوهد رجل يرتدي بدلة ضابط يقترب من العربة ويجذب شيئا منها.

واختفت النقود.. بينما أسفر الحادث عن مقتل واصابة عدد كبير.

وبعد بضعة شهور ألقى القبض في برلين وميونخ وباريس على عدد من البولشفيك البارزين عندما ضبطوا وهم يحاولون استبدال أوراق عملة من فئة خمسمائة روبل تحمل ارقاما كانت تحملها الاوراق المسروقة وأرسلت ارقامها الى بنوك أوروبا وفي يناير ١٩٠٨م قبض على امرأة في ميونيخ بهذه التهمة كما قبض على ماكسيم لتفينوف في باريس عندما اكتشف بحوزته احد عشر ورقة من أوراق العملة المسروقة.

ولكن السلطات في فرنسا والمانيا رفضتا تسليم المقبوض عليهم الى السلطات الروسية.

واظهرت التحقيقات التي أجريت بعد ذلك في

• الشيوعيون يعتبرون
الوغد نافعاً لأنه وغد
فقط كما يقول لينين

تفليس ان عملاء من البولشفيك كانوا على علم بارسال المبلغ وانهم تبعوا العملية من سانت بطرسبرج حتى تفليس وان المرأتين تعقبا العربة وأعطيا الاشارة الى رجال كانوا في احد المطاعم وان ليونيد كراسين هو الذي زودهم بالقنابل وان الذي كان يتزيى في زى ضابط هو الارهابي الفدائي تربتروزيان الذي يطلق عليه كامو.. والذي كان يتولى لحساب ستالين تنفيذ عمليات السطو وان الاموال المنهوبة أرسلت الى لينين..

وكانت عصابة القوقاز تتكون من سبعة أشخاص اثنان منهما من النساء رئيسهم هو كامو.. ورئيس كامو والعقل المفكر هو ستالين أو كما يسمى وقتئذ الرفيق «كوبا»..

ولما كان مؤتمر لندن قد قرر حظر القيام بعمليات السطو المسلح فقد قرر الحزب فصل اعضاء خلية القوقاز بالاضافة الى ستالين ولكن هذا القرار لم يكن له أقل أثر عليهم لأنهم كانوا يؤمنون أن لينين وليس الحزب هو الممثل للثورة وان احد زعماء العصابة «لوميذر Lomidzer كان قد آلى على نفسه أن يقوم بهجوم يحصل منه على مائتى ألف روبل يقدمها الى لينين قائلا افعل بها ما شئت».

وبعد العملية ذهب ليومبذر بالفعل ليقابل لينين ولكن احدا وشى به فقبض عليه في محطة سان بطرسبرج.

وهرب كامو الى برلين حيث وضع خطة لاقتحام منزل المصرفي مندلسون وقتله وأخذ أمواله وكان كامو يعتقد أنه يحتفظ في منزله بعدة ملايين ولكن الخطة لم تنفذ واكتشف البوليس الروسي بين أمتعة كامو حقيبته بها متفجرات وآلة تفجير فقبض عليه.. وعندما بدأ التحقيق معه وكل كراسين محاميا ماهرا فأوصى كامو بتصنع الجنون ونفذ كامو هذا التوجيه بصورة لا تكاد تصدق ويجاوز ما يمكن أن تبلغه الحقيقة فادعى أنه أرمنى لا يعرف الالمانية أو حتى الروسية وقال بوريس سوفارين Boris Souvarine في كتابه عن ستالين:

«ادعى الغباء وصاح وقد مزق ملابسه ورفض الاكل وضرب حارسه وألقى ـ تحت الملاحظة عاريا في زنزانة مثلجة وظل واقفا على



• ستالين على الطريق نفسه

قدميه لمدة أربعة أشهر وبدأ اضرابه عن الطعام فارغم على التغذية وحطمت بعض أسنانه خلال ذلك ومزق شعره وحاول الانتحار مرة عن طريق الشنق واخرى عن طريق فتح احد الشرايين بقطعة عظم حادة وانقذ في الحالتين في آخر لحظة واختبرت غيبوبته بوضع مسامير تحت اظافره ولمسه بقضبان محمية بالنار».

واخيرا تخلص منه الالمان وارسلوه الى تفليس حيث تولت السلطات التحقيق معه وتعذيبه وفي أغسطس سنة ١٩١١م استطاع الهرب.

بعد عملية سرقة تفليس اكتشف البوليس الالماني مخزنا ممتلئا بأوراق تحمل العلامة المائية ومعدة لتزييف عملة الثلاثة روبلات فقبض على عدد من البولشفيك وظهر أن البولشفيك كانوا يعتزمون اجراء العملية في فنلندا طبقا لخطة لينين وكراسين ولكن الموظفين الروس في دار صك العملة الذين كانوا قد وعدوا بالمساعدة انسحبوا فقرر الشيوعيون تنفيذ العملية في المانيا.

وعند التحقيق تعرف صاحب المصنع الذي اشترى منه الورق على كراسين.

ولم يمض وقت كبير على فضيحة تزييف العملة حتى تفجرت فضيحة جديدة هي فضيحة الرفيق فيكتور واسمه الحقيقي تاراتوتا (Taratuta).

وقد ذكرنا أن اسرة من أصحاب الملايين هي أسرة مورزف كانت تبدى تعاطفا كبيرا مع الحزب الاشتراكي الديمقراطي.. وقد أمكن جذب احد افراد هذه الاسرة ويدعى شميدت للحزب وهو طالب وعندما أضرب عماله سنة ١٩٠٥م حقق لهم مطالبهم وقام بتنفيذ عدد من المشروعات الاجتماعية في المصنع. وخلال قومة موسكو سنة ١٩٠٥م اتخذ الثوار من مصنعه قلعة يتحصنون فيها. فدمر نتيجة لهذا وقبضت الحكومة عليه وانتحر أو مات في السجن وأوصى للحزب الاشتراكي الديمقراطي الروسي باملاكه.

وكان لشميدت أختان ومع انهما كانتا متعاطفتان مع الحزب الا انهما ماطلا في تنفيذ الوصية خاصة وان الحزب كان قد انقسم على نفسه ما بين بولشفيك ومنشفيك. فارسل لينين من مثواه في سويسرا احد اتباعه الى موسكو بتعليمات اقناع احدى الاختين بتسليم حصتها للبولشفيك واستطاع هذا أن يطرح شباكه على احدى الاختين كتسارتين وأن يتزوجها ولكنه لم يرسل بعد الزواج الا مبالغ ضئيلة فأرسل لينين فيكتور الى الاخت الثانية اليزابيث وفعل فيكتور الشيء الذي فعله اندركاتيس رسول لينين الاول فغازلها حتى أصبحت عشيقته ولكنه لما لم يستطيع أن يتزوجها لانه ابن غير شرعي فقد زوجها احد اتباعه يدعى اجناتيف الذي قام بالمهمة المطلوبة ألا وهي ارسال المال الى لينين..

وتحول فيكتور الى الاخت الاولى ويتزوجها وأخذ يهددهما بانهما ما لم يرسلا المبالغ المطلوبة فان عصابة القوقاز ستراهما.

وعند هذه النقطة تنبه بقية أعضاء الحزب الى ما يجري وراء الستار وكان المفروض أن يذهب المبلغ الى خزينة الحزب وليس الى خزينة البولشفيك وعندما استطارت قصة «الفلوس القذرة» على حد تعبير كلارا زتكن اضطر لينين الى أن يسلم المبلغ الباقي الى المحكمة شرف كونتها الدولية من ميهرنج وكاوتسكى وكلارا زتكن ولكن هذا جاء بعد أن انفق لينين معظم المبلغ وقد يدل على ذلك ما أرسله لينين الى فورفوسكي في وديسا:

«اننا نعتمد على حضورك كمندوب وسنرسل المال لكل البولشفيك لحساب الرحلة ونرجو أن تكتب لمجلتنا ونستطيع الآن أن ندفع اجرا للمقالات وسندفع لك بصفة منتظمة».

وقد أوضحت كروبسكايا في تعليق لها على هذا الخطاب أن الاموال نتيجة للزواج الصوري ما بين اليترايت وانجاتيت.

كما جاء في مذكرات سلمينوف ulminov وهو أحد الذين ساهموا في عمليات السطو المسلح: خلال عامي ١٩٠٦ و ١٩٠٧ الى لجنة الأقليم للحزب (البولشفيكي) ٤٠٫٠٠٠ روبل وللجنة المركزية (أي الى لينين) مبلغ ٦٠٫٠٠٠ روبل وبهذه الاموال أمكن للجنة الاقليم اصدار ثلاث مجلات: الجندي الروسي البلوريتاري وصحيفة ثالثة باللغة التاتارية. بالاضافة الى الاموال التي قدمت لرحلة المندوبين الى مؤتمر لندن والانفاق على مدرسة التدريب العسكري في كيف ومدرسة قذف القنابل في لمبرك وكذلك ترتيبات عبور الحدود لتهريب المطبوعات واللاجئين.

الخلافة في تونس منافسة على غيب

تدور في المجتمع التونسي ومنذ فترة ليست بالقصيرة أحاديث عن الخلافة ومشكلتها القائمة هناك.. والحق ان اثارة هذه «المشكلة» ليست جديدة فقد بدأت منذ عام ١٩٧٠م حينما اصيب بورقيبة «بجلطة دموية» وتعطل عن اداء مهامه لفترة ستة أشهر. فمنذ ذلك التاريخ بدأ الهمس يزداد ويعلو حول خلافته ومن هو ذو الكفة الراجحة من ذلك.

والحق ان الاسماء التي تداولت للخلافة منذ ذلك التاريخ ليست بالقليلة وهم دائماً اولئك الذين يكونون في منصب الوزير الاول «رئيس الوزراء» وكلما علا نجم احدهم غاب فجأة وعزل عن الحياة السياسية أو ابعد عنها بصورة ما!

وقد استمرأ الناس منذ ذلك التاريخ سنة ١٩٧٠م لعبة تسمية «الخليفة» هذه.. ولعلها تملأ فراغاً عريضاً في الحياة هناك. بل أن بعض المحللين يذهب الى ان المسألة في نفسها مختلقة وهي بمثابة الحدث المفتعل الموظف لخدمة النظام

فالوجه الحقيقي للموضوع هو أن يظل الصراع بعيداً عن شخص الرئيس. وأمر خلافته في النهاية هو منافسة على «غيب» وليس على «حضور» وطالما ان «الحضور» في مأمن فليتقطع المتشاكسون في المجهول ما شاءوا!!

انتهاء المهمة:

ان بورقيبة قد بلغ التاسعة والسبعين من العمر وهو على سدة الحكم لوقت يقرب من ثلاثين عاماً وعمره السياسي اكثر من خمسين عاماً. ومنذ عودته من فرنسا في العقد الرابع من هذا القرن وبورقيبة هو بورقيبة لم يتغير قيد انملة. تبنيه للانموذج الغربي الفرنسي وحرصه على تسويد القيم التي تشبع بها ابان دراسته في فرنسا وما اليه من هذه الامور.

ولو تأملنا في مشروعات بورقيبة خططه السياسية التي طرحها على ساحة تونس منذ مناداته بالحزب الدستوري الجديد والذي تحول الى «الحزب الاشتراكي الدستوري» سنة ١٩٣٤م فان الرجل قد نجح حقاً في انجاز مهمته التي انتدب نفسه لها. والمخلصة في صبغ تونس وتشبيعها بالمنهاج الغربي للحياة والتنمية والتوجيه.

وحينما نقول بورقيبة فاننا نعني جيله ورفاقه من الذين آمنوا بها امس والتزموا نهجه وسبيله وحرصوا على تطبيق كل مسلماتهم بتفاصيلها وحيثياتها.

ووفقاً لهذه المهمة والدور فان بورقيبة قد انجز ما انتدب نفسه له. والحق انه قد فرغ من ذلك منذ زمان طويل.

ولن يغير بقاءه أو رحيله من الامر شيئاً. وبالتالي فان مسألة الخلافة مسألة شكلية بحتة وفقاً لهذا المعيار ولا قيمة لها ولا رصيد. واقتلاع تونس من واقعها الحالي أمر يحتاج الى زمان ليس بالقليل. والى جيل جديد مباين في مفاهيمه وتصوراته لكل الماثل والممتد الان على ساحة تونس.

الارث الماثل:

حينما زار احد الصحفيين العرب تونس ونزل في عاصمتها لفت نظره تلك المقاهي الكبيرة الممتدة على جانبي الطرقات. وذلك العدد الكبير من عمارها والذين يشكل الشباب غالبيتهم العظمى. وحكى ذلك الصحفي ملاحظاته حول هذا الشباب الذي يدخن بشراهة شديدة. ويعب «البيرة» في جوفه عباً. انظر الوطن العربي ١٩٨٣/١/٢٧م وهذا تجسيد للارث والنتاج البورقيبي المتمثل في هذا الشباب كما يمثل من ناحية اخرى التصورات الحاكمة والفلسفة السياسية الحكيمة بالنسبة لتونس بورقيبة. فهل فلسفة تأبى ان ينازعها الناس سلطتها المدعاة. وتحجز عليهم حقاً في التعبير العلمي الجاد. على انها تزعم انها اعطت الحرية للناس وتركتهم وشأنهم في مسلكهم وملبسهم ومشربهم!! ولا عليها ان حرق الشباب جوفه بالخمر أو دمر نفسه بغير ذلك. فليست تلك مهمتها «ويكفيه» انها تركته «حراً» في هذه المجالات يصنع ما بدا له على ان لا يطال عمله حمى «المجاهد الاكبر» والسلطة التي تمثله.



بورقيبة: ماذا بقي منه؟

وهذه احدى تجسيدات البورقيبية هذا الفهم للحرية الجزئية. والتي يمكن ان تكون تدميراً للقيم أو دفناً للذات أو اي شيء اخر. اما أن تكون الحرية تعبيراً عن آمال امة أو مناداة بقيم السماء. فتلك ممارسة تضع صاحبها تحت طائلة القانون والملاحقة الامنية!!

والديمقراطية كيف حالها:

مع الكم القولي المهول عن الممارسات الديمقراطية هناك الا ان الواقع لا ينهض بتصديق ذلك الا في حدود ضئيلة جداً. ولعله لولا انفجارات يناير ١٩٧٨م والتي سقط فيها العشرات من القتلى. لما تسامح النظام وتنازل عن تمسكه المطلق بالحكم. فبعد تلك الاحداث العصيبة وما تلاها من انفجارات قصفته والتي ادت الى تدخل بعض الفصائل من القوات الفرنسية المسلحة. اضطرت السلطة ان تفتح غطاء «الغلاية» قليلا قبل ان يطير من تلقاء نفسه وسمحت بشيء من التعددية الحزبية المحدودة. ولكن المنافسة الانتخابية لم تبتعد

ـ الاسلاميون هم المستثنون من التعددية الفكرية السياسية هناك.

ـ الاتجاه الاسلامي يقتحم ارض اليسار التي لا تخترق.

ـ مسألة الخلافة تملأ فراغا عريضا في الساحة التونسية



مزالي.. الى اين؟

عن ايادي السلطة بحيث جاء البرلمان في غالبيته منتمياً للحزب الحاكم. وقد حضر جمع من المراقبين تلك الانتخابات وابدوا تشككهم في نزاهتها جملة وتفصيلا.

ما لا يتسع «التسامح» النظام:

على أن مسامحة النظام وتنازله عن القبض على السلطة له استثناء لازم وهو المجموعة الاسلامية!! فوفقاً لتصريحات المسؤولين ليس مسموحاً لهذه الفئة بالمشاركة السياسية وذلك لسبب واضح في ذهن النظام هو أنه «لا دين في السياسة ولا سياسة في الدين» على حد ما كان يردد السادات من قبل. واذ ان الامر هكذا فلا مكان للاسلاميين للتعبير عن أرائهم ومعتقداتهم. وهم ان صرحوا بذلك فانهم يخونون المبادىء البورقيبية وسيجرمون مثلما جرم اخوانهم في تركيا بجريرة مماثلة لهذه خيانة «المبادىء الاتاتوركية» وجزاء هؤلاء «الخونة» معلوم حيث يستودعون السجون الآن.

الصراع الداخلي أين بلغ:

ان الساحة التونسية تكاد لا تخلو من تمثيل لاي فكرة سياسية نعق بها ناعق بدءاً من اقصى اليمين الى اقصى اليسار. فالليبراليون باشكالهم وهرطقاتهم. واليساريون بمختلف مدارسهم وامتداداتهم. والعقائديون المعتنقون للقومية العربية وغيرها لكل من هؤلاء نصيبه المحفوظ في الساحة السياسية والفكرية. وهذه الاصطراعات ـ الفكرية السياسية ـ بدأت تتخذ طابعاً عنيفاً منذ أحداث قفصة التي اتهمت ليبيا بتحريكها. ونهاية باحداث الطلبة الجامعيين والتي استخدمت فيها وسائل عنف عديدة. ولم تقتصر حوادث العنف على جانب الذكور فقط فاحدى الطالبات في الجامعة صفعت استاذها على وجهه!

والعبرة ليست بهذا التعدد الكثير للتوجهات المتناقضة والمتضاربة من خلال مجتمع واحد ـ وان كان ذلك امراً غير هين ـ ولكن تونس لم تنفرد به. وانما العبرة في مثول هذه الاشياء وتفجرها المتلاحق بعد ان مكنت البورقيبية عمراً يساوي جيلا من الناس. فبعد ان سيطر بورقيبة على مقاليد السلطة والحزب يصرفها كيف يشاء و يضحي له بكل من لا يروق له من مناهضيه في التفاصيل ـ لا الاساسيات ـ و بعد السيادة المطلقة والاحتكار الاعلامي الكامل. والصياغة الخاصة للمناهج والمقررات السياسية. بعد كل هذا الجهد المبذول تتفجر الساحة التونسية بهذه الصراعات والاتجاهات والتي تكاد كلها تجمع على شيء واحد: مناهضة الحزب الحاكم!

والاتجاه الاسلامي:

وهذا الاتجاه يشكل نموه وظهوره من خلال هذا الصراع المحتدم غريبة من الغرائب وظاهرة شاذة وبحق فليس غريباً ان تزدهر المبادىء اليسارية أو اليمينية بمختلف صورها وأشكالها فهي افراز طبيعي للتوجه اللاديني ونتيجة منطقية للنهج المتين في عمومه.

ولكن ظهور الاتجاه الاسلامي ـ والذي أتى في فترة متأخرة لا تتجاوز العقد الفائت من هذا القرن الميلادي ـ يحتاج الى تفسير وتأو يل. وجدير بالذكر ان حرب هذا الاتجاه ليست قاصرة على اجهزة السلطة القمعية فقط بل حربه مشتركة بين جميع الفصائل المتناقضة السلطوية منها وغير السلطوية.

والعجيبة الثانية أنه برز أول ما برز في قلعة العلمانية اللادينية ـ المؤسسة الجامعية ـ وهذا ما جعل أحد البحاثة التونسيين ـ عبدالقادر زغال ـ مجلة الواقع عدد ٤ سنة ١٩٨١م ـ يحار من دخول هذا الاتجاه الجامعة «ارض اليسار التي لا تخترق» ـ كما سماها وعن انتشاره السريع والمتنامي في اوساط الشبيبة في المراحل الثانوية على العموم والاعجب من هذا سرعة نموه وانتشاره التي تجعل المراقبين والمحللين يتضاربون في تفسيرها. فمن ناسب ذلك الى جهات خارجية. ومن فسر ذلك بأسباب اقتصادية مادية وما اليه من هذه المقولات التي لا تشفي غليلا.

وهو في الحقيقة ـ ومع تجسيده لتطلعات الامة وانبثاقه من ضميرها بلا ريب فالغرابة بعيدة عنه بكل تأكيد ـ الا أنه يأتي في الحقيقة قمة التجسيد لأمال الامة ورؤيتها لغدها من خلاله وانتشار مده في الاوساط الشابة يعني انه مذخور للغد مهما كان هذا الغد بعيداً في تصورات البعض.

وجهة تونس الحالية:

ان المعاناة في تونس ليس قاصرة على المجال الفكري بتجسد التوجهات الفكرية المتضاربة فيه. ولكنها متعددة الوجود في الاقتصاد والتنمية وفي حياة المجتمع العامة وفي الفروقات المهولة بين فئات المجتمع التي تدعم المدرسة اليسارية بمادة ضخمة للتنظير الماركسي. وصور الانفجارات المتلاحقة خلال السنوات الخمس الاخيرة تكاد تشير الى تسارع السعي لسبيل جديد.

وربما لم يكن اليوم يوم الاسلاميين تماماً ولكنهم في النهاية يظلون الكنز المذخور لتونس الغد بعد أن يستسلم الجميع و يعلنوا افلاسهم التام.

وعليه فليس الوقت وقت جدل حول من يخلف بورقيبة وانما هو «ما» الذي يخلف بورقيبة!



القرآن في مواجهة التحدي

نزل القرآن في القرن السابع الميلادي، وفي ذلك الوقت كان التحدي للقرآن من قبل الشرك، ولكن القرآن واجه هذا التحدي مواجهة ناجحة الى أن حدثت تلك الواقعة التي ذكرت على لسان أحد المستشرقين الامريكيين عندما قال / باللفظ الواحد /

Quran changed the Course of human history

«ان القرآن قد غير مجرى التاريخ الانساني»

أما في الوقت الحاضر فان التحدي للقرآن من قبل الالحاد ولو اقمنا القرآن في مواجهة هذا التحدي الجديد لكان بالامكان أن نغير مجرى التاريخ مرة اخرى كما حدث في الماضي عندما غير أسلافنا مجرى التاريخ قبل ألف سنة.

ذات يوم قابلني شخص حصل على شهادة في العلوم، وكان له إلمام بالدراسات الدينية والتاريخية أيضاً، ولم يكن يعترف بالدين وبوجود خالق هذا الكون، وأثناء الحوار سألني بأنه اذا حذف القرآن من التاريخ الانساني فهل ينقص شيء؟ فقلت له نعم سينقص كل شيء الى ما كان عليه قبل نزول القرآن.

لقد عمر الانسان هذه الارض منذ آلاف السنين غير أن التاريخ المعلوم يشهد أن الانسان لم يبلغ مرحلة ما تعبر عن كلمة «العلوم الطبيعية» الا بعد نزول القرآن. فما هو تحليل هذه الظاهرة؟ ان التحليل بسيط جداً، وهو أن الشرك كان غالباً على الانسان في كل زمان قبل ظهور الاسلام، وكان عائقاً كبيراً يعوق أي استكشاف لعالم الطبيعة، وطبقاً لعقيدة الشرك أصبحت المظاهر الطبيعية آلهة تعبد، وما كان للعلوم الطبيعية أن تبرز الى حيز الوجود وتبلغ المستوى الذي بلغته في العصر الحديث الا باعتبار هذه المظاهر الطبيعية مواضيع تدرس وتبحث فتسخر لخدمة الانسان. فالانسان المشرك يعتبر القمر معبوداً فكيف يتجرأ على أن يطأه بقدميه، والانسان المشرك ينظر الى السيول فاذا هي قوة تليق بالعبادة فكيف به اذا فكر في توليد الكهرباء منها وذلك بعد تسخيرها. فهذا هو القرآن الذي أخضع فكرة الشرك ووضع مكانها فكرة التوحيد وقد كان ذلك لاول مرة في التاريخ الذي يعرفه الانسان، فقد نشر الاسلام فكرة ان الله أحد لا شريك له فكل شيء ما عداه مخلوق لا حول له ولا قوة وبذلك مهد القرآن طريق تقصي الحقائق وادراك عالم الطبيعة وكشف الغطاء عن أسراره، وبالتالي انتصر الانسان على الطبيعة متخذاً من ذلك نقطة انطلاق لجميع التطورات والاختراعات وفي الواقع ان التخلف الحضاري والرسوب العلمي كان نتيجة غير مباشرة للشرك وبذلك فقد كان التطور للمسلمين نتيجة غير مباشرة للتوحيد.

هذا ومما لا شك فيه أن القرآن لم ينزل ليعرف الانسان بالعلوم الطبيعية غير ان الانسان لم يكن ليعرف هذه العلوم لو لم ينزل القرآن، وقد اعترف المؤرخ البريطاني الشهير أرلوند توينبي بهذه الحقيقة وسجلها بوضوح في كتابه «دراسات في التاريخ».

وقد قال توينبي «كانت الطبيعة موضوعاً للعبادة «Object of worship» في زمن الشرك، فكيف يمكن أن تكون موضعاً للبحث والتسخير أو (Object of investigation)

والان لننظر..

كيف كان الشرك عائقاً في سبيل البحث العلمي؟ ولنضرب مثلا هنا للتوضيح قدمت نظريتان في اليونان القديم عن دوران الارض والشمس احداهما كانت نظرية «ارستاركس» والتي تفترض دوران الارض حول الشمس، والاخرى كانت نظرية «تالمي» والتي تقول إن الشمس تدور حول الارض، وكانت الارض طبقاً للنظرية الاولى دائرة وطبقاً للنظرية الثانية بيضاوية. وبعد أن تغلبت المسيحية في أوروبا اثر اعتناق قسطنطين للمسيحية تبنى نظرية «تالمي» وأشرف عليها في حين أنه رفض نظرية «ارستاركس» وان كانت صحيحة وتسبب ذلك ان في معتقد المسيحيين ان المسيح هو ابن الله وانه قد نشأ في هذه الارض وكانت مسقط رأسه وبالتالي فقد أصبحت مقدسة واستحال أن تكون تابعة لأي كوكب آخر. ان ثورة التوحيد التي كان أساسها القرآن كان مركزها الأول هو المدينة ثم انتقلت الى دمشق وبغداد وبعد ذلك انتقلت الى أوروبا عن طريق صقلية وقرطبة. وبعد وصول الاسلام الى أوروبا عمدت الى فصل ثورة التوحيد عن آثارها الدنيوية وبدأت في تطوير الآثار الدنيوية «Secular results» منفصلة عن الدين حتى أظهرت للعالم على انها علوم حديثة وتكنلوجيا جديدة. أما الحقيقة فتتمثل في أن الثورة الصناعية هي نتيجة دنيوية لثورة التوحيد مع اعتبارها فائدة ضمنية «By product»

ات العصرية

للمفكر الداعية الشيخ وحيد الدين خان

لقد انفجرت ثورة التوحيد على أساس من القرآن وكان ذلك نتيجة لتخطيط إلهي طويل. وانذكركم بدعاء سيدنا ابراهيم عليه الصلاة والسلام (اللهم ابعث في بني اسماعيل رسولا وأنزل عليه كتابا «القرآن») ثم كانت الاستجابة لهذا الدعاء من الله ببعثة النبي الخاتم صلى الله عليه وسلم ولكن بعد فترة زمنية تبلغ اكثر من الفين سنة. ويجدر القول أن هذه الفترة الطويلة بين الدعاء والاستجابة ما كانت الا لاعداد الظروف التي تضمن نجاح هذه الرسالة الخاتمة. فمثلا من أمثلة التخطيط الالهي ان دعوة ابراهيم صلى الله عليه وسلم قدر لها كما هو معلوم ان تكون في أرض جرداء ليس بها زرع أو ماء وذلك لان الله اراد ان يخرج من هذه الارض القوم الذين تتوفر فيهم كل صفات المروءة حتى يكونوا خير نموذج لحمل هذه الدعوة والصبر عليها.

ومثل آخر يتجلى فيه التخطيط الالهي أن دولتي الفرس والروم كانتا في أوج قوتهما قبل ظهور الدعوة ولكن الله قدر لهما ان يدخلا في معارك طاحنة أدت الى اضعاف كلا الفريقين بشكل يسمح للنبي وأصحابه أن يبلغوا دعوتهم دون وجود قوة تهددهم.

ان هذا التخطيط الالهي يظهر بوضوح في الوقت الحاضر مرة اخرى وبعد ألف سنة من ثورة القرآن الأولى فقد اعد الله لنا امكانيات لثورة اسلامية جديدة.

واليوم وبعد الف سنة أمامنا امكانيات لو نحن استفدنا منها لنجحنا في ثورة اسلامية ضد الالحاد كما نجح اسلافنا في ثورة اسلامية ضد الشرك والامكانيات الجديدة للثورة الاسلامية تتلخص فيما يلي:

١ــ كان الملوك في قديم الزمان يتحكمون في الناس بحجة أنهم من سلالة إله القمر وإله الشمس ولذلك ظلت دعوة التوحيد في قديم الزمان معارضة للحكم السياسي فكانت تتعرض للهجوم والمحاربة لأن الملوك والاسياد كانوا يعتبرون معارضة الشرك معارضة غير مباشرة لاستمرار حكمهم، وظهرت بعد ذلك الثورات التي تسعى الى تحقيق الديمقراطية واجتاحت أوروبا وأمريكا وكانت نتيجة للثورة الفكرية الاسلامية. ونتيجة هذه الثورات هي القضاء على عقيدة الملوك الخربة الى أبد الأبدين وبالتالي فقد سنحت فرصة جديدة لنشر التوحيد والدعوة اليه دون خشية.

٢ ــ كان الناس يعبدون مظاهر الطبيعة ويقدسونها في قديم الزمان، وها هو ذا الاسلام يحدث انقلاباً فكرياً عظيماً، الناس يأخذون هذه المصادر القرآنية ماخذاً علمياً فاصبحت موضوعاً للبحث والتنقيب والتحليل لا موضوعاً للعبادة والتقديس أن هذه الثورة الفكرية كانت فاتحة عهد للعلم والتكنولوجيا وبالتالي تمكن الانسان من اختراع لوسائل المواصلات الحديثة وصناعة المطابع والراديو والتلفزيون حتى وجدت لأول مرة في التاريخ هذه الامكانيات الهائلة لنشر الدين على صعيد دولي.

٣ ــ ونتيجة لهذا الانقلاب الجديد اصبحت حقائق الكون مكشوفة واضحة وذات دلالات علمية تثبت صحة مبدأ التوحيد والمعتقدات المتعلقة به، فأول مرة أصبح من الممكن اثبات الحقائق الدينية بدلائل مشاهدة في عالم الطبيعة.

٤ ــ ان هذا الانقلاب العلمي الحديث والذي أثبتنا أنه انعكاس لعقيدة التوحيد قد أحدث اسلوباً جديداً في البحث والتنقيب والاستدلال حيث لا يدع مجالا لان تشوبه شائبة من الاوهام والخرافات التي كانت قبل انشاء هذا الاسلوب. ونتيجة لها الاسلوب الفكري فقد تم الاستدلال تاريخياً على صحة جميع المعتقدات والحقائق الاسلامية من كل الجوانب وفي نفس الوقت أبطل جميع الدعاوي والاباطيل الاخرى التي لا توافق في كثير أو قليل هذا الاسلوب العلمي، وبعد تطبيق هذا الاسلوب على الكتب السماوية تبين بالدليل القاطع أنه لا كتاب سماوي غير القرآن يوافق هذا الاسلوب في الاستدلال التاريخي وفي نفس الوقت فقد ثبت فشل جميع الكتب الاخرى في موافقتها لهذه الدرجة من الوثوق التاريخي، ففي زمن الرسول صلى الله عليه وسلم وأصحابه واجه القرآن العدو القوى ولكن كان بداخل هذا العدو القوي تكمن شخصية المؤمن القوي.

والآن ونحن نواجه الصعوبات والمشكلات لو اننا أقمنا القرآن فسوف يثبت التاريخ وكانما سيف التتر قد ظهر مرة اخرى كي يتحول الى خادم وحام لدين الله كما حدث في القرن السابع الهجري.



من أجل انقاذ باكستان من أزمتها القائمة

● الايدي المهيمنة على الحكم ليست قادرة على منح البلاد الادارة النظيفة.

عندما أعلن ضياء الحق في العاشر من فبراير ١٩٧٩: «أن القرآن والسنة سيصبحان القانون الاعلى في باكستان وستدخل تعاليمهما على التشريع الباكستاني تدريجياً لتحل محل القوانين الموروثة عن النظام (الانجلو ـ سكسوني) استبشر الشعب الباكستاني المسلم بالخير القادم على بلاده واعلن في معظم طبقاته عن تأييد ودعم هذا الاعلان.. ثم بدأ يطالب بتحويله الى واقع ملموس في حياة الباكستانيين. وفعلا.. قامت الحكومة الباكستانية بتطبيق جوانب محدودة من التشريع الاسلامي في مجالات الحدود.. واليوم.. يستمر شعب باكستان المسلم مطالباً بتحكيم القرآن والسنة في جميع مجالي الحياة مجدداً مطالبه بأطر وضوابط لا غنى عنها.. ولعل في البرنامج الاسلامي التالي ما ينقذ باكستان اليوم غدا من أزمتها القائمة

المجتمع

■ تقدمت الجماعة الاسلامية في باكستان بالبرنامج الاسلامي السياسي التالي من أجل انقاذ باكستان من أزمتها القائمة.

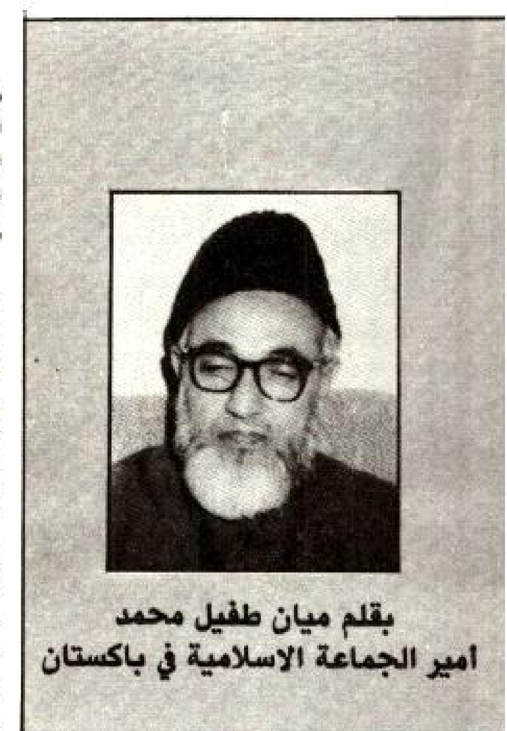
من الحقائق المسلم بها أن باكستان قامت على أسس الاسلام، وأن بقاء هذه الدولة وحفظ تضامنها انما يعتمد على تطبيق تعاليم الاسلام بصورة جدية، من أجل المحافظة على سلامة هذه الاسس، ومن أجل غرس العقيدة الاسلامية في مختلف قطاعات الحياة الوطنية، فمن الضروري أن يتولى المراكز الحساسة والمناصب الادارية أشخاص يدينون بالولاء للاسلام ولمبدأ قيام باكستان، يطبقون المبادىء التي يدعون اليها و يزاولون تعاليمها.

انها لحقيقة واضحة جلية لا ينكرها أي شخص عاقل، أنه لا توجد حكومة تستطيع تحقيق التضامن الحقيقي دون جعل شعبها يشعر بأن له الحق في الادلاء برأيه في ادارة شئون دولته ودون السماح لجماهير الشعب بحرية مزاولة النشاط السياسي، كذلك بدون اعادة الحياة الدستورية الى البلاد واعطاء القضاء سلطات واسعة لاقامة العدالة كاملة لا يمكن التفكير في اقامة مجتمع حر متحضر. ان مهمة القوات المسلحة في اي دولة هي حماية الحدود وليس ادارة شئونها المدنية. وان تدخلها المتكرر في شئون البلاد الادارية والسياسية. انما يولد الكثير من الآفات في صفوف الامة بالاضافة الى الاضرار بقدراتها العسكرية وزعزعة ثقة الشعب بها.

الى جانب ذلك، لا يمكن لاحد ان ينكر ان الجهاد الحالي في افغانستان ليس مجرد حرب للدفاع عن العالم الاسلامي أجمع بما في ذلك باكستان. ان العناصر العلمانية والانفصالية داخل البلاد وخارجها تحاول بكل قوتها اثارة الفوضى وتعكير صفو الامن في محاولاتها الشائنة لتمهيد الطريق امام اعداء الاسلام لابتلاع باكستان وافغانستان كلتيهما جرعة واحدة.

ان العقل والحكمة في هذه الظروف يتطلبان من جميع القوى الاسلامية والبناءة في باكستان ان تعمل على تجنب الاشتباكات والدخول في صراعات، وان تسعى متضافرة الى اعادة حرية النشاط السياسي في البلاد الى طريق الديمقراطية

● المطلوب إلغاء جميع القوانين التي تتعارض مع التشريع الاسلامي.



بقلم ميان طفيل محمد
أمير الجماعة الاسلامية في باكستان

الصحيحة النظيفة بالطرق السلمية وعن طريق الحوار البناء. وقد اقترحت الجماعة الاسلامية وثيقة متوازنة عن طريق هيئة «ميثاق وطني» يمكن ان يكون اساساً لاتفاق تسوية فيما بين مختلف الاطراف الموجودة في البلاد من أجل اعادة الامة الى جادة الصواب. ولكن لا حكام البلاد يدركون جيداً التزاماتهم في هذا الشأن، ولا زعماء البلاد تجاوبوا مع هذه الوثيقة. وان افضل طريق للخروج من مستنقع القنوط السياسي هذا هو ما تضمنه الميثاق الوطني ومن سخرية القدر انه في الوقت الذي يشعر فيه المواطن العادي بتعاظم الاخطار المتربصة عبر الحدود فيتجنب المواجهة مع النظام لهذا السبب، راح نبلاء الحكومة يسيئون فهم تحمل الشعب بالصبر وامساكه من مواجهة فسادهم وشرورهم وظلمهم، فيفسرون ذلك السكوت على انه رضاء الشعب وموافقته الضمنية على هذه الاعمال، واراد بعض الزعماء السياسيين قصيري النظر ان يستفيدوا من هذا الوضع فراحوا يجندون الجماهير بطريقة عشوائية في طلائع جحافل الارهابيين والمخربين.

ان التجربة خمس سنوات ونصف مع النظام الحالي قد اثبت ان الايدي المهيمنة على مقاليد الحكم العسكرية منها والمدنية ليس لها القدرة على اعطاء البلاد حتى النوع العادي من الادارة النظيفة والقادرة، فلا أمل يرجى منهم في اقامة نظام الحياة الاسلامي ومن براهين عجزهم في هذا الصدد، ان القوانين الاسلامية التي اعلنوها في جعجعة لم تأت بنتيجة ملموسة، كما أنه لم يبذل اي جهد في اي مكان لتكييف نظام الحياة وفق الاسلام، وعلى العكس من ذلك فان الحكومة تضم عناصر تهزأ من القوانين الاسلامية وتسخر من فكرة تطبيق تعاليم الاسلام، وليس هناك من يردع أصوات الازدراء والسخرية هذه.

ماذا نقول عن تطبيق نظام الحياة الاسلامي. ان نظام الحكم الحالي لم يتمكن خلال عهده الذي طال من أن يوفر للمواطنين الحماية اللازمة للحياة والممتلكات والشرف، ولم يوفر لهم حتى سيادة القانون. فلقد ادت اعمال الخروج على القانون وتعكير السلام على خلق الشعور بالخوف وعدم الطمأنينة في قلوب الناس العاديين سواء داخل البيوت أو خارجها وقد ازدادت حوادث السطو والسلب والنهب في ضوء النهار، واعمال الخطف والتخريب في ازدياد مستمر، ومرتكبي هذه الجرائم يسرحون بدون عقاب. ومما يدل على عجز جهاز الامن والنظام، ان الحكومة فشلت في القبض على مرتكبي حوادث خطف الطائرات واغتيال جودري ظهور الهي والسيد ظفر الحسن بهوبالي، ولقد ضربت أعمال الرشوة والفساد اطنابها، وارتفعت اسعار الضروريات ارتفاعاً فاحشاً بينما ظلت اجور العمال والموظفين في مستواها المتدني. وهبط سعر الروبية الباكستانية في الاسواق العالمية الى الدرك الاسفل، واخذ الرجل العادي يشعر بآثار هذا الاتجاه الخطير. وبالرغم من بدء تطبيق نظام الزكاة فان الضرائب الباهظة ما زالت مفروضة على الناس. ويزداد عبء الديون الخارجية يوماً بعد يوم باسم التنمية الاقتصادية المزعومة. وتجري عمليات مضايقة واستفزاز فئات الشعب الحساسة مثل المحامين والطلبة والعمال والاطباء حديثي التخرج وسكان الاكواخ دون أي سبب مما يدفعهم الى الخروج الى الشارع واثارة الاضطرابات.

وتوجد في الحكومة عناصر تسعى لانتهاز الفرص لخدمة اغراضها الدنيئة. كل هذا يحدث والنظام يغط في سباته العميق، بينما انهمك كثير من الزعماء الدينيين والسياسيين في بعث الاحقاد القديمة واثارة المشاعر العلمانية.

اننا نؤمن ايماناً راسخاً بأن وقوفنا مكتوفي الايدي أمام هذا الوضع يعتبر جريمة في حق الامة والعقيدة. أن هذا المأزق الذي نجد فيه انفسنا في هذه المرحلة الحرجة من تاريخنا محفوف بالاخطار الجسيمة. وان السبيل الوحيد الذي يجب ان نسلكه للخروج من هذا المأزق الحرج وتلافي هذه الاخطار بسلام يكمن في وحدة الامة على أساس تعاليم الاسلام الحنيف. ويجب على جميع القوى في البلاد المتمسكة بتعاليم الاسلام والتي تؤمن بمبدأ قيام باكستان ان تضم صفوفها وتوحد قواعدها نحو غاية واحدة وان تعمل متضامنة لتحقيق الاهداف التالية:

١ ـ (أ) اعادة تشكيل وانشاء كل جزء من المجتمع بدون تحمل اي تأخير آخر، طبقاً لتعاليم القرآن والسنة وعقيدة الحياة التي وضعها الاسلام، والغاء جميع القوانين والانظمة التي تعارض الاسلام.

(ب) قبول القرآن والسنة كمصدر وحيد للتوجيه والمنبع الرئيسي لجميع القوانين وجعل شريعة الله القانون الاعلى الذي يسمو فوق كافة القوانين الاخرى، وبذلك يتم تطبيق نظام الحياة الاسلامي وضمان نشر العدل بين جميع مواطني الدولة.

(جـ) توجيه كافة موارد البلاد لخدمة رفاهية كل مواطن في الدولة، وتوفير ضروريات الحياة للجماهير بدون اي تمييز.

٢ ـ الا يعاد فتح ملفات القضايا الوطنية والدستورية الحساسة التي سبق وتمت تسويتها بصورة ودية وتسليم مقاليد الحكم لممثلي الشعب المنتخبين عن طريق اعادة دستور ١٩٧٣م

٣ ـ قصر القضايا الطائفية والدينية ضمن حدودها الاكاديمية، المحدودة والامتناع عن بذر بذور الفتنة والانتقام بين جماهير الشعب بجرها للخوض في أمور خلافية تافهة.

٤ ـ الامتناع عن توجيه الاتهامات جزافاً، والكف عن تبادل القذف والسب بين الافراد والجماعات والاحزاب وخاصة من قبل زعمائهم الدينيين والسياسيين. ووضع المنهاج الذي يجب عليهم اتباعه عند التعبير عن وجهات نظرهم امام الرأي العام.

٥ ـ يتوجب على جميع الاحزاب السياسية أن تتعهد بأن تكون دساتيرها وخطط عملها متمشية مع فكرة اقامة باكستان ومع تعاليم القرآن الكريم والسنة المطهرة، على أن تجري بعد ذلك انتخابات عامة في اقرب وقت ممكن على اساس التصويت الحر النزيه، وعلى مبدأ تقسيم الدوائر الانتخابية تقسيماً نسبياً، وأن تتوفر في المرشحين شروط الالتزام بتعاليم الاسلام، وأن تسلم مقاليد السلطة بالبلاد لممثلي الامة المنتخبين.

٦ ـ رفع الرقابة الصحفية تماماً، ووضع نظام اخلاقي للصحافة.

٧ ـ اعادة الحقوق الاساسية والمدنية للشعب واعادة السلطات القضائية حسبما ينص عليه الدستور، مع ضمان عدم تخطي الافراد أو المؤسسات لحدود القانون.

ميان طفيل محمد
امير الجماعة الاسلامية في باكستان

لقاء مع ممثل لجنة مسلمي افريقيا:

الدكتور عبدالرحمن السميط

اجراه: خالد سليمان بورسلي

الدكتور عبدالرحمن سميط عضو بارز في لجنة مسلمي افريقيا يعمل طبيباً و يهوى الدعوة الى الله.. وفي هذا اللقاء يلقي الدكتور سميط بالاضواء الكاشفة على حقيقة العمل الدعوي في افريقيا امام الواقع التنصيري الذي احدثته مؤسسات التنصير الدولية.. ولئلا نستبق ـ أخي القاريء ـ طرح المعلومات في هذه المقدمة.. فاننا ندعك مع اجابات الدكتور سميط.. لتقف على الواقع الافريقي من خلالها..

س : دكتور عبدالرحمن حبذا لو أعطيت القاريء فكرة عن لجنة مسلمي افريقيا؟

جـ : تأسست اللجنة قبل حوالي سنتين بعد زيارة قام بها مجموعة من الشباب الاسلامي المتدين من الكويت الى جمهورية مالاوي الافريقية، وبعد رؤية حال المسلمين في مالاوي التي تقع وسط افريقيا في المنطقة الجنوبية الشرقية والتي كان المسلمون فيها يشكلون ٦٦٪ واصبحوا الآن يشكلون اقل من ١٧٪ بسبب حملات التنصير والتهجير فيها خلال الـ ١٠٠ سنة الماضية علما بأن أغلب النجاح الذي تم تحقيقه بالنسبة للمنصرين كان خلال العقدين أو الثلاثة الماضيين.. من هنا تم تشكيل لجنة مسلمي افريقيا مع وضع خطة مدروسة للنهوض بالمسلمين في الدول التي تعمل فيها اجتماعياً وثقافيا ودينياً وصحياً وتعليمياً.. ونحمد الله ونشكره انه تم تحقيق الجزء الاكبر من خطتنا في السنة الاولى، وبعد التوفيق الذي اكرمنا الله به في مالاوي بدأنا نوسع نشاطنا تدريجياً ليشمل الكثير من الدول في القارة، والآن نعمل في ١٢ دولة افريقية.

أما اعضاء اللجنة حالياً فهم:

الاخ فيصل سعود المقهوي.. مدير ادارة العلاقات العامة بوزارة الاوقاف.

مبارك سعدون المطوع... محام

يوسف سليمان المطوع.. رجل اعمال

عبدالعزيز سليمان العثمان.. مدرس ورجل اعمال

عبدالرحمن حمود سميط.. طبيب

س : ماهي خطة العمل التي تود اللجنة ان تحققها؟

جـ ـ قبل ان اتكلم عن الخطة اود ان أتكلم عن مالاوي نفسها حيث كان اكثر من ٧٤٪ من التعليم في ملاوي بيد المسلمين، لذا فلا بد من بناء أول مدرستين ثانويتين في البلد مع بناء ٦ مدارس ابتدائية للمسلمين، وتم كذلك بناء ٣٦ بيتاً للمدرسين الذين يدرسون في المدارس القائمة، والامر الآخر هناك (٤٨٦) الف طفل مسلم لم يدخلوا المدارس لانهم عاجزين عن دفع رسوم الدراسة البالغة ثلاث ونصف دولاراً سنوياً، وهذا العدد من الطلبة كبير جداً، ولكن المبلغ الذي يحتاجون اليه مبلغ بسيط نسبياً.. نحمد الله أن أدخلنا ما يقارب من ٣٠ ألف طالب تقريباً الى المدارس بعد أن دفعنا رسوم الدراسة عنهم. ويوجد للمسيحيين ٢٧١ مستوصف و ٣٤ مستشفى طاقتها (٥٢٠٠) سرير، بينما لا يملك المسلمون أي امكانيات صحية على الاطلاق. وكان المستوصف المسيحي لا يعالج المسلم الا اذا انكر دينه ولكن الوضع الآن تغير بعض الشيء من ناحية قانونية. ونحمد الله عز وجل أن وفقنا لبناء مسجد ومستوصف للمسلمين في مالاوي بتبرع من جمعية عبدالله النوري الخيرية بالاضافة الى مستوصفات في أماكن اخرى ولدينا مستوصف في دولة جيبوتي يعمل وفيه طبيب متفرغ يقوم بالدعوة الى الله وبالعمل كطبيب. أما من ناحية تعليم المباديء الاولية للاسلام فقد قمنا بافتتاح (٢٠٢) من الكتاتيب الاسلامية في مختلف انحاء القرى في مالاوي، ومعظم هذه القرى لم يكن فيها اي تعليم ديني في السابق، نحن ندفع رواتب المدرسين والمفتشين الذين يفتشون عليها بالاضافة الى حاجات اخرى مثل اقامة دورات للمدرسين في هذه المدارس وتزويدها ببعض الحاجيات.. وفي مجال الدعوة كانت خطتنا تستدعي في السنة الاولى ارسال (٤) من الدعاة للعمل في مالاوي ونحمد الله عز وجل ان **رابطة العالم الاسلامي** أرسلت (٢) من الدعاة كما أرسلت دار الافتاء داعية وأرسلت **جمعية عبدالله النوري داعية** وارسلنا نحن داعية، كما تم تعيين عدد من الدعاة المحليين.. ولنا كذلك دعاة في كينيا وتنزانيا وجيبوتي وراواندا ومدغشقر ومروجزيش وكانت خطتنا تقتضي ان نوفر للداعية كل امكانيات الدعوة حتى لا ينشغل في اي أمر من أموره الدنيوية والدعوية كالمنزل ووسيلة النقل والكتب والمصاحف باللغات المحلية وربطه بالعالم الاسلامي عن طريق ارسال المجلات الاسلامية الصادرة في الدول الاسلامية، هذا وارسلنا ٢٤ دراجة بخارية و ٦ سيارات جيب الى مالاوي وحدها بالاضافة الى عدد من وسائل النقل وزعناها على باقي الدول الافريقية التي نعمل فيها هذا وقد ترجمنا عدداً من الكتب باللغات الافريقية المحلية وطبعنا منها ما يزيد عن ٧٠ الف نسخة كما طبعنا ١٠٠ الف نسخة من جزء عم ووزعناه في زمبابوي وزامبي وجنوب افريقيا وموزمبيق ومن خطتنا حفر آبار مياه وايصال الماء لبعض القرى ونحمد الله بأن حفرنا ١٠ آبار كما تم تزويد بعض القرى بمواسير مياه.

س: ذكرت ان معظم المدارس والمستشفيات يتحكم بها النصارى.. نود ان نعرف: ما هو دور الانظمة الحاكمة هناك إزاء هذا التحكم النصراني؟

ج: معظم الانظمة القائمة في افريقيا انما هي في أساسها وضعت من قبل الاستعمار الذي رحل عن افريقيا فقام بتسليم هذه الشخصيات والاحزاب الحكم وبالطبع الاستعمار لم يأت الى افريقيا الا عن طريق التبشير المسيحي فلا ينسى فضل التبشير ولا ينسى تعاون المسيحيين أو من قبل المسيحية معه طوال فترة استعماره

لافريقيا، وبالطبع لا يسلم الحكم الا لمسيحيين كما حدث في معظم الدول الافريقية.. أو بعض ممن هم مسلمون بالاسم فقط. وهذه الحكومات لا يسرها ان ترى الاسلام في موقع متقدم، ولذلك فهي تحاول القضاء على الاسلام.

س: كيف يتم التنسيق مع المراكز الاسلامية أو الهيئات الخيرية في افريقيا وخارجها؟

ج: نحن نحاول أن ندفع بالمسلم الافريقي ليقف على قدميه بدون مساعدتنا لذلك نحرص على تكوين كفاءات من أهالي المناطق التي نعمل فيها ليكون عندهم اكتفاء ليس من الناحية البشرية فقط، ولكن من الناحية المادية أيضا.. حتى انهم يستغنون عنا بالكامل في المستقبل.. ليستطيعوا القيام بامور الدعوة دون الحاجة الينا أما تعاوننا مع جميع الجمعيات فهو جيد لاننا لا نتردد في التعاون مع أي جمعية من الجمعيات التي نأمل منها خيراً.

س: ما هي الموازين التي تضعها اللجنة لاختيار الدعاة؟

الدكتور عبد الرحمن: أعتقد أن كثيراً من المنظمات الاسلامية ترسل دعاة الى افريقيا، ولكن المشكلة هي في اختيار الداعية.. فمثلا بعض اخواننا يهتمون جداً بان يكون الداعية خريج احدى الجامعات الاسلامية في بلدهم رغم ان نسبة غير قليلة من هؤلاء الخريجين لا تصلح على الاطلاق بان تكون من الدعاة ومن الصعوبة بمقام وضع مقاييس أو موازيين تمكن من خلالها اختيار الدعاة غير الاتصالات الشخصية، لقد رأينا بعض الدعاة وهم من دول عربية مختلفة أعطوا اسوأ الصور عن الاسلام لذا فانني.. أعتقد انه يجب اعداد دورات خاصة للدعاة قبل ارسالهم الى افريقيا حتى تكون عندهم خلفية عن البلد... وعندنا تقارير تم تجميعها عن كل بلد من بلدان افريقيا حتى يتم ايصالها الى الدعاة.

س: ما مستوى الحركات التنصيرية في افريقيا؟ وما مدى فعاليتها؟

جـ: يجب ان نعرف ان الحركات التنصيرية في افريقيا يرصد لها ميزانيات دول... فمثلا في عام ١٩٨٠ **منظمة «سيدي» «C.I.D.E» الكاثوليكية المسيحية كانت ميزانيتها في العمل التبشيري في افريقيا ٢٥٠ مليون دولار** وهذه واحدة من اكثر من ١٥٠٠ منظمة تبشيرية تعمل في افريقيا... الخطورة ليست في هذا ولكنها في منظمات جديدة تقوم الآن وهي متخصصة في التبشير بين المسلمين. وهنا يأتي الخطر الاكبر لان هذه الجمعيات تقوم على دراسات كبيرة فمنظمة مارك او فجن «M.A.R.C» ومركزها في كاريفونيا تخصصت الآن في التبشير بين المسلمين وتعد دراسات ضخمة جدا في كيفية الوصول الى المسلمين ٣٠ مليون دولار لهذه المنظمة، هناك عدة مشاريع للتبشير بين المسلمين منها AFRICA Brochiket Aslame in وتقوم فيه الكنائس البروتستنتية... والهدف من هذا المشروع هو اجتثاث الاسلام في افريقيا باسرع وقت ممكن وخلال نهاية هذا القرن... ولاعطائك فكرة... فكما ذكرت مجلة «تايمز» الامريكية فان عدد المبشرين الذين يعملون في مجال التبشير المسيحي قد ازداد من ٨٠٠٠ مبشر قبل حوالي ١٠ سنوات الى ٣٠,٠٠٠ مبشر قبل حوالي ٣ سنوات هذه الزيادة الرهيبة تعطيك فكرة عن مدى النشاط التبشيري في افريقيا... والمبشرون لديهم مطارات في اندونيسيا ولا يستبعد ان يكون لديهم مطارات في افريقيا... ولنعلم ان المدارس التي يقومون ببنائها تكلف حوالي ٣ مليون دولار... بينما مدارسنا التي نقوم ببنائها تكلف حوالي ٣٠ – ٤٠ الف دولار... لذا فالانسان الأفريقي ان لم يجد بديلا فسيصبح نصرانيا...

س: من هم الناس الذين تهتم بهم اللجنة؟

جـ: نحن نعمل بالدرجة الاولى لعموم المسلمين لرفع مستواهم... ثم بعد ذلك ناتي الى المسلمين الذين تنصروا... ونحمد الله سبحانه وتعالى ان عدة آلاف منهم قد عادوا للاسلام منذ ان بدأنا العمل... وفي الدرجة الثالثة بين المسيحيين والوثنيين وقد دخلت قرى بأكملها في الاسلام... بعد ان اسلم القساوسة الموجودون فيها مع زعمائها... ولدينا الآن ٦ قساوسة اسلموا (٢) منهم من الدعاة للاسلام.

س: هل توجد جماعات اسلامية منظمة في افريقيا؟ واذا كانت موجودة فما هو دورها؟

جـ: هناك جماعات اسلامية منظمة واقوى هذه الجماعات هي الموجودة في جنوب افريقيا وهي «جمعية الشباب المسلم» ولها نشاط طيب ندعو الله ان يبارك فيه وقد بدأت بالعمل بين الافارقة.

س: هل ادت زياراتكم الدور المطلوب منها في افريقيا؟

جـ: قامت اللجنة بتنظيم حوالي ١٢ رحلة لزيارة مواقع العمل والدعوة للدول التي نعمل فيها وقد قمت انا شخصيا بزيارة كلا من كينيا ورواندا وتنزانيا وملاوي وجنوب افريقيا وموزمبيق وامضيت في افريقيا ٣ شهور في الدعوة والعمل كطبيب في نفس الوقت. فالحمد لله عز وجل على ما وفقنا اليه وليعلم المسلمون ان الآلاف من الوثنيين بامس الحاجة الينا... كانوا يقولون لنا عندما نحدث عن الاسلام... ان هذا الدين عظيم... نريد ان ترسلوا لنا شخصا يعلمنا الاسلام حتى ندخل كلنا فيه وخلال زيارتي قمت بالاطلاع على العديد من المواقع التي من خلالها يمكن ان نعمل للاسلام... وكذلك لكي نرى ما توصل اليه العمل هناك مع دراسة امكانية دعم الانشطة على حسب ما لدينا من امكانيات مادية وبشرية ومن المؤلم ان هناك مناطق شاسعة لا يوجد فيها مسلم يقرأ القرآن الكريم في افريقيا والافريقي لا يعرف ان يمسك بالمصحف لانه تعلم القرآن من الواح الخشب والمكتوب على الجلد.... كذلك فقد قام الاخ مبارك المطوع برحلة الى السودان ورواند وموزمبيق وقام بانشاء بعض المشاريع هناك... ومن هذه المشاريع بناء ٣ مدارس ثانوية في مالاوي وتعيين بعض الدعاة في بعض الدول الافريقية وانشاء وقف اسلامي للطلبة المسلمين في تنزانيا وانشاء بعض المشاريع الاسلامية في السودان وبناء بعض المساجد في مدغشقر ومالاوي وكينيا وغير ذلك.

س: ما هي المشاريع المستقبلية للجنة؟

جـ: قامت برصد التبشير المسيحي ودراسة ما تحاوله الجمعيات التبشيرية للتبشير بين المسلمين... وسنقوم باصدار نشرة دورية نوزعها على المراكز الاسلامية وكذلك مشروع «اكفل يتيما» وسوف نقوم بدعوة الدول الافريقية التي تعتبر بكرا للاسلام.

س: كيف تحصل اللجنة على التمويل المادي؟

جـ: بالاضافة الى ما تبرع به مجلس الوزراء وهو (٢٤) الف دينار فان باقي تمويل اللجنة من تبرعات المحسنين.

س: هل من كلمة اخيرة تود ان تقولها؟

الدكتور جـ: اقول ان السنوات القادمة هي الحاسمة في هذه القارة إما سيلفها علم الصليب او يلفها شعار لا إله الا الله محمد رسول الله... واذا لم نتحرك الآن فان الوقت سيكون ضيقا جدا في المستقبل، ولن نعمل شيئا على الاغلب... لان المسيحيين استطاعوا ان كسبوا خلال عشر السنوات الماضية اكثر مما كسبوا خلال مائة سنة التي سبقتها.. هناك ٤ اذاعات تنصيرية تعمل للتأثير على بعض القرى القوية بالاسلام وهناك تركيز على بعض القبائل الاسلامية القوية مثل قبيلة «الكوانا» مثلا واعتقد ان الوقت قد حان للمسلمين ان يعملوا من اجل اخوانهم في افريقيا.

المجتمع: في ختام هذا اللقاء نتمنى لكم التوفيق في مساعيكم الخيرة داعين المسلمين الى التعاضد والتعاون معكم... وفقكم الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

المجتمع الدولي

• دعم متواصل!

الدعم الامريكي للكيان الصهيوني لا ينقطع وهو يأخذ اشكالا متعددة اقتصادية وسياسية وعسكرية ودينية فقد ذكرت الانباء الواردة من مدينة بلتيمور بولاية ميريلاند الامريكية أن مؤيدي الكيان الصهيوني أسسوا قنصلية مسيحية وهي واحدة من عدة قنصليات ستؤسس في امريكا لكسب مزيد من الدعم للعدو الصهيوني من جانب النصارى الامريكيين.

• الدعارة... كارثة المجتمعات الصناعية

تعاني المجتمعات الصناعية من اكبر كارثة اجتماعية وهي الدعارة ففي ايطاليا وحدها تمارس هذه المهنة مليون امرأة ايطالية مما دعا الى انعقاد مؤتمر دولي في ايطاليا حضره عشرات من ممثلي الصحافة والجامعات وأساتذة علم النفس وقد طلب المؤتمر بتغيير القوانين السارية لكي تعمل هذه القوانين على محاربة عصابات استغلال الجنس وتقويضها!

• الشيوعية والدين

بعد مضي اكثر من نصف قرن على الحكم الشيوعي الماركسي الالحادي تأتي الاخبار لتؤكد فشل الشيوعية في ابعاد الشباب عن الدين فقد اعلنت صحيفة موسكو فسكي الناطقة باسم منظمة اشباب بقطاع العاصمة السوفياتية امس ان ف. كوبريانوف مسؤول الطلبة الشيوعيين في موسكو قد أعفي من التزاماته.

وقد استنكر مسؤولو منظمة الشبيبة السوفياتية خلال اعمالهم التأثير الديني على الشباب وترتيبا على ذلك دعوا الى مراجعة موقف قطاعات منظمة الشبيبة في تحركهم من اجل دعم الالحاد بين الشباب.

• الفلبين وتجارة الرقيق!



طلب وزير الخارجية الفلبيني كارلوس رومولو من البوليس فرض رقابة صارمة على وكالات السفر التي ترتب عقود زواج بين فلبينيات ورجال اجانب.

ويتم هذا الزواج بين اناس لم يلتقوا من قبل وتنظمها وكالات السفر. وتعتبر المانيا الغربية واستراليا على رأس القائمة المفضلة والتي يبعث رجالها بطلبات زواج بالبريد. ويقول مسؤول في وزارة الخارجية الفلبينية بان القائمة تضم انجلترا وهولندا والولايات المتحدة وبلدان اخرى.

وتستغل وكالات السفر جهل وحاجة الفلبينيات، حيث ينتهي بهن الحال في بلدان غريبة عنهن يتعرضن فيها للاستغلال الجنسي حيث ينتهي فيهن الحال الى بيوت الدعارة.

والسؤال الذي يتبادر الى الذهن كيف يريد وزير خارجية الفلبين فرض رقابة على مثل هذه الامور مع أن الرئيسة ماركوس تقوم شخصيا بتشجيع أعمال الدعارة في البلاد حيث سمحت مؤخرا لدور السينما بعرض افلام جنسية!!

• لا مساعدات بدون مبيعات؟!

مبيعات الاسلحة السوفيتية لدول العالم الثالث انخفضت انخفاضا حادا خلال عام ١٩٨١ حيث بلغت قيمتها ٦٫٦ مليار دولار بعد ان كانت قد وصلت الى رقم قياسي في العام السابق له «١٤ مليار دولار»

في الوقت نفسه فان برنامج المساعدات الاقتصادية السوفيتية لدول العالم الثالث انخفض ايضا بصورة حادة...

وهذا يدل على ان المساعدات السوفيتية لدول العالم الثالث مقرونة بمقدار ما تبيعه روسيا لهذه الدول من أسلحة! فهل تعي دول العالم الثالث هذه المساومة؟!

★ اجراءات فرنسية لمنع الهجرة الى فرنسا

بدأت الحكومة الفرنسية في تنفيذ اجراءات شديدة للحد من تسرب العمالة غير الشرعية الى فرنسا ومن خلال تنفيذ الاجراءات تبين للحكومة الفرنسية ان الحدود الاسبانية هي اكبر المنافذ لتسرب هذه العمالة غير الشرعية وان هذا التسرب تقوده جماعات متخصصة عبر المنافذ الجبلية واتهمت فرنسا الدول المجاورة بعدم التعاون معها لوقف هذا التسرب.

★ عملية تطهير!

مصادر دبلوماسية غربية تتوقع تغييرات كبيرة وجذرية عند اجتماع اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي المزمع عقده هذا الشهر. وتقول هذه المصادر ان زعيم روسيا الجديد اندروبوف ينوي ان يطهر اللجنة المركزية للحزب من انصار سلفه بريجينيف. وجدير بالذكر أن عملية التطهير هذه عادة تجري في كل الدول التي تنهج منهجا ثوريا اشتراكيا بحيث يقوم الزعماء الجدد باتهام الزعماء القدامى بالخيانة والانحراف عن المسار الثوري؟! لذلك فان ما ينوي اندروبوف القيام به ليس غريبا!

لقطات

• رئيس بوليس لندن قال ان ارتكاب الجرائم الخطيرة في لندن قد زاد بنسبة ٩٪ عن العام الماضي وان جرائم السرقة قد زادت الى اربعة امثالها منذ عام ١٩٧٢م

• المحكمة العليا في السنغال رفضت النظر في الدعوى التي رفعها أربعة من احزاب المعارضة للطعن في الانتخابات التي جددت رئاسة عبده ضيوف.

• حكومة تنزانيا تستعد للتخلي عن التعاونيات الزراعية ذات النمط الاشتراكي بعد أن ثبت فشلها والعودة لتشجيع المؤسسات الخاصة.

• هددت دائرة الجمارك البريطانية بالاستيلاء على طائرات تابعة لشركات طيران بريطانية اذا استمرت هذه الشركات في اثبات اهمالها في مكافحة تهريب المخدرات.

• ستون رجلا وامرأة من بوليس سكة حديد جنوب افريقيا طلب منهم تقديم استقالاتهم بسبب الشذوذ الجنسي.

• ريغان عرض على شاشة التلفزيون الاميركي صورا لصواريخ سام ـ ٥ التقطتها الاقمار التجسسية الامريكية.



• المجتمعات الغربية.. والاسلام!

بكى عشرات الحاضرين عندما اصدر القاضي في احدى محاكم المانيا الغربية حكمه بالسجن ست سنوات على المرأة التي قتلت قاتل ابنتها منذ سنتين وصاح احد الحاضرين: «انها تستحق ميدالية وليس السجن».

فقد حكم القاضي في مدينة «لوبيك» الالمانية الغربية على السيدة «ماريان باشمير» ٣٢ سنة بالسجن لمدة ٦ سنوات لانها اطلقت ثماني رصاصات من مسدسها على الجزار «كلاوس غرابوسكي» ٣٥ سنة لانه خنق طفلتها انا ٧ سنوات بعد ان اعتدى عليها جنسياً وجرت عملية اطلاق النار على الجاني وهو واقف في قفص الاتهام داخل المحكمة.

وقالت في التحقيق معها: «عندما رأيت قاتل ابنتي واقفاً في قفص الاتهام خيل الي انني اسمع صراخ طفلتي «أنا» وعندئذ وجهت اليه المسدس واطلقت عليه النار.

والحقيقة ان هذه الام قد تحولت الى قاتلة في نظر القانون الوضعي بمبادرتها الى قتل قاتل ابنتها بعد ان اصابها اليأس من جراء المناقشات العقيمة التي كانت تدور في اروقة قاعة المحكمة. وبكاء الحاضرين في قاعة المحكمة يؤكد مخالفة الحكم الصادر بحق الام للفطرة السليمة بحيث كان من المفروض على المحكمة ان تفرض القصاص العادل على القاتل قبل ان تقوم الام بمفردها وفطرتها بتنفيذه بقاتل ابنتها.

فهل تدرك المجتمعات الغربية عظمة الشريعة الاسلامية بدل ان تتهمها بالقسوة في تطبيق حدود الشريعة؟

• •

رأي دولي

الجامعات الشيوعية مصيدة للعالم الثالث

الدول الشيوعية وفي مقدمتها الاتحاد السوفيتي تخطط وتعمل للمحافظة على نفوذها في دول العالم الثالث مستغلة في ذلك تردي الاوضاع الاقتصادية والسياسية والثقافية لتلك البلدان النامية. ومن أجل الوصول الى الهدف لا بد من استخدام وسائل عديدة في طليعتها فتح باب الجامعات لطلبة الدول النامية حيث يتم فيها تفريغهم من كل القيم والمثل والاخلاق ليتم بعدها شحنهم بالمبادىء الشيوعية الملحدة وبقبول هؤلاء الطلبة في الجامعات الشيوعية يستطيع الشيوعيون وفد عملائهم في تلك البلدان النامية اذا ما انتهى هؤلاء الطلاب من دراستهم وعادوا الى بلدانهم يحملون شهادات التبعية والولاء..

لقد دلت آخر الاحصاءات بأن اكثر من ١١٠٠ طالب من امريكا الوسطى يدرسون في جامعة باتريس لومومبا المخصصة في معظمها لطلبة دول العالم الثالث من آسيا وافريقيا وأمريكا اللاتينية وان ما لا يقل عن ٨٠٠ طالب اخرين من نفس المنطقة يدرسون في دول اوروبا الشرقية يضاف اليهم ٢٠٠٠ طالب مسجلين في «كوبا» الدولة الشيوعية المجاورة.

هذه الاحصاءات تفسر لنا الخطر الاحمر الذي يدق اليوم وبكل قوة باب الولايات المتحدة الامريكية الجنوبي حيث تنشط حروب رجال العصابات الماركسيين في عقر منطقة النفوذ الامريكي (السلفادور) يقذفها كل من كوبا ونيكاراغوا اللتان يسيطران عليهما الشيوعيون.

هذا الجهد الشيوعي المبذول يتكرر في مناطق أخرى من العالم بصورة أو اخرى ففي تونس مثلا تضاعف عدد الطلاب التونسيين الذين يتلقون العلم في جامعات الاتحاد السوفيتي في العام الدارسين ٧٨ ــ ٧٩ ثم تضاعف الرقم اكثر وأكثر في العام الدراسي ٧٩ ــ ٨٠.. هذا التزايد في عدد الطلاب التونسيين الدراسيين في جامعات روسيا رافقه نشاط شيوعي متنال في تونس في الوقت الذي حرم فيه ابناء الحركة الاسلامية في تونس من ممارسة اي نشاط سياسي او فكري.

ان المطلوب من دول العالم الثالث التي تنشد التقدم مع المحافظة في الوقت نفسه على السيادة والاستقلال ان تبني بنيانها التربوي على اسس متينة وتعمل على ضبط طلبتها بمنع تسربهم الى جامعات البلدان الشيوعية لئلا يقعوا في مصيدة هذه الجامعات ولا نقول هذا دفاعاً عن الجامعات في البلدان الغربية الرأسمالية فكلاهما مخرب للعقائد والافكار والقيم والاخلاق ولم ينج من هذا التخريب الا من رحم ربك.

• ارهابي ممثل لاسرائيل في بريطانيا!!

ليس غريبا أن يعين الكيان الصهيوني سفيراً ارهابيا له في بريطانيا لأن بريطانيا هي الاساس في نشوء ورعاية الكيان الصهيوني الارهابي في فلسطين هذا الكلام نقوله في اعقاب ما نكرته.. صحيفة «تايمز» البريطانية أن السفير الاسرائيلي الجديد لدى بريطانيا سيكون رجل سياسة مدعوما من قبل رئيس الوزراء مناحيم بيغن وليس دبلوماسيا عاديا.

ونسبت الصحيفة الى مسؤول اسرائيلي قوله أن الرجل المرشح للمنصب هو شلومو أريل وهو عضو سابق بجماعة «أرغون» الصهيونية الارهابية ومن الذين خدموا في الاسطول التجاري البريطاني خلال الحرب العالمية الثانية!!

• •

• نتيجة العمالة؟!

رغم الملايين من البشر التي تعاني من الجوع في اثيوبيا فان حكومة اثيوبيا تدفع الآن ثمن ارتمائها في احضان الاتحاد السوفيتي فقد اكدت صحيفة «صنداي تايمز» البريطانية الاسبوعية ان الحكومة الاثيوبية تصدر الى الاتحاد السوفياتي المعونات الغذائية التي منحتها اياها المجموعة الاقتصادية الاوروبية وذلك لتستطيع تسوية مشترياتها من الاسلحة السوفياتية.

وتضيف الصحيفة ان اثيوبيا في سبيل تسديد ثمن الاسلحة التي سلمها لها الاتحاد السوفياتي ترسل ايضا الحبوب الخاصة بها وكذلك الدقيق وتحرم بذلك المناطق التي اصيبت بالجفاف من المعونة الغذائية الحيوية.

مناقشة في مقالين حول:

سلفية الإمام حسن البنّا رحمه اللّه



في ذكرى استشهاد الامام الشهيد حسن البنا رحمه الله نشرت (المجتمع) في العدد (٦٠٩) مقالا بعنوان سلفية حسن البنا المفترى عليها للمستشار سالم بهنساوي، وقد تلقت المجتمع رداً على المقال كتبه الأستاذ عبدالعزيز بو طالب. ورغبة منا في عدم الاستمرار بنشر الردود على قضية سلفية حسن البنا رحمة الله عليه. فإننا طلبنا الى الاستاذ البهنساوي أن يبدي وجهة نظره في الرد على ما كتبه عن سلفية الامام البنا لننشر وجهتي النظر في عدد واحد على أن نقفل النقاش في هذا الموضوع.. وبإمكان اصحاب وجهات النظر المختلفة استكمال نقاشهم شخصيا وذلك من خلال ما بينهم من الاخوة والود.

ـ المجتمع ـ

رداعلى الاستاذ سالم البهنساوي:

التفويض في الاسماء والصفـ

(سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين).

وبعد.. فان تعلم التوحيد ومعرفة الله سبحانه باسمائه وصفاته وألوهيته وربوبيته من انفع العلوم واجلها اذ شرف العلم بشرف المعلوم ولما كان الأمر كذلك وجدنا على امتداد العصور الاسلامية وقوف علماء السلف رضوان الله عليهم بشدة وحزم لا هوادة ولا لين فيهما بوجه من أدخل في هذا الأصل العظيم من الاعتقاد ما ليس منه كالامام أحمد وابن تيمية رضي الله عنهما فالاول صبر على الحبس والسياط على يد أربعة من خلفاء بني العباس في مسالة خلق القران في الوقت الذي كان الروم على تخوم الشام يهددون بغزو البلاد وكانت لهم بالفعل صولات مع الجيوش المسلمة ولم يتهم أحمد بالسفسطة والهرطقة بل أطلق عليه لقب امام أهل السنة رحمه الله أما ابن تيمية رحمه الله فقد كانت جحافل التتار قد عاثت في بلاد المسلمين الفساد وحصدت رؤوس مئات الألوف من المسلمين ولما ارادوا غزو الشام كان ابن تيمية البطل الحقيقي في صد الغزاة سواء بكتاباته الى سلطان مصر طالبا منه ارسال الجند وبكتاباته للتتار يحذرهم من مغبة دخولهم للشام بل وحمله للسيف وقتاله في معركة شقحب الشهيرة، كل ما سبق لم يمنع ابن تيمية القيام بمحاربة بدع الصوفية والفرق الكلامية كالمعتزلة والجهمية والاشاعرة الموجودة بكثرة في عصره ولم يقل أحد رغم ذلك ان ابن تيمية يدعو الى الفرقة والخلاف بين المسلمين بل أطلقوا عليه لقب شيخ الاسلام هذه المقدمة أحببت التذكير بها لأولئك الذين يقولون أن الدعوة الى التوحيد تفريغ لطاقات الشباب في غير محلها وأن الدعوة الى التوحيد واعني به معرفة الله سبحانه بأسمائه وصفاته والوهيته وربوبيته انما هي دعوة فلسفية لن نجني من ورائها سوى شق الصفوف ولا أطيل الكلام في تفنيد هذا الزعم سوى بارجاع القارىء الى سيرة المصطفى صلى الله عليه وسلم قدوتنا وأسوتنا الحسنة فقد قضى فترة بعثته صلى الله عليه وسلم في الدعوة الى التوحيد وسير الرسل والجيوش الى فارس والروم ولما حضرته الوفاة صلى الله عليه وسلم كان قد جهز جيش اسامة لغزو الروم وحربهم ومع ذلك قال في آخر ما يذكر عنه صلى الله عليه وسلم انه قال: «لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد وهذا توحيد ولما انتقل الى الرفيق الاعلى كانت الجزيرة كلها على قلب رجل واحد فالدعوة الى التوحيد هي أصل رسالة الاسلام ومعرفة الله سبحانه بأسمائه وصفاته أسمى الغايات والاماني التي يسعى اليها المسلم ولذلك كان النظر الى وجه الرب جل وعلا للمؤمنين يوم القيامة خير من الجنة وما فيها من نعيم سرمدي.

هذا ولقد قرات في مجلة المجتمع في عددها رقم ٦٠٩ موضوعا بقلم سالم البهنساوي تعرض فيه لنواح شتى اهمها ما كان متعلقا بمبحث الأسماء والصفات واعتقاد السلف فيه والتوسل الى الله بالمخلوقين واخيرا عن الصوفية وحقيقة النزاع فيهم. وفي الكلمات التالية ساوضح بعض الملابسات التي وقع فيها الكاتب حيث نسب الى السلف أنهم يقرون بالتفويض في الاسماء والصفات بينما هم ليسوا كذلك كما سنرى وكذلك سنتطرق للصوفية وجواز التوسل الى الله بخلقه وبيان الحق فيه بعون الله.

مبحث الأسماء والصفات:

نقل الكاتب كلمات عن الامام البنا رحمه الله كقوله: «وضح امامك طريقا السلف والخلف وقد كان هذان الطريقان مثار

ات ليس عقيدة السلف

بقلم
الأستاذ عبدالعزيز بو طالب

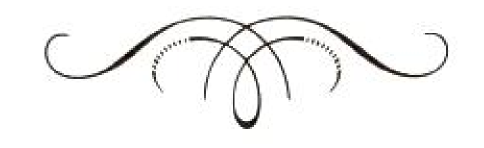
اختلاف شديد بين علماء الكلام من ائمة المسلمين فلو ترك كل منهما التطرف والغلو وان البحث في هذا الشان مهما طال القول لا يؤدي في النهاية الا الى نتيجة واحدة هي التفويض لله تبارك وتعالى» وايضا نقل: «ونحن نعتقد ان راي السلف من السكوت وتفويض علم هذه المعاني الى الله تبارك وتعالى اسلم واولى بالاتباع حسما لمادة التاويل والتعطيل». ان ظاهر ما سبق يوهم بان عقيدة السلف هي التفويض في معاني الصفات فهل حقا ان السلف يفوضون في علم المعاني اي كانوا يقراون الرحمن على العرش استوى وقوله بل يداه مبسوطتان وقوله يوم يكشف عن ساق الى اخره من آيات الصفات في القران ولا يعرفون معانيها ويقولون هي من المتشابه الذي لا يعرف له معنى محدد كقوله: طسم، حم، الم الى اخره من الحروف المقطعة فان كان قصد الكاتب ذلك فهو مخطىء. فالسلف رضوان الله عليهم وعلى رأسهم سيد ولد آدم الذي آتاه الله جوامع الكلم والصحابة والأئمة الاربعة والتابعين رضي الله عنهم اجمعين لم يكونوا يجهلون معاني الكلمات التي تبين الصفات وهم أعلم الناس بمراد ربهم من بعد نبيهم صلى الله عليه وسلم والله يقول في كتابه (افلا يتدبرون القران أم على قلوب اقفالها) وقوله: (كتاب انزلناه اليك مبارك ليدبروا اياته وليتذكر اولوا الالباب) خصوصا وان القران نزل بلغتهم وهم اهل بلاغة وفصحى ولما سئل الامام مالك رحمه الله عن قوله تعالى: (الرحمن على العرش استوى) قال: الاستواء معلوم والكيف مجهول وقول الامام مالك رحمه الله الاستواء معلوم أي معروف في اللغة وهو العلو والارتفاع والكيف مجهول اي كنه الارتفاع وشكله وكيفيته مجهولة وهذا الكلام هو مجمل اعتقاد السلف في صفات الله تعالى فهم يؤمنون بمعاني الصفات والمقصود منها ولكن يدعون علم الكيف لله تعالى وفي ذلك تفصيل سيوضحه ما يلي. قال ابن تيمية في العقيدة الواسطية ص ٢٠: ومن الايمان بالله الايمان بما وصف به في كتابه وبما وصفه به رسوله من غير تحريف ولا تعطيل ومن غير تكييف ولا تمثيل بل يؤمنون بان الله سبحانه (ليس كمثله شيء وهو السميع البصير) فلا ينفون عنه ما وصف به نفسه ولا يحرفون الكلم عن مواضعه ولا يلحدون في اسماء الله وآياته ولا يكيفون ولا يمثلون صفاته بصفات خلقه لأنه سبحانه لا سمي له ولا كفء له ولا ند له ولا يقاس بخلقه سبحانه وتعالى. قال الشارح محمد خليل هراس: ومن جملة ايمان أهل السنة والجماعة بالاصل الأول الذي هو أعظم الأصول وهو الايمان بالله انهم يؤمنون بما وصف به نفسه وقوله من غير تحريف متعلق بالايمان قبله يعني انهم يؤمنون بالصفات الالهية على هذا الوجه الخالي من كل هذه المعاني الباطلة اثباتا بلا تمثيل وتنزيها بلا تعطيل والتحريف في الاصل ماخوذ من قولهم حرفت الشيء عن وجهه حرفا وتحريف الكلام امالته عن المعنى المتبادر منه الى معنى اخر لا يدل عليه اللفظ الا باحتمال مرجوح فلا بد فيه من قرينة تبين أنه المراد.

واما التعطيل فهو ماخوذ من العطل الذي هو الخلو والفراغ والترك ومنها قوله تعالى: (وبئر معطلة) أي أهملها أهلها وتركوا وردها والمراد به هنا نفي الصفات الالهية وانكار قيامها بذاته تعالى فالفرق بين التحريف والتعطيل أن التعطيل نفي للمعنى الحق الذي دل عليه الكتاب والسنة وأما التحريف فهو تفسير النصوص بالمعاني الباطلة التي لا تدل عليها والنسبة بينهما العموم والخصوص المطلق فان التعطيل أعم مطلقا من التحريف بمعنى انه كلما وجد التحريف وجد التعطيل دون العكس وبذلك يوجدان معا فيمن اثبت المعنى الباطل ونفى المعنى الحق ويوجد التعطيل بدون التحريف فيمن نفى الصفات الواردة بالكتاب والسنة وزعم أن ظاهرها غير مراد ولكنه لم يعين لها معنى آخر وهو ما يسمونه «بالتفويض» ومن الخطأ القول بأن هذا هو مذهب السلف كما نسب ذلك اليهم المتاخرون من الأشاعرة وغيرهم فان السلف لم يكونوا يفوضون في علم المعنى ولا كانوا يقراون كلاما لا يفهمون معناه بل كانوا يفهمون معاني النصوص من الكتاب والسنة ويثبتونها لله عز وجل ثم يفوضون فيما وراء ذلك من كنه الصفات أو كيفياتها كما قال مالك حين سئل عن كيفية استوائه تعالى على العرش «الاستواء معلوم والكيف مجهول»: من هنا يتبين أن منشا التفويض هو التعطيل من غير تحريف وليس هذا اعتقاد أهل السنة كما وضح. قال الشارح: وقوله: «ليس كمثله شيء» هذه الآية المحكمة من كتاب الله عز وجل هي دستور أهل السنة والجماعة في باب الصفات فان الله عز وجل قد جمع فيها بين النفي والاثبات فنفى عن نفسه المثل واثبت لنفسه سمعا وبصرا فدل هذا على أن المذهب الحق ليس هو نفي الصفات مطلقا كما هو شان المعطلة ولا اثباتها مطلقا كما هو شان الممثلة بل اثباتها بلا تمثيل. وقال في موضع آخر: وقد يعبرون عن ذلك بقولهم «تمر كما جاءت بلا تاويل» ومن لم يفهم كلامهم ظن أن غرضهم بهذه العبارة هو قراءة اللفظ دون التعرض للمعنى وهو باطل فان المراد بالتاويل المنفي هنا هو حقيقة المعنى وكنهه وكيفيته. قال نعيم بن حماد شيخ البخاري: من الله بخلقه كفر ومن جحد ما وصف الله به نفسه كفر وليس فيما وصف الله به نفسه أو وصفه به رسوله تشبيه ولا تمثيل.

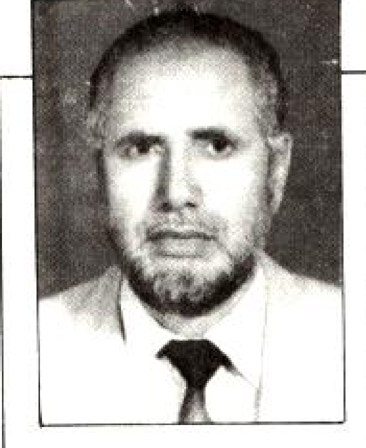
قال ابن تيمية في الواسطية /١٢٥: فهم – الفرقة الناجية – وسط في باب صفات الله سبحانه وتعالى بين أهل التعطيل الجهمية وأهل التمثيل المشبهة. قال الشارح: يعني أن أهل السنة وسط في باب الصفات بين من ينفيها ويعطل الذات العلية عنها ويحرف ما ورد فيها من الآيات والأحاديث عن معانيها الصحيحة الى ما يعتقده هو من معان بلا دليل صحيح ولا عقل صريح كقولهم: رحمة الله ارادته الاحسان ويده قدرته وعينه حفظه ورعايته واستواؤه على العرش استيلاؤه الى مثال ذلك من النفي والتعطيل التي أوقعهم فيها سوء ظنهم بربهم وتوهمهم أن قيام هذه الصفات به لا يعقل الا على النحو الموجود في قيامها بالمخلوق. مما سبق يتبين لنا أن عقيدة السلف في فهم الصفات ليس التفويض كما توهم الكلمات التي نقلها الكاتب بل هم يثبتون صفات الرب كما تليق بذاته سبحانه بلا تحريف ولا تعطيل.

عبدالعزيز بو طالب

رد على اتهامات



حسن البنّا وعقيدة السلف



بقلم المستشار:
سالم البهنساوي

لقد ظهر كتاب الجماعات الاسلامية، وانتسب الى الفكر السلفي ولكنه أساء الى فكر السلف الصالح بتجريحه جميع مخالفيه، فنسب الى حسن البنا ضعف العقيدة وانه مذهبي السلوك، فكتبت مقالا بعنوان سلفية حسن البنا المعتدى عليها، تناول هذه الأخطاء، ولكن مقالا حمل اسم الاستاذ عبدالعزيز ابو طالب قد نسب الى ما لم يجل بخاطري.

التفويض وآيات الصفات

لقد نسب الكاتب البنا القول ان السلف يقرون بالتفويض في الأسماء والصفات، ونقل جانبا من كلام الامام حسن البنا الذي نشرته لينتهي بعبارة (وان البحث في هذا الشان مهما طال القول، لا يؤدي في النهاية إلا الى نتيجة واحدة هي التفويض لله تبارك وتعالى) كما نقل ما نشرته عن البنا في قوله (ونحن نعتقد أن راي السلف من السكوت وتفويض علم هذه المعاني الى الله تبارك وتعالى أسلم واول بالاتباع حسما لمادة التاويل والتعطيل). ثم رتب الأخ الفاضل على هذه المقتطفات التي اختارها دون غيرها مما نشرناه. ان ظاهر هذا يوهم ان عقيدة السلف هي التفويض في معاني الصفات.. أكانوا يقرأون الرحمن على العرش استوى، ولا يعرفون معانيها و يقولون هي من المتشابه الذي لا يعرف له معنى محدد..

وفي رده نقل قول الامام مالك عن قوله تعالى (الرحمن على العرش استوى): الاستواء معلوم والكيف مجهول.

ثم قال الكاتب: وهذا الكلام هو مجمل اعتقاد السلف في صفات الله تعالى فهم يؤمنون بمعاني الصفات والمقصود منها ولكن يدعون علم الكيف لله تعالى.

ونقل عن الدكتور محمد خليل الهراس، فيمن نفى الصفات الواردة بالكتاب والسنة وزعم أن ظاهرها غير مراد ولكنه لم يعين لها معنى آخر وهو ما يسمى بالتفويض، ومن الخطأ القول بان هذا هو مذهب الخلف.

وختم الكاتب الفاضل نقده لما نشرته عن الامام البنا بقوله: (مما سبق يتبين لنا أن عقيدة السلف في فهم الصفات ليس التفويض كما توهم الكلمات التي نقلها الكاتب بل هم يثبتون صفات الرب كما تليق بذاته سبحانه بلا تحريف أو تعطيل).

بين التفويض والسلفية الحائرة

انه لمن دواعي الأسى والأسف أن يضع الأخ الفاضل هذه المقدمات ثم يرتب عليها نتائج لا صلة لها البتة باقوال الامام حسن البنا وعقيدته، ولم ترد ضمن ما نقلناه عنه.

فقد فات على الأخ الناقد الأمور التالية:

أولا: ان ما نشرته عن الامام حسن البنا في العدد ٦٠٩ فيه تحديد للمقصود بالتفويض مما ينفي الشبهات التي نسبها الاخ الناقد ففيما نشر ما يأتي:

أ) (ان الامام البنا اراد حسم الخلاف في هذه المسالة بتفويض الأمر الى الله تعالى، اي عدم التاويل والتعطيل، ومع هذا أسيء اليه فقيل انه مزعزع العقيدة).

ب) (انه يوجد فرق شاسع جدا بين قول حسن البنا [نعتقد راي السلف من السكوت وتفويض علم هذه المعاني الى الله، وبين ما ذهب اليه من يسمون في التاريخ الاسلامي باسم أهل التفويض الذين رد عليهم الشيخ ابن تيمية فهذا اصطلاح واسم لمذهب معين وهؤلاء يدخل فيهم المعتزلة والجهمية).

جـ) (أما عبارة أن رأي السلف تفويض علم هذه المعاني الى الله، فلا يمكن بحال من الأحوال ان يفهمه احد الفهم الذي تصيده الناقدون، فقد خلطوا عمدا بين كلمة التفويض في اللغة العربية وتعني عدم التأويل والتعطيل وترك الأمر الى الله لقوله تعالى [والراسخون في العلم يقولون آمنا به كل من عند ربنا].

خلطوا بين هذه الكلمة وبين عبارة أهل التفويض التي تشير الى فئة معلومة تعارفوا على تأويل آيات الصفات وهؤلاء يخالفون السلف، والشيخ حسن البنا عندما اشار الى التفويض قال انه عقيدة السلف فقطع الطريق امام من يدعي انه اراد الانتصار لراي الخلف ومنهم أهل التفويض).

هذه هي أقوال حسن البنا التي نقلناها عنه في المقال الذي اقتطع منه الأخ الفاضل بعض الكلمات وبنى عليها نتيجة خاطئة هي ان حسن البنا يقول بقول أهل التفويض الذين يزعمون أن ظاهر آيات الصفات ليس هو المراد اي يؤولونها، وهو لم يقل ذلك بل نفاه تماما.

ثانيا: ان حسن البنا افصح عن مدلول كلمة التفويض التي ذكرها عن السلف بقوله (ان رأي السلف من السكوت وتفويض علم هذه المعاني الى الله تبارك وتعالى أسلم وأولى بالاتباع، حسما لمادة التأويل والتعطيل).

فكيف يقبل الأخ الناقد على نفسه أن يحذف هذه العبارات ويأخذ من اقوال البنا الكلمات التي يسيء بها الى الامام رحمه الله ويدعي أن ما نشرناه عنه يوهم أن عقيدة السلف هي التفويض بمعنى التأويل على النحو الوارد في نقده.

ثالثا: ان ما نقله الناقد عن الامام مالك في قوله عن الاستواء (والكيف مجهول) يفيد عدم تحديد كيفية الاستواء أي السكوت عن التحديد وتفويض ذلك الى الله تعالى.

وهذا ما عناه الامام البنا بكلمة التفويض في معاني الصفات ثم حسم البنا الشبهات بقوله (حسما لمادة التأويل والتعطيل) فكيف يقبل الاخ الداعية ان يرجم الامام في قبره بنسبة التأويل اليه؟

رابعا: ان الاخ الناقد حذف ما تضمنه المقال محل النقد نقلا عن حسن البنا في قوله رحمه الله عن آيات الصفات (نؤمن بها كما جاءت من غير تأويل ولا تعطيل ولا نتعرض لما جاء فيها من خلاف بين العلماء ويسعنا ما وسع رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه (والراسخون في العلم يقولون آمنا به، كل من عند ربنا) آل عمران.

فهذا هو التفويض الذي قال به حسن البنا ان نؤمن بها كما جاءت من غير تأويل ولا تعطيل.

فما حكم من قال انه أراد التفويض بمعنى التأويل اي ادعاء ان الآيات ليس على ظاهرها وان معانيها هي كما قال المعتزلة وكما نقل الأخ الناقد من أن يد الله بمعنى قدرته، وعينه حفظه ورعايته، واستواؤه على العرش بمعنى استيلاؤه عليه.

ان البنا لم يقل ذلك فهل يملك احد أن ينسب ذلك اليه؟ وما السبب؟

خامسا: ان ما قاله الامام البنا عن ترك الخوض في معاني الصفات بتفويض العلم بكيفيتها الى الله.

هو ما قاله الامام ابن تيمية رضي الله عنه بقوله (وجميع أئمة الدين كلامهم يدل على ما دل عليه كلام مالك من أن العلم بكيفية الصفات ليس بحاصل لنا، لأن العلم بكيفية الصفة فرع على العلم بكيفية الموصوف، فاذا كان الموصوف لا نعلم كيفيته امتنع ان نعلم كيفية الصفة) مجموع الفتاوى جـ٦ ص ٣٩٨. وقال في موضع آخر (من غير تحريف ولا تعطيل وغير تكييف ولا تمثيل) جـ٥ ص ٢٥٧ لما كان ذلك.

فان قول الامام البنا هو نفسه قول السلف فلماذا يختلق بعض الدعاة الى الاسلام الخلاف مع البنا ومدرسته واخوانه في هذه الأمور؟

ان الكلم أمانة ومن الأمانة أن يكون النقل كاملا حتى لا يسيء الناقد الى غيره، فان احتمل الكلام وجوها عدة فالاسلام يوجب أن نختار الأحسن فالله تعالى يقول (وقل لعبادي يقولوا التي هي احسن ان الشيطان ينزغ بينهم). فما بالنا والبنا لم يترك مجالا للتأويل.

الخلاف الرفيع وموطن الداء

لقد كانت نهاية مقالي محل النقل بكلمات هي (ان موطن الداء السائد بين اشخاص ممن انتسبوا الى العمل الاسلامي، أنهم يظنون أن غايتهم الشريفة في الانتصار لفكرهم وجماعتهم، تبيح لهم وسائل غير شريفة من الطعن في غيرهم والتقول عليهم، ونسبة السوء اليهم، حتى لو ارتكبوا جريمة الغيبة والنميمة، ولعل هذا من أسباب تأخير نصر الله حيث يخاطب جميع المسلمين بقوله تعالى (واطيعوا الله ورسوله ولا تنازعوا فتفشلوا، وتذهب ريحكم..).

ولقد كانت بداية كلام الاخ الناقد (وجدنا على امتداد العصور الاسلامية وقوف علماء السلف رضوان الله عليهم بشدة وحزم لا هوادة ولا لين فيها بوجه من أخل في هذا الأصل ــ وهو التوحيد ــ.

ثم قال هذه مقدمة لأولئك الذين يقولون ان الدعوة الى التوحيد تفريغ لطاقات الشباب في غير محلها... وان هذه دعوة سلفية، لن نجني من ورائها سوى شق الصفوف..

ولعل من المفيد أن نضع الملاحظات التالية:

١ ــ لا يوجد اي ارتباط بين ما نشرته وبين هذه المقدمة.

٢ ــ لا يوجد بين المسلمين من يعتقد ان الدعوة الى التوحيد بمفهومها عند السلف الصالح، تؤدي الى شق الصفوف.

٣ ــ أن الدعوة السلفية ليست حزبا ولا جماعة خاصة تحتكر هذا العمل وتحول بين المسلمين وبينه الا من خلالها، بل هي اعتقاد يجب على كل مسلم أن يعمل به ولهذا قال الامام حسن البنا (وتستطيع ان تقول ولا حرج عليك أن الاخوان المسلمين دعوة سلفية..).

٤ ــ أنه قد ظهرت بوادر الخلافات الفرعية بين الحركات الاسلامية ووجد من بينهم من يغذي هذا الانشقاق ومن يتصيد الخطأ للاخرين ومن يجعل الخلاف في الفرعيات خلافا في الأصول، وكل ذلك ليس من الاسلام في شيء.

٥ ــ ان اصحاب الفكر الاسلامي منهم من اصابته أمراض المجتمعات العربية وأظهرها الخلافات التي تؤدي الى الفشل، وهذا هدف يسعى اليه أعداء الاسلام وقد تخصص فيه مفكرون وهيئات ولكن بعض اصحاب الدعوات الاسلامية مشغولون بأنفسهم عن علاج هذه الظاهرة.

٦ ــ ان حسن البنا لم يصف احدا او جماعة بشيء يسيء اليهم ومنهجه ان ننصرف من الخلاف الى العمل لا الى الجدل، ولهذا لم ينقد حكما ما عن التوسل الى الله بأحد من خلقه بل قال الدعاء اذا قرن بالتوسل الى الله بأحد من خلقه خلاف فرعي في كيفية الدعاء وليس من العقيدة، وفي الوقت نفسه قال في ذات الصفحة من رسالة التعاليم، الاستعانة بالمقبورين أيا كانوا ونداءهم لذلك طلب الحاجات منهم... وما يلحق بذلك من المبتدعات كبائر تجب محاربتها ولا نتأول لهذه الأعمال سدا للذريعة.

٧ ــ ان ما نشرته عن سلفية حسن البنا اقترن بالهدف منه وهو ألا يؤدي الخلاف في التهم الى تكفير بعضنا بعضا أو نسبة الابتداع الى من نخالفه، وذلك إعمالا لما نادى به حسن البنا، أن نتعاون فيما اتفقنا عليه وأن يعذر بعضنا بعضا فيما اختلفوا فيه.

وهذا هو منهج السلف حيث قال الامام ابن تيمية في الرسالة التدمرية تعليقا على الخلاف في تأويل الصفات (وهذه خاصية أهل السنة المتبعين للرسول صلى الله عليه وسلم، فانهم يتبعون الحق ويرحمون من خالفهم باجتهاده حيث عذره الله ورسوله، وأما أهل البدع فيبتدعون بدعة باطلة، ويكفرون من خالفهم).

وبالله تعالى نعتصم ونتأيد.



مجرد ملاحظة

مع الله

اعتبارا من ٣/١ بدأ الكاتب المعروف توفيق الحكيم سلسلة مقالات اسبوعية في الاخبار تحت عنوان جامع هو (مع الله). وكتب المفكر المعروف زكي نجيب محمود خواطر من جوار الكعبة... وهناك خبر يقول ان الشاعر اللبناني سعيد عقل يحاول اخراج ديوان فيه مناجاة الى الله. كل هذا يشير ببساطة الى ان الانسان عندما يحس بالانحدار نحو الاتجاه الاخر، يفزع الى الحقيقة الازلية. الله، انها مجرد ملاحظة!!

أخبار التراث

● في اطار نشر الكتب التراثية صدرت الكتب التالية:

– (لفتة الكبير في نصيحة الولد لابن الجوزي) بتحقيق مروان القباني عن المكتب الاسلامي في بيروت.

– (فهرس مخطوطات جامعة الرياض) صدر منه الجزء الرابع الخاص بالحديث وعلومه. عن ادارة النشر بعمادة شؤون المكتبات بالرياض.

– (شعر معن بن أوس المزني) صدر عن دار العلم بجدة بتحقيق عمر محمد سليمان القطان.

– (تحسين القبيح وتقبيح الحسن) للثعالبي صدر عن مديرية احياء التراث الاسلامي بأوقاف العراق بتحقيق شاكر عاشور.

رسائل جامعية

● حصل الدارس عبدالله محمد عيسى الغزالي على الدكتوراة من جامعة يوتا الأمريكية عن رسالته (معادن الذهب في الأعيان المشرفة بهم حلب لأبي الوفاء بن عمر العرضي).

● وفي الكلية الزيتونية نوقشت الرسالة المقدمة لنيل الدكتوراة من الباحث سعيد الفلاح بعنوان (كتاب ملاك التأويل القاطع لذوي الالحاد والتعطيل في توجيه متشابه اللفظ من أي التنزيل لابن الزبير الغرناطي).

● كما نوقشت الرسالة المقدمة من الباحث عبدالله الرحيلي الى كلية اصول الدين بالرياض لنيل الدكتوراة تحت عنوان (الامام الدار قطني وسننه).

لقطة

من مقالة للأستاذ شوكة العمري تحت عنوان حق العمل وأجر العامل يقول فيها «ان نصوص الشريعة الاسلامية تعطي حق الملكية الفردية لكل شخص مهما كانت صفته، ذلك لأن الملكية انما هي نتاج العمل والاجتهاد، والاسلام لا يحرم احداً من عمله واجتهاده، والاسلام في نظامه هذا يحقق تكافؤ الفرص بين الناس و يفسح المجال أمامهم للعمل والتفوق».

تعريف بالشهيد مروان حديد رحمه الله

نقدمه بناء على رغبة القارىء الأخ أبي عاصم

ان الحركة الاسلامية المعاصرة لم تقم الا على اكتاف رجال حملوا الأمانة بصدق، بعد أن آمنوا بالله رباً وبالاسلام ديناً وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبياً ورسولا.

ولقد أنجبت الحركة الاسلامية أعلاماً كثيرين، على درب الجهاد لاعلاء كلمة الله تعالى، وتحكيم شرعته في هذه الأرض.

والشهيد مروان خالد حديد – رحمه الله – من أبرز أولئك الأعلام الذين تألقت اسماؤهم في سماء الفداء والاخلاص والتضحية ولد – رحمه الله – عام ١٩٣٥ م في مدينة حماة المجاهدة من بلاد الشام، وبدأ حياته كبقية لداته وأقرانه، وتدرج في مراحل الدراسة النظامية، حتى نال شهادة البكالوريوس في الهندسة الزراعية عام ١٩٦٣ م من جامعة عين شمس بالقاهرة.

وكان في زمن دراسته هناك مناهضا لفرعون مصر ما بين عامي ٥٧ – ٦٣ م، ولقد حدث أحبابه ومعارفه بأنه لم يكن له هم في تلك الفترة سوى نشر دعوة الله، وتربية الشباب المسلم في مصر على روح الفداء والتضحية والجهاد في سبيل الله. وقالوا: كان بيت الشهيد مروان ملاذاً لكل أخ، ونزلا لكل قادم، وكان – رحمه الله – معواناً للجميع. ولم تكن دراسته الجامعية تشغله عن مهمته الحقيقية، وغايته التي وضعها نصب عينيه.

– وأما عن شخصيته: فهو مثال المسلم المتفاني في سبيل دعوته، الكريم الذي لا يخشى أن تفتقر يداه، الحيي المهذب الذي لا يعلم له زلة لسان، الذكي الفطن، الشجاع الأبي، الشريف النقي، الصبور الذي لا يعرف الملل، الأمل الواثق الذي لا يعرف اليأس.. العابد الزاهد الذي عرفه الجميع بكثرة صيامه وقيامه وتلاوته للقرآن، العازف عن الدنيا رغم تهالكها عليه!.



• الشيخ محمد
حسنين مخلوف



• الشيخ محمد
عبد الخالق





• الدكتور
شوقي ضيف

• السيد تانكو
عبد الرحمن

جائزة الملك فيصل

أعلنت الامانة العامة لجائزة الملك فيصل العالمية موضوعات الجائزة للعام القادم على النحو التالي:

١ ـ للدراسات الاسلامية (الدراسات التي تناولت النظريات العامة في الفقة الاسلامي).

٢ ـ للادب العربي (الدراسات التي تناولت الادب العربي في القرن الرابع الهجري)

٣ ـ للطب (في امراض الاسهال)

ـ وقد جرى حفل كبير لتسليم الفائزين في هذا العام جوائزهم خلال شهر جمادى الاولى، وهم:

١ ـ الشيخ حسنين محمد مخلوف (مصر) والسيد تانكو عبد الرحمن (ماليزيا)، جائزة خدمة الاسلام مناصفة.

٢ ـ الشيخ محمد عبد الخالق عضيمة (مصر) جائزة الدراسات الاسلامية عن كتابه (دراسات لاسلوب القرآن الكريم) في أحد عشر مجلدا.

٣ ـ الدكتور شوقي ضيف (مصر)، جائزة الادب العربي عن كتابه (تاريخ الادب العربي في العصر العباسي الاول والثاني).

٤ ـ البروفسور والاس بيترز (بريطانيا) جائزة الطب لاسهامه في مكافحة الملاريا.

كان ـ رحمه الله ـ واسع الاطلاع، يقرأ كل ما يقع تحت يده، ويزنه بميزان الاسلام الذي يعرف، وكان يرى أن في الكتاب والسنة غني عما سواهما. وكان يرى أن خير تفسير للقرآن هو القرآن، وأن كثرة تلاوة القرآن تنمي عند القارىء روح الفهم والغوص وراء الآيات الكريمة، مع امتلاك الوسائل التي لا غنى عنها لفهم القرآن.

ـ وأما عن جهاده ضد الطغاة فقد كان يرى أن مفتاحه الصلة بالله تعالى، فلذلك كان يردد كثيراً: «من لا يصبر على الوقوف بين يدي ربه ساعة في جوف الليل، فهو أعجز من أن يصمد أمام عدوه ساعة في صراع!» لقد كانت حياته كلها جهاداً في سبيل الله.

ـ فقد شكل مع اخوانه عام ١٩٥٦ النظام العسكري للحركة في حين لم تكن الحركة اكثر من جمعية للوعظ والارشاد!

ـ وحين أصدر عبدالناصر ـ بعد الوحدة ـ قانوناً بحل الأحزاب والجماعات، حلت الحركة نفسها ـ بشكل عام ـ الا أن الشهيد مروان مع ثلة من اخوانه رفض هذا القرار من الجماعة، واستمر معهم على اللقاءات والتربية والمراسلة، حتى اذا جاء عهد الانفصال كانوا هم النواة الحقيقية للحركة الاسلامية في سورية.

ـ كان كثير الصراع مع المخابرات المصرية طيلة ست سنوات قضاها في مصر، حتى نشأت عند المخابرات المصرية قناعة بوجود جماعة تسمى جماعة (مروان حديد) كما حدثني أحد اخوانه الذين قضوا سنوات طويلة في السجن لهذه التهمة!!

ـ بدأ تربية الشباب المسلم في (حماة) على الجهاد العملي والتدريب الفعلي في أواخر عام ١٩٦٣، وفي عام ١٩٦٤ قاد أول ثورة على الطغاة حين استهانوا بشرع الله، وحاولوا النيل من المسلمين، وطرحوا شعارات قذرة كانوا يرددونها في كل مناسبة ـ كقول أحدهم «أمنت بالبعث رباً لا شريك له وبالعروبة ديناً ماله ثان»

واضطهادهم الشباب المسلم المتمسك بدينه، وكبت الصوت الاسلامي وخنقه.

ـ ومضت حياته ما بين اعتقال وتشريد ومطاردة حتى عام ١٩٦٩ حيث رأى أن عليه الاستفادة من الظروف والامكانات المحيطة فاختار صفوة من شباب الحركة، وأرسلهم الى الجهاد ضد اليهود. وكانوا مثلا يحتذى في الشجاعة والانضباط والاستيعاب. حتى إن اسرائيل نفسها كانت تميز عملياتهم العسكرية من غيرها!! ولما حصلت فتنة أيلول ١٩٧٠ سحبت الحركة عناصرها منها وأبت أن يراق دم مسلم على يد أبنائها.

ـ وفي أواخر عام ١٩٧٢ أعلن حافظ أسد تعديل دستور البلاد، والغى مادتين أساسيتين فيه احداهما تشترط أن يكون رئيس الدولة مسلماً، وأن دين الدولة الاسلام، والثانية تنص على أن الشريعة الاسلامية المصدر الأساسي للتشريع. فثارت ثائرة علماء الأمة ومعهم الشهيد مروان حديد، فلاحقتهم السلطة أشد ملاحقة، فاعتقل العديد منهم، واختفى الشهيد مروان ليبدأ عمله العسكري المسلح بشكل سري دقيق، وشكل مجموعات المقاتلين في كل مكان من بلاد سورية. حتى تعرف اليه أحد المجرمين من عملاء السلطة، فدلهم على بيته. وبخديعة ماكرة أسلمه اليهم أعزل الا من ثياب نومه!

وتفنن المجرمون بتعذيبه، حتى لقد استخدموا أحط أنواع التعذيب النفسي معه، ثم قرروا قتله، فذهبوا به الى أحد المستشفيات العسكرية حيث حقنوه بإبرة سم في عنقه أودت بحياته رحمه الله تعالى.

لقد كانت حياته كلها جهاداً في سبيل الله تعالى، ولا أعلم أنه مر عليه يوم توانى فيه عن الجهاد تربية وتوجيها وإصراراً، وإثارة لهمم الشباب. حتى خرج الشهداء الأبرار عبد الستار الزعيم، وهشام جنباز، وبسام ارناؤوط، وفيصل غنامه، وبدر ذكرى، وحسني عابو وعشرات وعشرات من فحول الرجال!!

رحمهم الله جميعا وتقبلهم شهداء في عليين!

لقد سألت عنه أحد علماء عصرنا فقال: «لقد كان الشهيد مروان ـ رحمه الله ـ عمري النزعة، اذا ظهر له الحق لا يعرف غيره، ولكنه أتعب من بعده!».



من أوراق زوجة معتقل

للأخت أم عبدالله

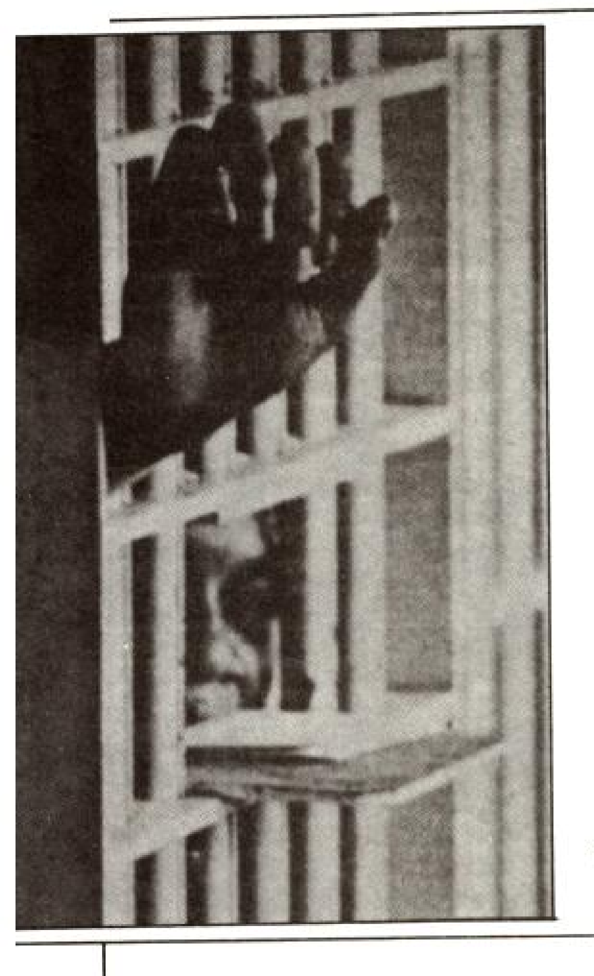
لم تحضر فتخطفني
فوق حصانك الابيض
ولم تعرف حكايات
كتلك تصوغها الأقلام
ولم نرسم، ولم نرحل
ولم نكذب
لم أسرق من المريخ جوهرة
ولم تقطف نجوم الكون
لتهديهـــا
على طبق من المرمر

○ ○

طرقت الباب في خجل
شـابت وجهك الحمرة
وشابت وجهك الصفرة
وكان سؤال
وكان جواب
وكانت خمس سنوات
من العمر
الذي قد غاب

○ ○

ككـل المسلمين فوق هذي
الارض
نحن مهددون
وكألف ألف بلال
كبلت بالأغلال
وقيل اخرس
او فانطلق بما شئنا!
فماذا قلت؟
وكيف صمت؟
وكيف نطقت..
وهل لسياطهم فرقت؟!
وكما بلالنا قد صاح،
فيهم صحت:
أحد ، أحد
ما هنت؟
ما استسلمت
ما قلت أبغي رحمة
أو رأفة
ما قلت لي بيت
ولي أولاد؟!
ما رمت غير عيونهم
قد ذر فيها رماد
قد ذر فيها رماد!!
هنا كلمة
هنا وقفة
هنا ضحكة..
فكيف رحلت
وكـيـف كـطـائـر مـذعـور،
تتركني؟!



يا مسلمون.. أفيقوا!



يا مسلمون أفيقوا من سباتكم   اني رأيت الحمى قد نام راعيه
وعاث في الحي سيدان بها قرم   للحم أبنائه بالناب تفريه
والكفر أضحى جميعاً ملة وأبى   الا ابادة دين جل موحيه
ماذا دهاكم بني الاسلام هل فقدت   تلك النهى أم نأى عنهن نائيه
ماذا داهكم وانتم كالحصى عددا   والخصم يرتع لا يخشى معاديه
من لي بقوم سواكم ان دعوتهم   جاءوا كسيل اذا ما الريح تزجيه
ماذا دهاكم وهذا المال عندكم   أخيفة الفقر صرتم من محبيه
ستسألون غداً عنه اذا جمعت   كل الخلائق عند الله مولية

* * *

يا رب هيء لهذا الحق قائمه   لكي يصيد الذي اضحى يناويه
واجعل له فتية ينسى صنيعهم   ماضي الزمان وبارك في مساعيه

للشيخ: موسى بن سالم الرواحي
سلطنة عمان



يا نداء السماء
يا هتاف الوجود
ظمىء القلب لهفة والسراب
لم يزل في الطريق
قائماً في الزمان
هائماً في الدروب
فارح موكب العابرين
من لظى الاحتراق
في مهاوي الخطوب
واسترح في الصدور
رحمة لا تغيب
وندى لا يزول

كعينين
ولا وجه
كقلب تحت سياطهم ينزف
فكيف رحلت؟

○ ○

وملء الدار والأسى والأيام
ملء القلب
ملء وجوه من أحببت
كان اسمك
وكانت ضحكة العينين
وكانت رجفة الشفتين
اذا تغضب
وكانت خطوة عجلى
ترسم يومك الصاخب
وكانت خطوة عجلى
تحيي قلبي العاتب
فكيف رحلت

○ ○ ○

كيف رحلت
وأين تراهم قادوك
وكيف تراهم ساقوك
كم سالوك!
وليس جواب!
غير الصمت، والعينان
تتجهان
حيث الله
وغابت آه
يبحث عن أشلائها الجلاد
و يذعر من صخطاتها
الأسياد
فيمحي من ضمير الكون
من ظنوا – ولازالوا
بأن الكون والانسان
والأشجار والشطآن
هي بعض ما ورثوا
عن جدهم فرعون
وجدهم هامان

○ ○

فهلا عدت
ووعد الله ماتي
وقول الله لا يبلى
وحب الله كان الحق
لا يمحى
برغم أنوفهم يبقى
فهلا عدت ؟!

○ ○ ○

هل انحنى الطغيان
وطأطأ السجان
وصرصرت قضبان
وقالوا ها انسان
يعبر بالمجهول
ليضيع في العتمة
يتلمس الجدران
و يبصق النقمة؟!

○ ○

اقتادوك في هدوء
«تفضل» في هدوء!
ركبت في هدوء
انطفأ النهار تحت
عصابة سوداء
احسست لكزات البنادق
ونغمة العواء..

○ ○

هلا سالت
لماذا هكذا من
حولكم يتضاحكون
يزمجرون و يزجرون
اتراهم لا يعرفون؟
ان الفداء كان بانتظارك
وكاس الشاي
وجلسة آمنة
مع الصغير
اغفاءه قصيرة
ثم تعود
لتخدم الوطن!!
اتراهم لا يعرفون
لم تحمل نساؤهم
ولم تلد؟
لم يبك صغارهم
لم يحزنوا؟
لم يسألوا
«والدنا أين يكون»؟
بل يعرفون
لكن حب الله
والانسان
يجهلون
والخير كل الخير
يجهلــــون!!

محكمة كاهان

شعر:
سعد العوفي

تهاننا يا عرب ... ناموا ملياً والعبوا
كفاكمو عدوكم... تذليل ما يستصعب
اما رايتم حذقه ... في فتقها يتطبب
خصم يحاكم نفسه ... كما شجبتم يشجب
صبراً، شتيلا، بعثت ... سوية تنتصب
محكمة منشنوها ... سفاحها المرجب
فكونت اقطابها ... ممن دماها شربوا
فيا لها عدالة ... عنها تعف الأذؤب
ويا لها عقوبة ... في القدس منها صخب
دويها متصل ... ووقوعها ملتهب
كانما صبت على ... تلك الذئاب الشهب
والبعض منهم راقص ... به استبد الطرب
والبعض باك نائح ... به استشاط الغضب
شارون معزول؟ فيا ... كاهان هل يقسو الأب؟
اسرفت في تاديبه ... يا أيها المؤدب!!!
ادنى القليل إشارة ... بها سترضى العرب
او ليس قد ناموا وهم ... من بدءها لم يغضبوا!؟!
كأن شيئاً لم يكن ... كأنهم لم ينكبوا
والرأي، ما أبعاده؟ ... وهو الصديق الطيب!
رأي البرية كلها ... الى جحيم يذهب
لا مشرق بتنازع ... شبراً. كذاك المغرب!!

اقصوصة

مصرع الطاغوت

لم تشهد تلك المدينة حالة من الاعتقالات الموسعة مثل تلك الأيام التي بدأت باعتقال اكثر من ألفي مسلم موحد ...

دخلوا بيته .... وعاثوا فيه الفساد، قلبوا كل شيء رأساً على عقب، أخذوا كل الأوراق والمستندات ... داسوا المصحف بأقدامهم .. أخذوا الشاب وهم يجرونه من لحيته جراً عنيفاً .. ولم يمنعهم توسل الأم ولا بكاؤها بل إن أحدهم اسكتها بضربة من قدمه نزف الدم من بين أسنان الأم العجوز على أثره وهكذا فعلوا في كل بيت ... أخذوا زهرة الشباب ونور الأمة وأودعوهم غياهب السجون ...

و يا ليتهم اكتفوا بهذا بل ان اجرامهم تعدى للفتيات المحتشمات وأذاقوهم صنوف المذلة ..

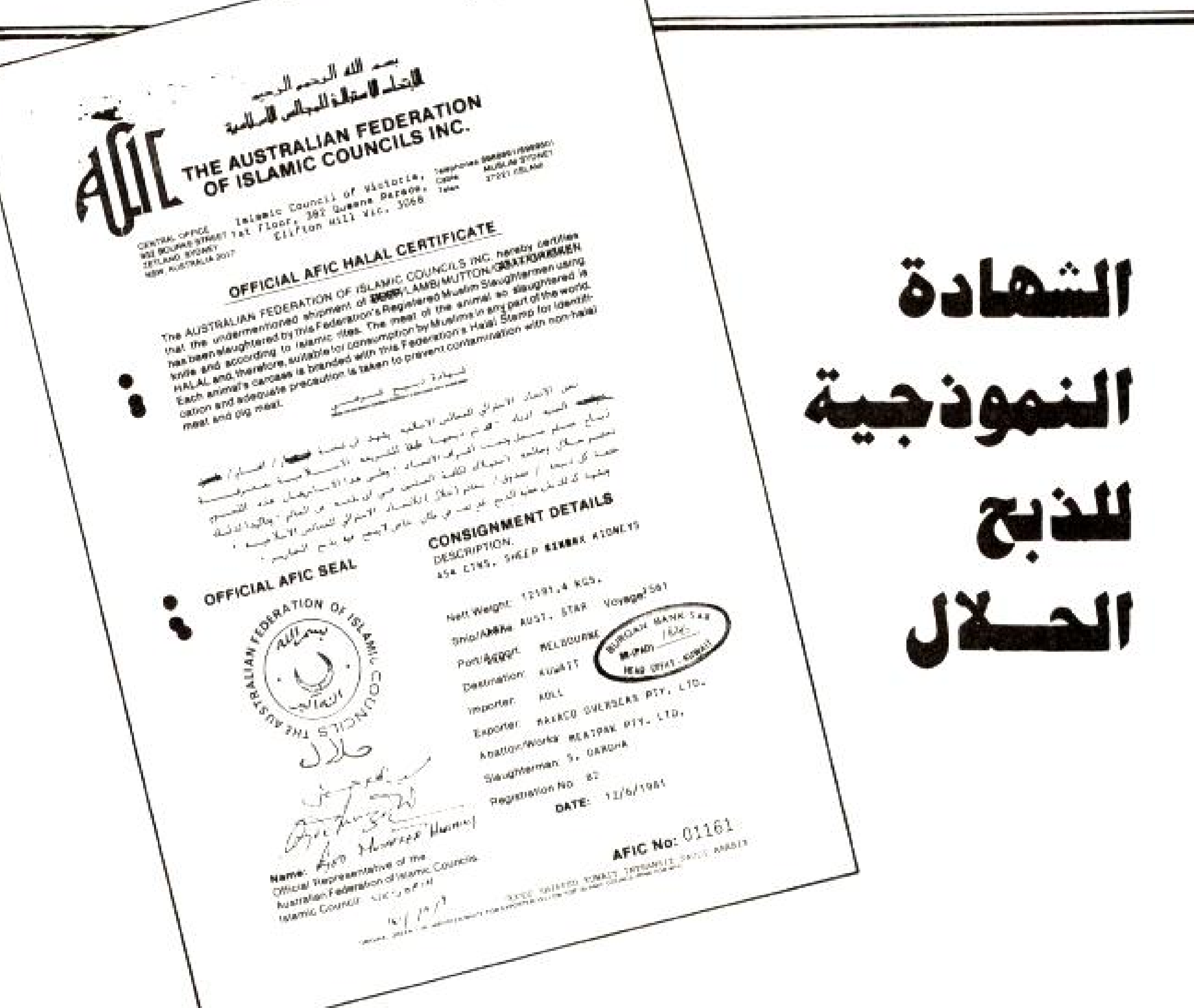
جلس خالد أمام اخوته في العقيدة قائلا لهم : يجب أن يموت الطاغوت قال أحدهم ... ان هذه لمجازفة خطيرة! فقال عبدالحميد : أو تكره لقاء الله فقال له : ما هذا قصدت! ولكنه عملية تحتاج الى تدبير لأنها اذا فشلت خسرت الأمة أضعاف ما خسرته ... فمن أين لنا الذخيرة والسلاح؟ قال آخر: الذخيرة والسلاح علي وأنتم عليكم التنفيذ ... ان الكيل طفح ... وما عاد المسلمون يصبرون على ما حصل للاسلام من ذل .. وهكذا كان .. وأخيراً قال خالد : اصدقوا الله ينصركم الله وثبت اقدامكم.

خرج عبدالحميد من بيته مودعاً زوجته ... فقالت له: الى أين أنت ذاهب؟ لمن تتركنا قال لك الله يا امرأة ... موعدنا الجنة : كانت هذه أخر كلمة تفوه بها عبدالحميد لزوجته وجاء الأجل المحتوم ... الطاغوت جالس على المنصة .. حوله الجماهير المهللة عن يمينه و يساره اركان حربه .... يحسب أن ليس أحد فوقه.

نزل جنود الله من السيارات وسمع الناس رصاصات هنا وهناك ... ماذا حصل؟!.. قرأ الناس في الجرائد قتل الطاغوت في يوم ..... ساعة ..... و يمكرون و يمكر الله والله خير الماكرين ... وما ضر جنود الله أن قدموا بعد ذلك قرابين لأعداء الله .... انهم عملوا ما كان واجباً عليهم وقضوا نحبهم ... ومازال في الأمة خير ... **(ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون انما يؤخرهم ليوم تشخص فيه الأبصار) (من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عيه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا).**

أحمد ابراهيم القصاص

الشهادة النموذجية للذبح الحلال



بسم الله الرحمن الرحيم
الاتحاد الاسترالي للمجالس الاسلامية

AFIC

THE AUSTRALIAN FEDERATION OF ISLAMIC COUNCILS INC.

Islamic Council of Victoria,
1st Floor, 382 Queens Parade,
Clifton Hill Vic. 3068

CENTRAL OFFICE
932 BOURKE STREET
ZETLAND SYDNEY
NSW AUSTRALIA 2017

Telephones 6989991/6989950
Cable MUSLIM SYDNEY
Telex 27221 ISLAM

OFFICIAL AFIC HALAL CERTIFICATE

The AUSTRALIAN FEDERATION OF ISLAMIC COUNCILS INC. hereby certifies that the undermentioned shipment of BEEF/LAMB/MUTTON/GOAT/CHICKEN has been slaughtered by this Federation's Registered Muslim Slaughtermen using knife and according to Islamic rites. The meat of the animal so slaughtered is HALAL and, therefore, suitable for consumption by Muslims in any part of the world. Each animal's carcass is branded with this Federation's Halal Stamp for identification and adequate precaution is taken to prevent contamination with non-halal meat and pig meat.

شهادة ذبح شرعي

CONSIGNMENT DETAILS

DESCRIPTION.
454 CTNS. SHEEP KIDNEYS

Nett Weight: 12191,4 KGS.
Ship/Airline: AUST. STAR Voyage: 561
Port/Airport: MELBOURNE
Destination: KUWAIT
Importer: KOLL
Exporter: MAXACO OVERSEAS PTY. LTD.
Abattoir/Works: MEATPAK PTY. LTD.
Slaughterman: S. DARGHA
Registration No: 82
DATE: 12/6/1981

OFFICIAL AFIC SEAL

THE AUSTRALIAN FEDERATION OF ISLAMIC COUNCILS

حلال

Name:
Official Representative of the Australian Federation of Islamic Councils
Islamic Council:

AFIC No: 01161

حتى تأخذ الذبائح الحلال ومنتجاتها من اللحوم المصنعة الصفة الرسمية النهائية يجب ان تكون مصحوبة بشهادة ذبح حلال صادرة من المركز او الاتحاد الاسلامي الذي قام بهذه المهمة وقبل ان نتحدث عن التفاصيل التي تحتاج اليها شهادة الذبح الحلال نود ان ننوه الى ان على المركز او الاتحاد الاسلامي الراغب في القيام بهذه المهمة الاسلامية ان يكون عند ثقة الدول الاسلامية وذلك عن طريق التزكيات من الهيئات الاسلامية المعتمدة والتي تؤهلهم للقيام بهذا العمل الاسلامي لذا، تفقد شهادة الذبح قيمتها عندما يكون المركز او الجماعة الاسلامية غير معروفة او غير موثقة والعكس صحيح تكون هذه الشهادة ذات قيمة بالغة عندما تكون صادرة من جهة اسلامية معروفة وموثقة.

تعتبر شهادة الذبح الحلال شهادة نموذجية اذا اشتملت على هذه الامور ـ

١ ـ اسم وعنوان المركز او الاتحاد الاسلامي

٢ ـ ختم المركز او الاتحاد الاسلامي

٣ ـ توقيع مشرف المركز او الاتحاد الاسلامي للمنطقة التي تم فيها ذبح المواشي والدواجن.

٤ ـ اسم الجزار وتوقيعه

٥ ـ معلومات عن شحنة اللحوم

٦ ـ معلومات عن المصدر والمستورد والمسلخ الذي تم فيه ذبح المواشي او الدواجن.

٧ ـ رقم التسلسل لشهادة الذبح الحلال.

٨ ـ عبارة يذكر فيها ان الذبائح او الطيور او منتجاتهما ناتجة من مواشي او دواجن مراعا في ذلك شروط الشريعة الاسلامية.

٩ ـ ان تكون شهادة الذبح مكونة من عدة نسخ.

١ ـ اسم وعنوان المركز اوالاتحاد الاسلامي

ان القيمة الفعلية لشهادة الذبح الحلال تكمن في معرفة من أصدرها، فالخبر بالذبح الحلال أو الاشراف على ذبح المواشي والدواجن حسب متطلبات الشريعة الاسلامية يعني امراً دينياً يتعلق به الحل والحرمة فلا يقبل فيه اخبار غير المسلمين، فمن مستلزمات هذا الامر ان ينقل خبره من مسلم الى مسلم. لذا من الضروري معرفة من الناقل لهذا الخبر ومن الذي قام بهذا الامر.

٢ ـ ختم المركز او الاتحاد الاسلامي

تعتبر شهادة الذبح الحلال شهادة رسمية اذا ختمت بخاتم المركز او الاتحاد الاسلامي الخاص بالذبح الحلال، وهناك بيانات وصفات يجب ان تتوفر في الختم وهي:

أ ـ اسم المركز او الاتحاد الاسلامي

ب ـ الكلمة «حلال» توضع في الختم حتى يتم تمييز هذا الختم عن بقية اختام المركز او الاتحاد الاسلامي.

جـ ـ عدم وضع اسم الجلالة في الختم، وذلك لانه في حالة ختم العبوات فانها غالبا ما ترمى في القمامة.

٣ ـ توقيع مشرف المركز او الاتحاد الاسلامي للمنطقة التي تم فيها ذبح المواشي والدواجن ـ

وهي احدى عمليات التأكد من اصالة شهادة الذبح الحلال وهو ان نجد توقيع مشرف المركز او الاتحاد الاسلامي على هذه الشهادة، فبمقارنة توقيعه بكشف اعتمادات تواقيع المركز او الاتحاد الاسلامي لدولة معينة يمكننا التأكد من امرين:

اولهما ـ مطابقة التوقيع للاصل، وثانيهما ـ ان صاحب التوقيع تابع للمنطقة المعينة التي يشرف فيها والا فاذا وجدنا توقيعه لمنطقة اخرى من تلك الدولة حتى ولو طابق التوقيع للاصل ومع عدم اشعار مسبق من المركز او الاتحاد الاسلامي فانه يرشدنا الى انه قد تم للتوقيع ثمة تزوير ومن ثم الشهادة نفسها.

٤ ـ اسم الجزار وتوقيعه

وهي ليست من الامور الضرورية و يمكن الاستغناء عنها ولكن تعطي المستهلك المسلم زيادة في الاطمئنان

٥ ـ معلومات عن شحنة اللحوم

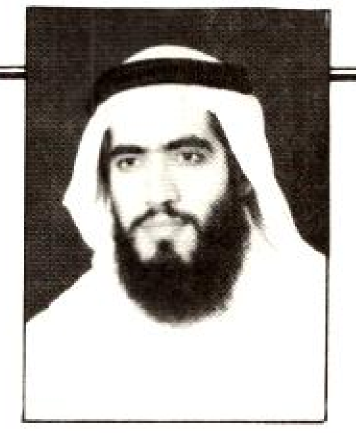
ومن هذه المعلومات: النوع اي هل شهادة الذبح الحلال هي لذبائح او لمنتجاتها مع بيان الكمية والوزن وكذلك كتابة التاريخ الذي تم فيه ذبح المواشي او الدواجن.

٦ ـ معلومات عن المصدر والمستورد والمسلخ الذي تم فيه ذبح المواشي او الدواجن.

وهي من الامور الضرورية

٧ ـ رقم التسلسل لشهادة الذبح الحلال

فبواسطته يمكننا التأكد من ان شهادة الذبح الحلال مزورة او ليست مزورة، لذا من الضروري عمل كشف بالارقام المتسلسلة لشهادات الذبح الحلال الصادرة من جميع المناطق لكل دولة، و يمكن اعطاء تلك الكشوفات للدول الاسلامية وبتحفظ شديد للرقابة على اصالة الشهادات المستلمة، ولكن في حالة تسرب هذه الارقام لسبب او لآخر ما العمل؟ يقترح بالاضافة الى رقم



بقلم: المهندس هاني منصور المزيدي

التسلسل يوضع رقم آخر وليس من الضروري ان يكون مسلسلا للرقم الذي قبله او الذي بعده وانما يكون تابعا لنظام خاص كأن يكون هذا الترقيم خاص بايام السنة فيعطي رقما معلوما لكل يوم معلوم في السنة و يبقى هذا الترقيم وسيلة تأكيد المركز او الاتحاد الاسلامي من شهادته للدول الاسلامية .ونرى انه من الضروري ان يرسل كل مركز او اتحاد اسلامي كشف شهري بارقام الشهادات المتسلسلة ولمن اصدرت لكل دولة اسلامية اصدرت لها.

٨ ـ عبارة يذكر فيها ان الذبائح او الطيور او منتجاتها ناتجة من مواشي او دواجن مراعا في ذلك شروط الشريعة الاسلامية وفي هذه العبارة يبين ان الاجراءات اللازمة اتخذت لمنع اختلاط الذبائح الحلال بالذبائح غير المذكاة وايضا ان هذه الذبائح الحلال ذبحت حسب الشريعة الاسلامية وفي مكان لا يذبح فيه الخنزير.

٩ ـ ان تكون شهادة الذبح مكونة من عدة نسخ

و يفضل ان تكون شهادة الذبح الحلال مكونة من اربعة نسخ موزعة كالتالي ـ

أ ـ النسخة الاصلية و ب ـ صورة تعطيان للمصدر فيحتفظ بالصورة و يرسل الاصلية للمستورد

جـ ـ صورة يحتفظ بها فرع الاتحاد الاسلامي وصورة ترسل للاتحاد الاسلامي.

ثالثا: رسوم شهادات الذبح

لما كان هذا العمل يحتاج الى ادارة متكاملة، فانه من الطبيعي ان تنشأ عنه مصاريف ادارية تتوزع على القطاعات التالية ـ

١ ـ أجور مكاتب الادارة

٢ ـ أجور المشرفين

٣ ـ أجور القصابين

٤ ـ أجور وسائل الاتصال المختلفة

٥ ـ أجور السفر في الحالات الضرورية

٦ ـ أجور اخرى من مستلزمات ورقية رسمية.

لذا، فانه من الضروري ان تغطي رسوم شهادة الذبح الحلال جميع المصاريف الادارية (وقد يعجب البعض و يقول ان هذه الرسوم سوف تكلف اكثر من قيمة الماشية نفسها؟ ولكن، عندما نعلم ان هذه الرسوم هي عبارة عن ٢٥٠ فلسا للبقرة الواحدة او ٢٥ فلس للخروف فان هذه الرسوم تعتبر رمزية وليست عملية تجارية كما يدعي المغرضون)



■ رسالة الى أختي المسلمة

أحييك بتحية الاسلام وأقول لك السلام عليك ورحمة الله وبركاته.. هل سمعت يا أختي قول الرسول صلى الله عليه وسلم «يولد المسلم على الفطرة وأبو يه يهودانه أو ينصرانه او يمجسانه» فهل ترضى احدانا أن تكون مسلمة ويكون ولدها يهوديا أو نصرانيا أو مجوسيا أو مسلما بشهادة الميلاد فقط؟.. قد تستغربين ذلك وتقولين، لا يمكن أن يكون هذا؟ أقول لك ان هذا ممكن الحدوث اذا كان هناك تهاون وتساهل من الأم. اذا تركت طفلها طول اليوم مع المربية غير المسلمة.. تلقنه أباطيل دينها حتى تدفعه الى أن يتنصر دون أن تدرك الام ذلك.. وان لم تفعل ذلك فانها تبعده عن حب الاسلام.. وهذا من الواقع الذي يحكي عن اباطيل نسمعها من براعم الطفولة، منها ما روته طفلة الى أمها بأن المربية الهندية النصرانية تريها صورة -كما يدعون ويزعمون زورا بأنه سيدنا عيسى عليه السلام- وتقول لها انها صورة ابن الله! ويشاء الله سبحانه وتعالى أن ترد الفطرة السليمة في الطفلة وتقول لها: ان الله ليس له طفل وأن الله يرانا ولا نراه فكيف نرى هذه الصورة؟

هذا هو نتاج تقلب الطفل في أحضان الهنديات طوال اليوم.. فأين موقفك من طفلك والى أي مدى يتعلق طفلك بالهندية؟ هل تعلمين ما هي المعلومات التي رسخت في ذهن طفلك طوال تواجده مع الهندية؟ وغيرها من الاسئلة التي تنبه الى الواقع الاليم الذي نعيش لحظاته.

بقلم/سعاد

حُسن المعاشرة

● من حقوق الزوجة على زوجها حسن المعاشرة والملاطفة والعمل الجميل، فكما يطلب منها الرجل أن تتزين له، ينبغي أن يتزين لها بزينة تناسب الرجال حتى يسرها ويعفها.

قال ابن عباس: (إني لأتزين لامراتي، كما تتزين لي) وقال رسول الله: (كل شيء ليس من ذكر الله لهو ولعب، الا أن يكون أربعة: ملاعبة الرجل امرأته، وتأديب الفارس فرسه، وتبختر المحارب بين الصفين المتحاربين طالبا للمبارزة في سبيل الله، وتعليم الرجل السباحة)

ويجب أن تكون الملاطفة والداعبة محدودة بحدود، وموقوتة بأوقات والا عادت فسادا وانقلبت عبثا ومجونا وضاعت الهيبة وزال الاحترام، وانما ينبغي أن يكون الزوج حازما في مواطن الحزم وأن يكون بارا لينا في مواطن اللين.

قال تعالى: «**الرجال قوامون على النساء، بما فضل الله بعضهم على بعض، وبما انفقوا من اموالهم**».

ام حسين

■ الناس ثلاثة

* القسم الاول: المنقادون الملتزمون الراغبون في الخير الراهبون من الشر فهؤلاء لما عندهم من الاستعداد لفعل المأمورات وترك المنهيات والاشتياق الى الانقياد الصحيح. فقط يكتفى ببيان الامور الدينية لهم والتعليم المحض.

* القسم الثاني: الذين عندهم غفلة واعراض واشتغال بأمور صادة عن الحق فهؤلاء مع هذا التعليم يدعون بالموعظة الحسنة بالترغيب والترهيب لأن النفوس لا تلتفت الى منافعها ولا تترك اغراضها الصادة لها عن الحق علما وعملا الا مع البيان لها أن ترغب وترهب بذكر ما يترتب على الحق من المنافع وعلى الباطل من المضار والموازنة بين الامور النافعة والضارة.

* القسم الثالث: المعارضون أو المعاندون المكابرون المتصدون لمقاومة الحق ونصرة الباطل فهؤلاء لا بد أن يسلك معهم طريق المجادلة بالتي هي أحسن بحسب ما يليق بالمجادلة والمجادل وبتلك المقالة وما يقترن بها واذا اردت تطبيق هذه الامور الثلاثة تماما فانظري الى دعوات الرسل صلوات الله وسلامه عليهم التي حكاها الله في كتابه مع أممهم من المستجيبين والمعرضين والمعارضين.

ناديه

■ علامات الورع

أختي المؤمنة:

قال أحد الصالحين: علامة الورع ان يرى عشرة اشياء فريضة على نفسه:

أولا: حفظ اللسان عن الغيبة لقوله تعالى **ولا يغتب بعضكم بعضا** -

والثاني: الاجتناب عن سوء الظن فانه اكذب الحديث.

والثالث: الاجتناب عن السخرية لقوله تعالى -**لا يسخر قوم من قوم عسى ان يكونوا خيرا منهم** -

والرابع: غض البصر عن المحارم لقوله تعالى -**قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم** -

والخامس: صدق اللسان لقوله تعالى -**واذا قلتم فاعدلوا** -

والسادس: ان يعرف نعمة الله على نفسه لكيلا يعجب بنفسه لقوله تعالى -**بل الله يمن عليكم ان هداكم للايمان ان كنتم صادقين** -

والسابع: ان ينفق ماله في الحق ولا ينفقه في الباطل لقوله تعالى «والذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا - يعني لم ينفقوا في المعصية ولم يمنعوا من الطاعة -وكان بين ذلك قواما» أي عدلا.

والثامن: ان لا يطلب لنفسه العلو والكبر لقوله تعالى -**تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا** -

والتاسع: المحافظة على الصلوات الخمس في أوقاتها بركوعها وسجودها لقوله تعالى -**حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وقوموا لله قانتين** -

والعاشر: الاستقامة على السنة والجماعة لقوله تعالى -**وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون** -

أم عمرو

عقبات الزواج في طريق الشباب المسلم

• قبل البحث عن الفتاة المسلمة الملتزمة كانت ترتسم في مخيلتي صورة عندما اطالع كتاباً اسلامياً لكاتب فاضل يدخل الى قلبي السرور في العيش حياة اسلامية كحياة الصحابة والسلف الصالح -رضوان الله عليهم اجمعين- وان اعثر على الفتاة المنشودة والاب المسلم الصالح الذي يزوج على السنة المطهرة وان يتوخى لابنته الشاب الصالح. هذا الذي كنت أمله عندما أتزوج ولا أبالي بالجاهليات من عادات وتقاليد وكنت اعيش بهذه المخيلة فوق السحاب لانني اظن انه لا زال في عصرنا الحاضر يعيش احفاد سعيد بن المسيب وامثاله -ومع انني بقلبي أمل بوجودهم في عصرنا هذا والبحث عنهم بجد لأجدهم.

توكلنا على الله ومشينا للبحث عن الفتاة المسلمة وبعد العناء والجهد وجدناها وتم القبول ولكن جاء دور المهر الذي هو العقدة.

تكلم والد الفتاة المسلم -ولكنه اسلام الوراثة والتقليد- عن المهر والبسه بثوب العادات والتقاليد... للعروس ذهب بكذا والمهر بكذا وامها كذا وخالها وعمها واحمال كثيرة ما انزل الله بها من سلطان، واخيراً وصل المهر حداً يثقل كاهل العريس ويفوق طلب الجاهلين والمتمسكين بقول من قال «من طلب الحسناء لم يغله المهر».

- هل العادات والتقاليد هذه اسلامية؟ لا، ثم لا..

- هل هذا هو الاسلام، وهل هذا الذي سنه لنا رسول الخير والهدى صلى الله عليه وسلم؟

فقلت له مستغرباً عليه: هل تريد ان تزوج ابنتك لمال أم لشاب ملتزم؟

فقال: لا، بل لمسلم ملتزم، ولكن لا نستطيع ترك عاداتنا وتقاليدنا لأن الحياة هكذا تتطلب!!

قبحها الله من عادات مخالفة لهدي رسولنا الكريم، الذي اصبحت العادات والتقاليد المستوردة والدخيلة محل الشرع والقدوة الحسنة، ولو كانت مغالاة المهور من الاسلام لما سبق احد بها رسول الله صلى الله عليه وسلم.

واخيراً نصيحتي للأب ان يتبع قوله صلى الله عليه وسلم: «اذا اتاكم من ترضون دينه وخلقه فزوجوه، الا تفعلوا تكن فتنة في الارض وفساد كبير».

وصدق الحسن البصري رحمه الله عندما قال عن تزويج الصالحين:

(اذا احبها اكرمها واذا كرهها لم يظلمها)

ابو عبد الرحمن

■ رسالة الاسرة

الهداية... بيد من ؟

• في يوم من أيام حياتي صادفت فتاة مسلمة.. أخلاقها عالية وتصرفاتها تنم عن انسانة مثقفة مدركة تحافظ على واجباتها وتطيع ربها.. بالصلاة والصيام والزكاة والحج وجميع اوامر الله سبحانه وتعالى.. لكن للأسف الشديد لم تنفذ أمر الله في لبس الحجاب.. لقد شعرت بالألم والاسف لهذه الفتاة فكيف تنسى أو تتناسى هذا الامر العظيم...

وفيما نحن في غمرة الحياة قلت لها في موقف عابر: الله يهديك... ولكنها لم ترض بهذه الكلمة وغضبت غضباً شديداً وقالت: هل أنا كافرة هل أنا انسانة مستهترة حتى تطلبي لي الهداية.. انها لا تعلم أن الهداية كلمة عظيمة لا نقولها الا لمن نحبه ونقدره وليس بيد انسان أي كان أن يهدي من يحب. قال تعالى: **«انك لا تهدي من أحببت ولكن الله يهدي من يشاء»**.

يا لسعادة هذا الانسان الذي يحظى بهداية من الله سبحانه وتعالى ان الهداية من الله كنز من كنوز الدنيا والآخرة.. انها أغلى من الاولاد والاموال والجاه والمركز.. أغلى من كل شيء.

كل انسان معرض للخطأ وكل انسان له حسناته وسيئاته وليس هناك مسلم أو مؤمن معصوم من الخطأ.

والمسلمون جميعاً من يوم بعث النبي عليه الصلاة والسلام الى يومنا هذا وهم دائماً وفي كل يوم وكل ساعة يطلبون الهداية في قوله تعالى: **«اهدنا الصراط المستقيم»** وسنظل نطلب الهداية حتى يرث الله الارض ومن عليها.

فيا اخواني واخواتي اطلبوا لي الهداية والتبصر في الدين حتى أستطيع أن امحو سيئاتي واكثر من حسناتي.. وأكون من الفائزين يوم القيامة.. اللهم اهد كل المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات لما تحبه وترضاه.

عائشة المدلج

الغيبة

الحلقة الثالثة

• تعالي معي اختي المسلمة لنكمل مشوارنا في التعرف على استثناءات الغيبة.

استثناءات الغيبة:

في حالة شكوى المظلوم لمن يظن أن له قدرة على ازالة ظلمه فلا تعتبر غيبة او ان تقول لمعنى ظلمني فلان بكذا، والافضل له أن يبهم ظالمه ولا يذكر اسمه وجاز التصريح باسمه او أن تحذري اختك من الشر مثل تحذيرها من صديقة سوء ستفسد اخلاق اختك واجاز الشرع أن تذكري صفات انسان يسأل عنه من أجل الزواج هذه أختي بعض الاستثناءات للغيبة ولكن حذار حذار من أن تجعلي للشيطان مدخلا في نفسك عن طريق تلك الاستثناءات.

أم انس

رسائل

رسالة الاسبوع

الاخ اسماعيل الشطي رئيس تحرير مجلة المجتمع المحترم
ومحرر صفحة الى من يهمه الامر:
سلام الله عليكم ورحمته وبركاته وبعد:

تعليقا مني على مقالتكم الموقرة والمعنونة «من يتحرك من اجل مسلمي أسام؟!»
أخي أدامك الله ـ نقول كيف لا نملك سوى دمعات البكاء وتأوهات الغيظ وصيحات الشجب والغضب ـ وتساؤلك ماذا نستطيع ان نفعل؟ اخي لديكم ايها الكويتيون الافاضل الكثير والكثير واقل ما يمكن رد فعل لما يحدث لاخواننا المسلمين في أسام هو ان تقوموا بطرد الخدم والسائقين وما شاكل ذلك من الهندوس والسيخ اعداء الاسلام ـ كيف يعيشون بيننا أمنين مطمئنين وفي رغد ورخاء الكويت المسلم؟! بينما أهليهم في بلدهم يفعل ما يفعل؟!! اظن ذلك يمكنكم القيام به دونما ادنى تردد ولن يضرب احدكم على يده مرغما بتشغيل هؤلاء الكفرة خاصة بعد ما قرأنا وتأكدنا مما يقوم به هؤلاء الخدم من تخريب عقول براعم الاسلام (اطفالنا في الكويت). وما يقومون به من جرائم عديدة لدرجة انه لو كانت احصائية للجرائم في الكويت لكان الهنود اكثر الجنسيات لما يحدث من فاحشة وسرقة وخمور مصنعة في مساكنهم ومخدرات وتسول. ومع ذلك هم المدللون ولهم نصيب الاسد في كل شيء.
أخي اسماعيل اي شجب واي استنكار؟ ألم نشبع من هذه الكلمة من سنين مضت وفي امور عديدة ومصائب كبيرة ألمت بنا نحن المسلمين؟
أدام الله مجلة المجتمع وجعلها اللهم ضوءا يشع امامنا حتى ندرك عن طريقها دربنا الصحيح وبارك الله فيكم واطال الله في عمر امثالكم لأنك جريء في الحق ولا تخشى في الحق لومة لائم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

في الثالث والعشرين من جمادي الاولى سنة ثلاثة وار بعمائة والف هجرية الموافق ١٩٨٣/٣/٨م

اخيكم
محمد محمد السيد العدوي
مراقب مباني بالهيئة العامة للاسكان مشروع ضاحية صباح السالم العقد ٦٣/ قطاع ١٨ الشمالي

اقتراحات

● **الأخ عبدالحكيم علي/ جدة:**
يقترح التعريف بالكتب التي تفضح اليهودية العالمية، وحث القراء على قراءتها ليطلعوا على أهداف الصهيونية ومؤامراتها ضد الاسلام والمسلمين، وليتعرفوا على حقيقته النفسية والعقلية اليهودية، وهو اقتراح جيد نأمل ان يشاركنا فيه الاخوة المهتمون، وشكراً للأخ الكريم، مع الاعتذار له عن عدم تلبية طلبه بشان الصورة.

● **الأخ الاستاذ علي بن محمد العيسى**
يقترح إصدار دليل بالمجلات والصحف الاسلامية التي تصدر بمختلف اللغات، يحتوي على معلومات وافية عن العنوان والاشتراك وهيئة التحرير وفكرة موجزة عن المجلة. والاقتراح طيب بلا شك، ولكننا في زاوية (مجلات) نقدم معلومات موجزة عما طلب، ونأمل توسيعها بحيث تغطي المطلوب، وشكراً للأخ الكريم على ثقته وهديته كتاب (ما استطعت).

الأخ محمد الحافظ / يقترح أن يعمل برج عال في مسجد واحد على الأقل. في كل ضاحية ليصار الى سماع الأذان في المنطقة. وهو اقتراح وجيه في زحمة البناء والضجيج الذي يسود المناطق الكثيفة ولعل الاخوة يرون في اقتراحه نفعاً..

تحذير

في العدد ٦٠٣
وفي احد الأعداد الماضية نكرتم انه يوجد شركة اسمها (هونك) تبيع اوراقا خاصة للمواطنين الذين يبيعونها بدورهم لغيرهم وهكذا... وأن وزارة الداخلية منعتها وحذرت من التعامل معها.
ونضيف بأن الذي يقبض عليه يتعامل مع هذه المؤسسة يجب أن يحاكم كجاسوس لانه يوجد ارتباط اكيد وثابت بينها وبين جهاز المخابرات الاسرائيلي ـ الموساد.
مطلع وناصح غيور

الجوائز الثقافية

من الملاحظ أن الجوائز التي تمنح لأفضل انتاج في حقل معين في دول الخليج انها تمنح لمؤلفين مضى على مؤلفاتهم سنوات وسنوات. كما يلاحظ أن القائمين على هذه الجوائز يحددون مدة قصيرة لتسليم الانتاج مما يوحي بأن الكتاب الذي سيفوز محدد سلفاً.
وكمثال على ذلك: الجائزة التي أعلن عنها مكتب التربية العربي لدول الخليج والتي قيمتها مائة وخمسون ألف ريال والتي حدد فيها أول جمادي الأولى كآخر موعد لتقديم الانتاج.
ان ملاحظتنا هي أن هذه الجوائز لا تفسح المجال لأي ابداع مستقبل فحبذا لو كانت الجوائز الخليجية عن مؤلفات تنتج حديثاً حول موضوعات معينة ولا تخضع لقيود وشروط فتصبح مثل جائزة نوبل لا سمح الله.

دكتور خالد. ب
جدة

أنا ونفسي

يا ويل نفسي سعت للهو واللعب
باتت تهيم على اللذات تنشدها
أراك يا نفس في دنياك هازلة
فلا يجيرك يوم الدين من ولد
ان طاب عيشك في الدنيا ومرتعه
ما حال أمرك والميزان منتصب؟
ماذا طريقك والأبواب مغلقة؟
هل تمنعين يد الأقدار نازلة
فإن تكوني بهذا الحق عالمة

والقلب من شرك الافساد في تعب
ولم تراع جلال الله أو تهب
وسوء فعلك بالافساد يهزأ.. بي
ولا تقولين امي.. نصرة.. وأبي
فمرتع الظلم يوم الدين في نصب
ماذا جوابك والجبار في غضب؟
والنار ترمي عصاة الحق باللهب
عليك أم من لقاء الله في هرب؟
فإن أمرك يا نفسي لفي عجب!!

للأستاذ رمضان عباس قنديل

تصحيح

● الشيخ ابراهيم بار، بعث منبها على تصحيح بعض الأخطاء في مقال سابق، فشكراً له على اهتمامه وتدقيقه.



قصيدة شعرية

بقلم/ ٢٠٤ع - الكويت

ما كان (بيروت) يباح دماؤها
لو لم تكفن بالدماء حماة

من شعر المقاومة ... مقاومة أنظمة الهروب من ميدان القتال والاستبسال والاستقتال في شوارع الأمنين وفي المذياع !!

صمت الورى فإليك يا رب الورى   أشكو. وليس الى سواك شكاة
ديست زمردة السلام وانما   شرف الحضارة ديس والحرمات
عم الخراب وما تحدث بالذي   يجري فم أو اسعفته رواة
حتى النعاة النادبون تخلفوا   عهدي بهم ملأ الفضاء نعاة
يتصيدون فجيعة فاذا بدت   أفاتها تتجهز المرثاة
هذا السكوت أليس حكما قد قضى   بفنائنا والشاهدون قضاة
ما هزهم خطب تفرد هوله   وكأنها لا تجرح الطعنات
ما كان «بيروت» يباح دماؤها   لو لم تكفن بالدماء «حماة»
فليهنهم أن السبيات التي   سيقت نساء محمد وبنات
وليهنهم أن الطريق ممهد   سيان فيه جثة وحصاة
من هاهنا زحف الوحوش ومن هنا   زحف الوحوش ونسقت حملات

* * * *

يا قاتلي ومقاتلي في منزلي   لو للحدود سعت بك الخطوات
لو أن في عرس الشهادة أطلقت   في حب بيروت ولو طلقات
لو أن من تلك الصواريخ التي   لطمت هوانا ندت الصرخات
لو قد تظاهرت الشوارع مرة   فبباب «جلق» قد أناخ غزاة
وغدا يصادر من شهيدك سيفه   يا «ميسلون» وتطفأ المشكاة
فاذا هويت امتد عصر حالك   ستفر من ظلماته الظلمات
اسطوقا زردا لمن اعددته   لمن الرماح كأنها الغابات
عبثا تصيح بك المدائن والقرى   وشدى تهزك هذه الصيحات
هرعت وأنت تقول: اكتب رقية   يا طالما شفيت بها العلات
خطبا منمقة بحبر الغدر قد   خطت وأنت يراعة ودواة
إن العدو أنا وأنت لأجلنا   صقل الحديد وشارت النخوات
أين «البلايين» التي جاءتكم   خببا. وترقص تحتكم صهوات
وسبائك لو أنها قد ذوبت   نهرا.. لما عبرت هناك مشاة
هذا العدو بداركم متنزل   وبداركم تتعدد الغارات
من صد هذا الزحف غير اذاعة   وصحافة.. ولتسلم «القوات»
لحماية النظم العميلة سلحت!   يا غاية خجلت بها الغايات
يا جيش جزء أنت من شعبي. ولم   تنهض بغير جذورها الشجرات
يستأصل الشعب. أين حمية   كانت تصد ببأسها الهجمات
يا للعروبة أي موت موتها   وبه تبشر هذه النكسات
يا أمة يوم الجهاد استصرخت   احياءها. فأجابها الأموات
لم يبق غيرهم لرد ندائها   الخالدون. وغيرهم نكرات
وطعام حكام وحاشية على   أشهى صوان من خني تقتات
وقطيع أغنام تعهد رعيها   ذئب.. ويسلم كبشها والشاة
أبهؤلاء تقاتلون عدوكم   وبهؤلاء تقاوم الغزوات
لم تبق منهم للقتال بقية   تلك الحقود وهذه الشهوات
المنجدون أخاهم يوم الوغى   خطبا تغص ببؤسها الكلمات
الحاملون الى العدو جباههم   ليدوسها.. ولتسقط «الجبهات»
جبناء خوارون يوم وقيعة   فهم بكف خيانة أدوات
وعلى الجماهير التي قد غيبت   واستغفلت.. عزى تصول ولات

* * * *

يا واقفين على مهب الريح. لم   تصمد ظلال لا ولا نخلات
كم من عواصف جندت لقتالكم   وتراجعت تغلي بها الحسرات
لم تقتلعكم من جذوركم ففي   ارض الجدود زكا وشب نبات
أنتم قلاع النصر ان تسقط على   درب العواصف عمت المأساة
شعبي ومهماته تطاول ليله   فمن الرماد ستبعث الجمرات
ومن التراث يهب صوت تقدم   ان دمرت لتخلف أصوات

* * * *

متابعات

● الأخ علي العقيل من كلية الشريعة بالقصيم:

أرسل قصاصة من صحيفة سعودية حوت خبرا حول تطبيق الحدود الاسلامية وفائدتها العملية، ولاهمية الخبر نثبته نصا، لعل فيه ذكرى وعبرة:

«قدمت جريدة الديلي تايمز اليومية التي تصدر باللغة الانجليزية في الفيليبين في عددها الصادر يوم الاثنين الماضي اقتراحا للحكومة الفيليبينية بتطبيق أحكام الشريعة الاسلامية المتعلقة بحد السرقة كوسيلة لوقف ازدياد جرائم السرقة في الفيليبين بشكل مخيف فأصبحت خطرا يهدد ممتلكات المواطنين واشارت الصحيفة ضمن تعليقها الى ان تطبيق الاحكام الاسلامية في المملكة العربية السعودية كانت له آثاره الواضحة في خلو المجتمع في المملكة من جرائم السرقة او تقليلها الى حد لا يذكر».

رد خاص

● للاخ محمد مهدي الصبحي:

شكرا لثقتك، ونثبت لك هنا كيفية الاشتراك وقيمته في مجلتي (الأمل والأنصار) كما يلي: الأمل: قيمة الاشتراك ١٠ دولار داخل امريكا و٢٢ خارجها وعنوانها (M.A.Y.A

50303 Raleigh. NA27650 U.S.A

P.o BOX

ـ الأنصار: الاشتراك السنوي في العالم بالبريد السطحي ٤٠ مارك الماني وبالجوي ٦٠ مارك والعنوان بالبريد 302 ـ 322761.

KomTo NR

ARARI Postscheckamt-Hammover

والحوالات في البنك باسم:

AL.ANSAAR

LB — 3300 BRAUNSCHWE16

NORD/

W. GERMANY

KONTO NUMMERZ 021 285





مقتطفات

■ من رسالة الاخت مضاوي الخلف:

«لقد نجح الاعداء بان جعلوا الاذاعة وسيلة لتبادل الحروب بيننا ولكن متى ننجح ونبادل الاعداء وليس الاخوان الحروب الحقيقية وليست الكلامية؟ ولن يكون ذلك الا اذا اتحد الحكام وجعلوا القرآن شعارهم و بعد ذلك فالنصر من عند الله».

■ من رسالة الاخ ياسر محمد حسن:

«ماذا يخطط اليهود الان تجاه المسجد الاقصى؟ يحاول اليهود الآن هدم المسجد الاقصى لبناء هيكل سليمان، انهم الآن ومنذ فترة طويلة يحفرون تحت المسجد الاقصى لكي ينهار بدعوى البحث عن الآثار وان لهم آثارا تحته، حتى اصبح المسجد معلقا حيث عمل تحته حفرة كبيرة، و يكفي لتدميره كمية من المتفجرات توضع تحته ثم يقولون مجنون على عادتهم، ولكن يا ترى ماذا يكون موقف المسلمين اذا حدث ذلك؟!!!

قصة الأرقام والترقيم

للأرقام قصة طريفة يرويها د. أحمد سليم سعيدان عميد كلية العلوم في الجامعة الاردنية سابقاً، وقد استوعبت هذه القصة صفحات قاربت المائة من القطع الصغير في أربعة فصول هي: العد، والترقيم، وحساب اليد، والأرقام الهندية العربية، ومن أبحاثها: الترقيم الفرعوني والبابلي واللاتيني والأبجدي العربي، وعقد المئات والألوف، أصل الارقام الهند، قصة الصفر، تعديل الحساب الهندي، ابتكار الكسور العشرية».

كتيب طريف الموضوع أخرجته دار الفرقان للنشر في عمان ـ الاردن.

خاطرة

دليل الشهادة

كانت الشمس قد بدأت بالشروق والنور ينبعث منها وضوؤها ينعكس عن زجاج النوافذ ألصقت جبينها على زجاج النافذة الذي بدأ يتلألأ عليه الضوء ونظرت بعينين حزينتين الى اوراق الخريف التي اسقطها المطر على حشائش الحديقة دمعت عيناها.

وأدارت وجهها عن النافذة فنظرت الى صورته على المكتبة فرأتها تبتسم فلم تصدق انه الآن يبتسم هكذا فذهبت الى غرفته ونظرت الى جهاز التسجيل، كان حوله بعض الاشرطة التي يفضلها ضغطت على زر التشغيل فانساب صوته الليل:

أماه ديني قد دعاني للجهاد وللفدى
أماه اني زاحف للخلد لن أترددا
أماه لا تبكي عليا اذا سقطت ممددا
فالموت ليس يخيفني ومناي ان استشهدا

فاطمة الشيخ نيب
الاردن

ردود قصيرة

● الأخ محمد بن سيدي / بنزرت تونس

اقتراحاتك جيدة ونرجو الله ان ييسر تحقيقها بارك الله فيك.

● الأخ ثابت عقيل ـ مكة المكرمة

نحن معك في أن (حكم الشرع) اصح من (رأي الشرع) ولكن الخطأ يشيع على الألسنة فيجري و يكاد يثبت وليس هذا بمسوغ وشكرا لملاحظتك، وتصحيحك الآخر بمناسبة مرور ثلاث سنوات على الجهاد الأفغاني.

● الأخ أبا سعيد / أم القرى

اقتراحك لا بأس به، ولكن نشر خطبة الجمعة يأخذ حيزاً نراه ضرورياً لموضوع آخر، وخاصة أن المجلة سياسية عامة و يمكن تحصيل الخطب في أشرطة مسجلة وشكراً لك.

● الأخ رامز رياض / لقد استنكر المسلمون مجازر آسام، وسجل مجلس الامة الكويتي موقفاً مشرفاً له ببيان أصدره حول ذلك.

● الأخ أبا عبدالرحمن. (الصراع بين الحق والباطل). لا بأس بها ولكن المعالجة عادية نأمل منك التعمق في البحث وشكرا لك.

● الاخ الطالب (ج)

لا شك ان المؤمنين اخوة، ولا فرق بين عربيهم واعجميهم، ولا بين ابيضهم او اسودهم وكل تصرف يناقض هذه المسلمة البدهية في الشرع الاسلامي مرفوض حتما مهما كان صاحبه، ومرحبا بك دائما.

● مع الشكر للاخ ابي عبد الله من الظهران على مشاركته بهذا الرسم.

البريد الأدبي

● الأخ ع. و. ص/ جدة: (فطرة الايمان) بحاجة الى الوزن الصحيح مع أن عاطفتها جيدة والمناسبة نبيلة. وأهلا بك.

● الأخ احمد الخوالدة / الأردن: مقطوعة (أختاه) قلت انها ابيات، ولكنها لم تكن على بحر واحد وكان هناك اختلال في الوزن، نرجو أن تعمق مطالعتك في العروض والشعر ولا تتعجل النشر وأهلا بك.

● الاخ محمد أحمد / الامارات ـ الشارقة:

نعتذر عن نشر المختارات ونرغب في تشجيع المواهب الشابة ودفعها الى الكتابة الذاتية، ونرحب بك دائما.

● ونختم بريد الأسبوع بأبيات من قصيدة للاخ أبي محمد اقبال تحت عنوان:

طريق الخلاص

رأيت الناس شرهم جهول ... وخيرهم الطموح الى المعالي
فلا تركن لانسان كسول ... وتحيا بين أطياف الخيال
وتأمل بعد من دنياك زاداً ... وأنت تعيش فيها باتكال
فان العيش لا يصفو بهذا ... و يصفو للمجّد من الرجال
وعش ما دمت في تقوى ودين ... وسبح للمهيمن ذي الجلال
فكم مرت أعاجيب بعمري ... ولم أنظر سوى المولى حيالي
ومهما طالت الدنيا بقوم ... فإن ذاهبهم لا بد تال



هذا هو الطريق الصحيح!

يروي التاريخ ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان يجتاز الطريق يوما ومعه الجارود العبدي فاذا امرأة تناديه وتقول : رو يدك عمر حتى اكلمك كلمات قليلة، و يلتفت عمر وراءه ثم يقف حتى تبلغه المرأة فتقول له وهو مصغ مبتسم : يا عمر عهدي بك وانت تسمى عميرا تصارع الفتيان في سوق عكاظ، فلم تذهب الايام حتى سميت عمر، ثم لم تذهب الايام حتى سميت امير المؤمنين، فاتق الله في الرعية واعلم ان من خاف الموت خشي الفوت. فقال لها الجارود العبدي لقد اجترأت على امير المؤمنين. فجذبه عمر من يده وهو يقول : دعها فانك لا تعرفها هذه خولة بنت حكيم التي سمع الله قولها من فوق سبع سماوات وهي تجادل رسول الله في زوجها وتشتكي الى الله فعمر والله حري ان يسمع كلامها.

- هكذا كان حكام المسلمين اذا خوفوا بالله خافوا واذا ذكروا بالله وجلت قلو بهم واذا تليت عليهم آياته زادتهم ايمانا وعلى ر بهم يتوكلون.
- وهكذا كان حكام المسلمين يخافون يوما تتقلب فيه القلوب والابصار حكموا بشرع الله ونفذوا اوامره واقاموا حدوده فكان جزاؤهم عزة وسيادة واستعلاء وتمكينا في الدنيا... وفوزا وفلاحا في الآخرة.
- و يوم ان انتزع معظم حكام المسلمين مخافة الله من قلو بهم واستوردوا شرائع الشرق والغرب وعطلوا حدود الله سلط الله عليهم عدوهم فألبسهم لباس الخوف وسقاهم كأس الذل والمهانة.
- فاذا اراد حكام المسلمين اليوم ان يعود لهم مجدهم وترجع اليهم عزتهم فليخافوا ر بهم وليتقوا غضبه وليعضوا على شريعته بالنواجذ فيأخذوا بها في كل شئون حياتهم ليكونوا جديرين بنصر الله هذا هو الطريق الصحيح ... طريق الخوف من الله ولن تصلح هذه الامة الا بما صلح به اولها.

من هدي المصطفى صلى الله عليه وسلم

وقل الحق من ربكم

«عن ام المؤمنين ام الحكم زينب بنت جحش رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليها فزعا يقول: لا إله إلا الله، ويل للعرب من شر قد اقترب! فتح اليوم من ردم يأجوج ومأجوج مثل هذه وحلق باصبعيه: الابهام والتي تليها فقلت يا رسول الله: أنهلك وفينا الصالحون؟ قال نعم اذا كثر الخبث»

متفق عليه

* * *

عن ابي زيد اسامة بن زيد بن حارثة رضي الله عنهما قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: يؤتى بالرجل يوم القيامة فيلقى في النار فتندلق اقتاب بطنه فيدور بها كما يدور الحمار في الرحى فيجتمع اليه اهل النار فيقولون: يا فلان مالك؟ ألم تكن تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر فيقول بلى كنت آمر بالمعروف ولا آتيه وانهى عن المنكر وآتيه.

متفق عليه

عن ابي الوليد عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال:
«بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على السمع والطاعة في العسر واليسر والمنشط والمكره وعلى اثرة علينا وعلى ان لا ننازع الأمر أهله الا أن تروا كفراً بواحاً عندكم من الله تعالى فيه برهان وعلى ان نقول بالحق أينما كنا لا نخاف في الله لومة لائم»

متفق عليه

عن ابي عبدالله طارق بن شهاب البجلي الأحمسي رضي الله عنه أن رجلا سأل النبي صلى الله عليه وسلم وقد وضع رجله في الفرز: أي الجهاد أفضل؟ قال: كلمة حق عند سلطان جائر.

رواه النسائي

ظـــلال

الجهر بكلمة الحق والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر دون خوف ولا وجل ولا مداهنة لأحد من سمات المؤمنين الصادقين الذين لا يخافون في الله لومة لائم وكل مجتمع لا يطبق فيه الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر مصيره الهلاك والعياذ بالله... قال تعالى:

«وقل الحق من ربكم فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر»

«والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر»